

موسوعة

الأحاديث الصحيحة

موسوعة

الأحاديث الصحيحة

المجلد الأول: العقيدة والفتن

جمع وترتيب

محمد العناني

دار اللؤلؤة

للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

رقم الإيداع: - ٢٢٩٨٠ / ٢٠١٩

الترقيم الدولي: ٦ - ٥٠ - ٦٧٥٨ - ٩٧٧ - ٩٧٨

دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع

المنصورة - شارع عزبة عقل - شارع المكتبات الإسلامية

٣٣ شارع محمد عبده خلف الجامع الأزهر

Dar_elollaa@hotmail.com

ت/٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ - ٠١٠٠٧٧١١٦٦٥



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل
الظلمات والنور، الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً،
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي في السماء عرشه، الحمد
لله الذي في السماء والأرض سلطانه وملكه، الحمد لله الكبير المتعال له
الأسماء الحسنى وله الكبرياء وله الملك والملكوت والعزة والجبروت والقوة
والقدرة والقهر والرحمة، فسبحانه له الأسماء الحسنى والصفات العليا، تبارك
اسم ربنا وتعالى، سبحانه الذي بيديه مقاليد السموات والأرض، بيده الخير
كله، فله خزائن السموات والأرض.

وأصلى وأسلم على أحمد خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمدا النبي
الأمي وعلى أهله وأصحابه وأزواجه وأنصاره وذريته وآله ومن تبعه بإحسان
إلى يوم الدين.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ﴿٤﴾ النجم ٣-٤
فالسنة وحي كما أن القرآن وحي، فما ينطق نبينا عن الهوى إن هو إلا وحي
يوحي.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم
بِهِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿٢٣١﴾ البقرة: ٢٣١

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾﴾ الجمعة: ٢

والحكمة هي السنة، ففي الآية الكريمة سالفه الذكر يقول الله تعالى (أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ) فهي منزلة من عند الله كما أن القرآن منزل من عنده، وكلاهما وحي من الرحمن الرحيم .

ومن تمسك بكتاب الله وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اعتصم بالله ونجا ومن تركهم خاب وذل وضل الطريق المستقيم الذي رسمه الله للعالمين، قال الحاكم في المستدرک : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، ثنا صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلْحِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضُ " (١)

والسنة منشئة للأحكام الشرعية ومفسرة لكتاب الله تعالى ومبينة لما فيه، فعن المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلُهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبَعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ، وَلَا

(١) المستدرک على الصحيحين للحاكم - كتاب العلم - حديث (٣١٩)، وحسن إسناده الألباني في منزلة السنة (ص ١٨)، وصححه محمد جار الله الصعدي في النوافح العطرة، وصححه ابن حزم في أصول الأحكام (٦/ ٨١).

لُقْطَةً مُعَاهِدٍ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا....." (١)

فهذا الرجل الشبعان على أريكته يريد أن نأخذ بكتاب الله ونترك السنة، ويرد النبي صلى الله عليه وسلم أن التحليل والتحريم ليس من كتاب الله فقط بل من السنة أيضاً، فقد حرم الله على لسان نبيه لحم الحمار الأهلي وأكل كل ذي ناب من السبع فأين ذلك في كتاب الله ؟

كما أننا مأمورون بطاعته صلى الله عليه وسلم في كل شيء، يقول تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٧﴾ الحشر: ٧

فنظراً لأهمية السنة التي لا غنى عنها، ونظراً لكثرة كتب السنة اللاتي بها الأحاديث بالآلاف ، وكثير من هذه الأحاديث مكرر حتى في الكتاب الواحد، وكثير منها مكرر في كتب الحديث المختلفة فتجد الحديث مثلاً مكرراً في صحيح البخاري وهناك كثير من الأحاديث متفق عليها بين البخاري ومسلم فقد رواها كلاهما، وهناك أحاديث مكررة في صحيح مسلم، وهناك أحاديث مكررة في الصحيحين وعند أصحاب السنن والمسانيد وهذا ملاحظ كثيراً، كما أن هناك الكثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة في هذه الكتب بإستثناء

(١) سنن أبي داود - كتاب السنة - باب في لزوم السنة - (٤٦٠٤)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود بنفس الرقم، وحسنه ابن حجر العسقلاني في هداية الرواة (١/١٢٩)، وذكره ابن باز في مجموع الفتاوى وصحح إسناده (١/٢١٥)، وذكره ابن عثيمين في مجموع الفتاوى (١٢/٢٣٦) وصحح إسناده، وحسنه الوادعي في الصحيح المسند من دلائل النبوة (ص ٥٩١) وقال: "حسن لغيره".

الصحيحين، ففي السنن والمسانيد والمعاجم والمصنفات وغيرها من كتب الحديث تجد فيها الصحيح والضعيف والموضوع .

ومن ثم يهدر المرء وقته لكي يلم بشيء من السنة ، فالأحاديث مكررة، وفيها الصحيح والضعيف، ثم أنها ليست جميعها مرتبة حسب الموضوعات فتجد المسانيد غير الصحاح وهكذا .

كما أن ديننا الحنيف يتميز بوحدة المنهج، فلا نستنبط الحكم الشرعي من خلال نص واحد ولكن عن طريق جمع النصوص والروايات ذات الموضوع الواحد ثم نستنبط منها الحكم الشرعي، فهناك العام والخاص، والمطلق والمقيد، والناسخ والمنسوخ، ومن ثم فلا يكون الحكم سليماً إلا بجمع هذه النصوص جميعاً ليستخرج منه الحكم الشرعي، كما أن الأخبار الواردة في السنة لا بد من جمع نصوصها حتى تتضح الصورة فكل حديث يسرد حدثاً معيناً سواء مضى أم سوف يأتي قبل قيام الساعة أم سوف يحدث في أرض المحشر أم في الجنة أم في النار وغير ذلك، ونحن نشبه هذا الأمر بصورة تم تقطيعها وإلقائها على الأرض فلا تستطيع أن تفهم شيئاً لو عثرت على قطعة واحدة منها ولكن لو جمعت كل أجزاء الصورة بجوار بعضها اتضحت معالمها.

فكان لا بد من عمل يجمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد في مكان واحد، مع حذف المكرر والضعيف، وهو ما قمنا به في هذا العمل.

ولم نأخذ بأحكام المحدثين المعاصرين فقط بل أخذنا بحكمهم جميعاً القدامى والمعاصرين لنجمع بين الحديث والقديم وكل له إسهام في نصرة السنة ومحاربة البدعة .

كما أن هذا العمل لم نقصد منه المحدثين ولا طلبة علم الحديث المهتمون بالإسناد وإنما المقصود منه تقريب السنة إلى عوام المسلمين وطلبة العلم الشرعي، فنعلم حتى نعمل، فإنما العلم من أجل العمل، ومن ثم فقد حُذِفَ السند لعدم الإطالة، والمتخصصون لهم الرجوع إلى المراجع الأصلية فهي متوفرة، فهذا العمل لا يعني الإستغناء عن الأصول ولا يغني عنها بأي حال من الأحوال، ولكن وضع لتقريب السنة لأمة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولقد كانت فكرة جمع السنة تراودني منذ زمن بعيد وكنت أقدم وأحجم حتى هداني الله لهذا العمل بعد الاستخارة، واستمررت في وضع خطة العمل ما يقرب من السنة وفي هذه المدة أقوم بالتعديل عليها فالعمل شاق وعسير ويحتاج إلى مواصلة الليل بالنهار.

ومن النتائج التي توصلنا إليها أن كثيرا من الأحاديث الصحيحة غير معروفة، والضعيف مشهور معروف، كما أن هناك آيات كثيرة من القرآن فسرّها النبي وصحبه ونجد المفسرين يفسرونها خلاف ذلك لعدم وصول الحديث إليهم، كما أن الفقهاء كذلك يختلفون في المسألة الواحدة لعدم وصول الحديث الذي يخص هذه المسألة إليهم وهكذا.

فعلينا جميعا العودة إلى الأصول، إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ففي ذلك الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة.

وفيما يلي ملخص للنتيجة التي توصلت إليها بعد هذا العمل :

١- بلغ مجموع عدد النصوص الحديثية في الكتب السبعين التي عملنا عليها (٢١٥.٢٩٨) حديثا وزيادة (مائتين وخمسة عشر ألفا ومائتين وثمانية وتسعون حديثا) وزيادة.

وهذه الزيادة لا نستطيع تحديدها على وجه الدقة لأن هناك كتب وأجزاء مفقودة.

◀ فهناك كتب حفظت زوائدها على الكتب الستة وأحمد^(١) حفظها لنا ابن حجر في كتابه المطالب العالية، وإن كان أصل هذه الكتب مازال مفقودا، وهذه الكتب هي :

(١) مسند مسدد .

(٢) مسند أحمد بن منيع .

(٣) مسند الحارث بن أبي أسامة .

(٤) مسند ابن أبي عمر العدني .

كما أنه بالنسبة لمسند الحارث، فقد قام الحافظ الهيثمي بإستخراج زوائد مسند الحارث على الكتب الستة في كتابه "بغية الباحث زوائد مسند الحارث"، فحفظ لنا بذلك زوائد هذا المسند على الكتب الستة، وإن كان أصل مسند الحارث مازال مفقودا.

◀ كما أن سنن سعيد بن منصور لا يزال جزءا منها مفقودا لم يعثر عليه حتى الآن .

◀ كما أن صحيح بن خزيمة لا يزال جزءا منه مفقودا لم يعثر عليه حتى الآن .

◀ كما أن مسند إسحاق بن راهويه لا يزال جزءا منه مفقودا لم يعثر عليه حتى الآن .

◀ كما أن مسند البزار لا يزال جزءا منه مفقودا ولم يعثر عليه حتى الآن .

(١) بلغ زوائد مسند مسدد على الستة وأحمد ٩٠٩ حديثا، وبلغ زوائد مسند أحمد بن منيع ٣٨٧ حديثا، وبلغ زوائد مسند العدني ٢٠٠ حديثا، وبلغ زوائد مسند الحارث ٧٥١ حديثا .

◀ كما أن هناك جزءا مفقودا من معجم الطبراني الكبير، ويشير إلى ذلك كثير من الأحاديث في الجامع الصغير للسيوطي وكنز العمال للهندي والمعزوة إلى المعجم الكبير للطبراني وهي غير موجودة في القسم المطبوع.

◀ كما أن المسند الكبير للموصلي مفقودا خلا ما ذكره ابن حجر في كتابه المطالب العالية.

◀ كما أن هناك جزءا مفقودا من مسند الروياني.

٢- بلغت عدد الأحاديث في كتابي هذا موسوعة الأحاديث الصحيحة (٩٨١٤)

٣- بلغت عدد الأحاديث المرفوعة في الكتاب : (٧٨٠٠)

٤- بلغت عدد الأحاديث الموقوفة في الكتاب : (١٩٨٩)

٥- بلغت عدد الأحاديث المقطوعة في الكتاب : (٢٥)

٦- بلغ عدد الأحاديث التي أخرجها البخاري ومسلم في الصحيحين في الموسوعة (٣٥٨٨) بنسبة ٣٦.٥٪ من الكتاب، منهم (٣٣٣٩) مرفوعا، و (٢٤٦) موقوف، و (٣) مقطوع.

٧- بلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في الكتاب (٦٢٢٦) بنسبة (٦٣.٥) ٪ من الكتاب ، منهم (٤٤٦١) مرفوعا، و (١٧٤٣) موقوف، و (٢٢) مقطوع.

٨- بلغت نسبة الأحاديث المرفوعة في الصحيحين في الموسوعة ٤٣٪ من مجمل الأحاديث المرفوعة .

٩- وبلغت نسبة الأحاديث الموقوفة في الصحيحين في الموسوعة ١٢٪ من مجمل الأحاديث الموقوفة.

١٠- بلغ عدد الأحاديث في كتاب العقيدة (٦٦٥) حديثا، منها (٦١٦) مرفوعا

و(٤٩)موقوفاً.

١١- حيث بلغ عدد أحاديث الصحيحين في كتاب العقيدة (٢٥٤) حديث منهم (٢٥٢) مرفوع، و(٢) موقوف.

وبلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في كتاب العقيدة (٤١١)، منهم (٣٦٤) مرفوعاً، و(٤٧) موقوف.

١٢- بلغ عدد الأحاديث في كتاب الاعتصام بالقرآن والسنة (١٣٨٢) منها (١٠٣٥) في تفسير القرآن وحده، وبلغ عدد الأحاديث المرفوعة في كتاب الاعتصام (٦٠٨)، وبلغ عدد الأحاديث الموقوفة (٧٧٣) وبلغ عدد الأحاديث المقطوعة (١).

حيث بلغ عدد أحاديث الصحيحين في كتاب الاعتصام (٢٤٠) حديث، منهم (١٦٧) مرفوع، و(٧٣) موقوف، و(٠) مقطوع. وبلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في كتاب الاعتصام (١١٤٢) حديث، منهم مرفوعاً (٤٤١)، و(٧٠٠) موقوف، و(١) مقطوع.

١٣- بلغ عدد الأحاديث في كتاب العبادات (٣٣٧٢)، حيث بلغ عدد الأحاديث المرفوعة في كتاب العبادات (٢٩٦٠)، وبلغ عدد الأحاديث الموقوفة (٤٠٩)، وبلغ عدد الأحاديث المقطوعة (٣).

حيث بلغ عدد أحاديث الصحيحين في كتاب العبادات (١٣٧٩) حديث، منهم (١٣١٦) مرفوع، و(٦١) موقوف، و(٢) مقطوع.

وبلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في كتاب العبادات (١٩٩٣)، منهم (١٦٤٤) مرفوعاً، و(٣٤٨) موقوف، و(١)

مقطوع.

١٤- بلغ عدد الأحاديث في كتاب المعاملات (٣٨٨)، منها (٣١٣) مرفوعا، و (٧٤) موقوفا، (١) مقطوعا.

حيث بلغ عدد أحاديث الصحيحين في كتاب المعاملات (١٦٤) حديث، منهم (١٥٩) مرفوع، و (٥) موقوف، و (٠) مقطوع.

وبلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في كتاب المعاملات (٢٢٤)، منهم (١٥٤) مرفوعا، و (٦٩) موقوف، و (١) مقطوع.

١٥- بلغ عدد الأحاديث في كتاب الأحوال الشخصية (٥٥١)، منها (٣٨٩) مرفوعا، و (١٥٩) موقوفا، (٣) مقطوعا.

حيث بلغ عدد أحاديث الصحيحين في كتاب الأحوال الشخصية (١٩٩) حديث، منهم (١٨٢) مرفوع، و (١٧) موقوف، و (٠) مقطوع.

وبلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في كتاب الأحوال الشخصية (٣٥٢)، منهم (٢٠٧) مرفوعا، و (١٤٢) موقوف، و (٣) مقطوع.

١٦- بلغ عدد الأحاديث في كتاب السياسة الشرعية (٣٧٣)، منها (٢٨٥) مرفوعا، و (٨٨) موقوفا، (٠) مقطوعا.

حيث بلغ عدد أحاديث الصحيحين في كتاب السياسة الشرعية (١٣٥) حديث، منهم (١١٩) مرفوع، و (١٦) موقوف، و (٠) مقطوع.

وبلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في كتاب السياسة الشرعية (٢٣٨)، منهم (١٦٦) مرفوعا، و (٧٢) موقوف، و (٠) مقطوع.

١٧- بلغ عدد الأحاديث في كتاب المباحات (٦٥٦)، منها (٦٠١) مرفوعا، و (٥٥) موقوفا، و (٠) مقطوعا.

حيث بلغ عدد أحاديث الصحيحين في كتاب المباحات (٢٧٠) حديث، منهم (٢٦٥) مرفوع، و (٥) موقوف، و (٠) مقطوع.

وبلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في كتاب المباحات (٣٨٦)، منهم (٣٣٦) مرفوعا، و (٥٠) موقوف، و (٠) مقطوع.

١٨- بلغ عدد الأحاديث في كتاب الرقائق والأخلاق (٧٠٨)، منها (٦٣٩) مرفوعا، و (٦٥) موقوفا، و (٤) مقطوعا.

حيث بلغ عدد أحاديث الصحيحين في كتاب الرقائق (٢١٠) حديث، منهم (٢٠٥) مرفوع، و (٥) موقوف، و (٠) مقطوع.

وبلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في كتاب الرقائق (٤٩٨)، منهم (٤٣٤) مرفوعا، و (٦٠) موقوف، و (٤) مقطوع.

١٩- بلغ عدد الأحاديث في كتاب السيرة والشمال والمناقب (١٦١٠)، منها (١٣١١) مرفوع، و (٢٨٦) موقوفا، و (١٣) مقطوعا.

حيث بلغ عدد أحاديث الصحيحين في كتاب السيرة (٦٣٨) حديث، منهم (٥٨٢) مرفوع، و (٥٥) موقوف، و (١) مقطوع.

وبلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في كتاب السيرة (٩٧٢)، منهم (٧٢٩) مرفوعا، و (٢٣١) موقوف، و (١٢) مقطوع.

٢٠- بلغ عدد الأحاديث في كتاب الفتن (١٠٩) منها (٧٨) مرفوعا، (٣١) موقوفا.

حيث بلغ عدد أحاديث الصحيحين في كتاب الفتن (٣٦) حديث، منهم (٢٩) مرفوع، و (٧) موقوف.

وبلغ عدد الأحاديث التي أخرجها سوى الشيخين في كتاب الفتن (٧٣)، منهم (٤٩) مرفوعاً، و (٢٤) موقوف .

وتلك النتائج مبينة في الجدول التالي:

إجمالي عدد الأحاديث في موسوعة الأحاديث الصحيحة (٩٨١٤) حديثاً		
(٧٨٠٠) مرفوع	(١٩٨٩) موقوف	(٢٥) مقطوع
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في الموسوعة (٣٥٨٨) حديث		
(٣٣٣٩) مرفوع	(٢٤٦) موقوف	(٣) مقطوع
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في الموسوعة (٦٢٢٦) حديث		
(٤٤٦١) مرفوع	(١٧٤٣) موقوف	(٢٢) مقطوع
إجمالي عدد أحاديث كتاب العقيدة (٦٦٥) حديث		
٦١٦ مرفوع	٤٩ موقوف	٠ مقطوع
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في كتاب العقيدة (٢٥٤) حديث		
(٢٥٢) مرفوع	(٢) موقوف	(٠) مقطوع
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في كتاب العقيدة (٤١١) حديث		
(٣٦٤) مرفوع	(٤٧) موقوف	(٠) مقطوع
إجمالي عدد أحاديث في كتاب الاعتصام بالقرآن والسنة (١٣٨٢) حديث		
(٦٠٨) مرفوع	(٧٧٣) موقوف	(١) مقطوع
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في كتاب الاعتصام (٢٤٠) حديث		
(١٦٧) مرفوع	(٧٣) موقوف	(٠) مقطوع
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في كتاب الاعتصام (١١٤٢) حديث		
(٤٤١) مرفوع	(٧٠٠) موقوف	(١) مقطوع
إجمالي عدد أحاديث في كتاب العبادات (٣٣٧٢) حديث		

المقدمة

(٣)مقطوع	(٤٠٩) موقوف	(٢٩٦٠)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في كتاب العبادات (١٣١٦) حديث		
(٢)مقطوع	(٦١) موقوف	(١٣٧٩)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في كتاب العبادات (١٩٩٣) حديث		
(١)مقطوع	(٣٤٨) موقوف	(١٦٤٤)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث في كتاب المباحات (٦٥٦) حديث		
(٠)مقطوع	(٥٥) موقوف	(٦٠١)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في كتاب المباحات (٢٧٠) حديث		
(٠)مقطوع	(٥) موقوف	(٢٦٥)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في كتاب المباحات (٣٨٦)		
(٠)مقطوع	(٥٠) موقوف	(٣٣٦)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث في كتاب الأحوال الشخصية (٥٥١) حديث		
(٣)مقطوع	(١٥٩) موقوف	(٣٨٩)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في كتاب الأحوال الشخصية (١٩٩) حديث		
(٠)مقطوع	(١٧) موقوف	(١٨٢)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في كتاب الأحوال الشخصية (٣٥٢) حديث		
(٣)مقطوع	(١٤٢) موقوف	(٢٠٧)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث في كتاب المعاملات (٣٨٨) حديث		
(١)مقطوع	(٧٤) موقوف	(٣١٣)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في كتاب المعاملات (١٦٤) حديث		
(٠)مقطوع	(٥) موقوف	(١٥٩)مرفوع
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في كتاب المعاملات (١٥٤) حديث		
(١)مقطوع	(٦٩) موقوف	(٦٩)مرفوع

المقدمة

إجمالي عدد أحاديث في كتاب السياسة الشرعية (٣٧٣) حديث		
مرفوع (٢٨٥)	موقوف (٨٨)	مقطوع (٠)
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في كتاب السياسة الشرعية (١٣٥) حديث		
مرفوع (١١٩)	موقوف (١٦)	مقطوع (٠)
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في كتاب السياسة الشرعية (٢٣٨) حديث		
مرفوع (١٦٦)	موقوف (٧٢)	مقطوع (٠)
إجمالي عدد أحاديث في كتاب الرقائق والأخلاق والآداب (٧٠٨) حديث		
مرفوع (٦٣٩)	موقوف (٦٥)	مقطوع (٤)
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في كتاب الرقائق (٢١٠) حديث		
مرفوع (٢٠٥)	موقوف (٥)	مقطوع (٠)
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في كتاب الرقائق (٤٩٨) حديث		
مرفوع (٤٣٤)	موقوف (٦٠)	مقطوع (٤)
إجمالي عدد أحاديث في كتاب الفتن (١٠٩) حديث		
مرفوع ٧٨	موقوف (٣١)	مقطوع (٠)
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في كتاب الفتن (٣٦) حديث		
مرفوع ٢٩	موقوف ٧	مقطوع (٠)
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في كتاب الفتن (٧٣) حديث		
مرفوع (٤٩)	موقوف (٢٤)	مقطوع (٠)
إجمالي عدد الأحاديث في كتاب السيرة والشمائل والمناقب (١٦١٠) حديث		
مرفوع (١٣١١)	موقوف (٢٨٦)	مقطوع (١٣)
إجمالي عدد أحاديث الصحيحين في كتاب السيرة (٦٣٨) حديث		
مرفوع (٥٨٢)	موقوف (٥٥)	مقطوع (١)
إجمالي عدد أحاديث سوى الصحيحين في كتاب السيرة (٩٧٢) حديث		

(١٢)مقطوع	(٢٣١)موقوف	(٧٢٩)مرفوع
-----------	------------	------------

ويلاحظ بعد أن انتهينا من الكتاب بفضل الله وكرمه ما يلي :

(١) أنه بعد الكتب التسعة تجد الأحاديث الزائدة حقيقة ^(١) على الكتب التسعة ضئيلة .

(٢) بعد الكتب الثلاثة عشر (وهي التسعة بالإضافة إلى صحيح ابن حبان وابن خزيمة ومستدرك الحاكم والسنن الكبرى للبيهقي) تجد الأحاديث الزائدة عليها حقيقة ضئيلة جداً، وتجدها متناثرة في باقي المسانيد ومعاجم الطبراني والمصنفات وغيرها من الكتب الحديثية.

(٣) أن الكتاب قد اشتمل على مئات الأحاديث الثابتة الزائدة على الكتب السبعين والتي أخرجها الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما والتي أخذنها من كتاب الصحيح المسبور في التفسير بالمأثور لمؤلفه الدكتور حكمت بن بشير العراقي، وقد عزونا تلك الأحاديث إلى مصادرها الأصلية، ويلاحظ أن جلها أحاديث موقوفة على صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ولما لا فهم الذين عاصروا نزول الوحي وعلموا أسباب النزول، كما يلاحظ أن جلها من رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنه ولما لا فهو حبر الأمة وترجمان القرآن، ومن ثم نجد في تفسير القرآن (كتاب الاعتصام) الكثير من الأحاديث الموقوفة.

(١) الزائدة حقيقة : أي التي تفيد حكماً أو خبراً جديداً وليس مجرد تكرار للروايات بالفاظ مختلفة.

٤) أن الأحاديث المتعلقة بتفسير القرآن وجدنا أكثرها في مستدرک الحاكم وسنن سعيد بن منصور وتفسير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم.

٥) تجد في الكتاب مجموعة من الأحاديث الثابتة والتي تعد زائدة على الكتب السبعين والتي أخذنا من مؤلفات الألباني والصحيح المسند مما ليس في الصحيحين للوادعي والمختارة للمقدسي والصحيح المسبور لحکمت العراقي، ورددنا هذه الأحاديث وعزونها إلى مصادرها الأصلية .

وقد روعي في كتابنا ما يلي:

١) أن الكتاب لا يتضمن في طياته إلا الأحاديث الثابتة المقبولة المعمول بها وهي الصحيحة والحسنة^(١) على قواعد المحدثين، وذلك في الكتب السبعين وهي:

- ١ - صحيح البخاري.
- ٢ - صحيح مسلم.
- ٣ - سنن الترمذي.
- ٤ - سنن أبو داود.
- ٥ - السنن الصغرى للنسائي.

١) وهذا هو الغالب، وهناك بعض الأحاديث ليست بالكثيرة قد صح إسنادها أو حسن إسنادها ولم يحكم عليها المحدثين بالصحة أو الحسن أو الضعف نوردها، حيث أن كثير من المحدثين يحكم على السند دون المتن لأن الحكم على المتن يتطلب وقتا كثيرا وجهدا في الوقوف على علل الحديث ورواياته للوقوف هل هناك علة قادحة في الحديث أو أن المتن شاذ، ومعلوم أن الحكم على الحديث بالصحة يتطلب توافر خمس شروط منها ثلاثة متعلقة بالسند واثنين بالمتن، فإذا حكم المحدث بصحة السند فقد تكفل بثلاثة شروط وهي اتصال السند، وعدالة الرواة، والضبط، فإذا خف الضبط صار السند حسنا، ومن ثم فلو صح السند ولم يكن للحديث علة أو شذوذا فقد صح الحديث.

- ٦ - سنن ابن ماجة.
- ٧ - سنن الدارمي.
- ٨ - مسند أحمد.
- ٩ - موطأ مالك.
- ١٠ - صحيح ابن خزيمة.
- ١١ - صحيح ابن حبان.
- ١٢ - المستدرک للحاکم.
- ١٣ - السنن الكبرى للبيهقي.
- ١٤ - مسند البزار.
- ١٥ - مسند أبي يعلى الموصلي.
- ١٦ - مسند الحميدي.
- ١٧ - معجم الطبراني الكبير.
- ١٨ - معجم الطبراني الأوسط.
- ١٩ - معجم الطبراني الصغير.
- ٢٠ - الأدب المفرد للبخاري.
- ٢١ - مسند الطيالسي.
- ٢٢ - مسند ابن أبي شيبة.
- ٢٣ - مسند مسدد بن مسرهد.
- ٢٤ - مسند إسحاق بن راهوية.
- ٢٥ - مسند ابن أبي عمر العدني.
- ٢٦ - مسند أحمد بن منيع.
- ٢٧ - مسند الحارث بن أبي أسامة.

- ٢٨ - مسند عبد بن حميد.
- ٢٩ - سنن سعيد بن منصور (الجزء المطبوع) (١)
- ٣٠ - مصنف عبدالرازق.
- ٣١ - مصنف ابن أبي شيبة.
- ٣٢ - السنة لابن أبي عاصم .
- ٣٣ - مسند الشاشي.
- ٣٤ - مسند الروياني.
- ٣٥ - مسند ابن الجعد.
- ٣٦ - مسند عبدالله بن المبارك.
- ٣٧ - مسند أبي حنيفة .
- ٣٨ - مسند الشافعي.
- ٣٩ - اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي.
- ٤٠ - التوحيد لابن خزيمة.
- ٤١ - الإيمان لابن أبي شيبة.
- ٤٢ - الشمائل المحمدية للترمذي.
- ٤٣ - جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد.
- ٤٤ - جزء أحمد بن عاصم الثقفي.

(١) والمراد هنا الجزء المطبوع ، فسنن سعيد بن منصور فقد جزء منه يشمل المجلد الأول والثاني فقد خط في الأصل في أربع مجلدات لم يطبع منه إلا جزء من المجلد الثالث والمجلد الرابع ، فقد طبع جزء المجلد الثالث باسم سنن سعيد بن منصور بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ويشمل كتاب الفرائض وكتاب الوصايا وكتاب النكاح وكتاب الطلاق وكتاب الجهاد، وطبع المجلد الرابع بتحقيق الدكتور سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد ويشمل كتاب فضائل القرآن وكتاب تفسير القرآن .

- ٤٥ - صريح السنة للطبري.
- ٤٦ - جزء القاضي الأشناني.
- ٤٧ - الوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا.
- ٤٨ - القراءة عند القبور لأبي بكر الخلال.
- ٤٩ - مسألة سبحان لنفطويه.
- ٥٠ - فوائد حديث أبي عمير لابن القاص.
- ٥١ - الاعتقاد للبيهقي.
- ٥٢ - الدعوات الكبير للبيهقي.
- ٥٣ - الآداب للبيهقي.
- ٥٤ - إثبات عذاب القبر للبيهقي.
- ٥٥ - الجامع في الخاتم للبيهقي.
- ٥٦ - الأربعون الصغرى للبيهقي.
- ٥٧ - الفوائد للغريابي.
- ٥٨ - جزء البطاقة للكناني.
- ٥٩ - جزء محمد بن عاصم الثقفي.
- ٦٠ - مسند عبدالرحمن بن عوف للبرقي.
- ٦١ - العرش لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة.
- ٦٢ - البعث لابن أبي داود.
- ٦٣ - القناعة لابن السني.
- ٦٤ - الفوائد لأبي الشيخ الأصبهاني.
- ٦٥ - الفوائد لتمام الرازي.
- ٦٦ - الأربعون على مذهب المحققين لأبي نعيم الأصبهاني.

- ٦٧- فضل التهليل وثوابه الجزيل لعلي بن البناء.
٦٨- الأربعين في فضل الدعاء والداعين لعلي المقدسي.
٦٩- الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين للحافظ أبي الفرج محمد بن عبد الرحمن المقرئ.
٧٠- الأربعون العشارية للحافظ العراقي.

فأما ما أسند في الصحيحين البخاري ومسلم فقد اتفق العلماء على صحتها .
والأحاديث المعلقة عند البخاري وغيره لم نورد منها إلا ما روي بسند متصل صحيح أو حسن، ويكون الاعتماد على الرواية المسندة وليس على الرواية المعلقة، حيث نورد متنها ونقوم بتخريجها في الحاشية السفلية وهذه هي القاعدة، في بعض الأحيان عندما نتبع كلام الحافظ ابن حجر في فتح الباري أو تغليق التعليق على الرواية المعلقة لا نجد لها في مصادها التي تم العزو إليها من الحافظ ابن حجر، وهذا يرجع إلى أحد أمرين، إما أن الحديث مفقود كما في سنن سعيد بن منصور وغيره، وإما أن الرواية المسندة بلفظ مغاير للرواية المعلقة، وفي هذه الحالة نأخذ متن الرواية المعلقة وعليها تعليقات ابن حجر في الفتح أو في التغليق أو تعليق الألباني في مختصر صحيح البخاري وكل ذلك نورده في الحاشية السفلية وهذه الأحاديث ليست بالكثيرة.

وأما في بقية الكتب السبعين فقد أخذنا فيها بحكم محدثين شتى سواء كانوا من المتقدمين أو من المتأخرين أو المعاصرين، فإن اتفقوا على صحة الحديث أوردناه، وإن اتفقوا على ضعفه تركناه، ونأخذ برأي الجمهور عند الاختلاف.

ومن هؤلاء المحدثين الذين أخذنا بحكمهم ما يلي:

◀ الإمام الترمذي.

- الإمام الذهبي.
- الإمام البيهقي.
- الإمام البزار.
- الإمام ابن حجر العسقلاني.
- الإمام الحاكم النيسبوري.
- الإمام السفاريني الحنبلي.
- الإمام العيني الحنفي.
- الإمام ابن التركماني.
- الإمام ابن رجب الحنبلي.
- الإمام ابن حبان.
- الإمام ابن خزيمة.
- الإمام النووي.
- الإمام ابن العربي المالكي.
- الحافظ العراقي.
- الحافظ نور الدين الهيثمي.
- الإمام البغوي.
- الإمام ابن الملقن.
- الإمام ابن القطان.
- الإمام ابن كثير.
- الإمام الطحاوي.
- الإمام الدارقطني.
- الخطيب البغدادي.

- الإمام ابن عبد البر.
- الإمام المنذري.
- الإمام ابن تيمية.
- الإمام ابن القيم الجوزية.
- الإمام السيوطي.
- الإمام البوصيري.
- الإمام الشوكاني.
- الإمام الرباعي.
- الإمام المباركفوري.
- الإمام العظيم آبادي.
- الإمام الفيروز آبادي.
- الإمام محمد ابن عبدالوهاب.
- الإمام ابن دقيق العيد.
- الإمام عبدالحق الإشبيلي.
- الإمام صلاح الدين العلائي.
- الإمام العقيلي.
- الإمام الجورقاني.
- الإمام السخاوي.
- الإمام الكمال ابن الهمام.
- الإمام الملا علي قاري.
- الإمام محمد مصطفى الأعظمي.
- الشيخ أحمد شاكر.

- الشيخ الألباني.
- الشيخ ابن عثيمين.
- الشيخ ابن باز.
- الشيخ مقبل ابن هادي الوادعي.
- الشيخ شعيب الأرناؤوط.
- الشيخ عبد القادر الأرناؤوط.
- الشيخ حسين سليم أسد الدراني.
- الدكتور / ماهر الفحل صاحب تحقيق صحيح ابن خزيمة.
- الدكتور / سعد بن عبد الله آل حميد .
- الدكتور / خالد الجريسي.
- الدكتور / سعد الشثري.
- الدكتور / باسم فيصل الجوابرة.
- حمزة زورور.
- أحمد بن صالح الغامدي.
- الدكتور / عبدالله بن عبدالمحسن بن أحمد التويجري.
- الدكتور / ناصر بن محمد بن عبدالعزيز العبدالله.
- الدكتور / أم عبدالله هيا بنت حمود بنت سعد البدراني.
- باسم بن ظاهر خليل عناية.
- حسين بن يوسف بن مصطفى سباهتش.
- أبي محمد عبدالرحمن بن عمر حردي المدخلي.
- جمال بن فرحات صاولي.
- عبدالله بن محمد بن سعيد الشهراني.

- الدكتور/ سمير بن سليمان بن عبدالله العمران.
 - الدكتور/ عمر إيمان أبو بكر.
 - الدكتور/ قاسم بن صالح القاسم.
 - عبد القادر بن عبد الكريم بن عبدالعزيز جوندل.
 - محمد بن ظافر بن عبدالله الشهري.
 - عبدالله بن ظافر بن عبدالله الشهري.
 - خالد بن عبدالرحمن بن سالم البكر.
 - أحمد بن محمد بن عبدالله حميد.
 - الشيخ مصطفى العدوي .
 - الشيخ أبي إسحاق الحويني.
 - وغيرهم كثير.
- ٢) أن الكتاب تضمن الأحاديث المرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم.
- والموقوفة والمقطوعة بضبوط:
- فالقاعدة المعمول بها في سائر الكتاب هي جمع الأحاديث المرفوعة أي التي تضاف إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فما ثبت منها أوردناها.
- أما الأحاديث الموقوفة على الصحابي: أخذنا ما ورد منها في الصحيحين، وفيما عدا الصحيحين لم يتم أخذها كلها، بل أخذنا بعضها وذلك إذا كانت ذات أهمية بالنسبة للباب الذي نسرّد فيه، وقمنا بوضع عبارة (حديث موقوف) بعد الحديث لتمييزه عن الأحاديث المرفوعة، والموقوفات التي تركناها إما أنها في ذات معنى المرفوع وفي المرفوع ما يغني عنها، وإما أنها ضعيفة لا تثبت، وإما أنها غير ذات أهمية في الباب الذي نسرّد فيه فتركناها خشية الأتالة.

وأما الأحاديث المقطوعة: لم يتم جمعها باستثناء ما في الصحيحين، وفي غير الصحيحين لم نورد منا إلا نذرا يسيرا رأينا أهميته، وقمنا بوضع عبارة (حديث مقطوع) بعد الحديث لتمييزه عن غيره .

٣) تم حذف السند لعدم الإطالة، وتم وضع رموز تحت الحديث لبيان كتب الحديث التي ورد بها الحديث، والرموز المستخدمة في الكتاب هي:

- ١ - صحيح البخاري: خ .
- ٢ - صحيح مسلم: م .
- ٣ - سنن الترمذي: ت .
- ٤ - سنن أبو داود: د .
- ٥ - السنن الصغرى للنسائي: ن .
- ٦ - سنن ابن ماجه: ج هـ .
- ٧ - سنن الدارمي: مي .
- ٨ - مسند أحمد: حم .
- ٩ - موطأ مالك: ط .
- ١٠ - صحيح ابن خزيمة: مه .
- ١١ - صحيح ابن حبان: حب .
- ١٢ - المستدرک للحاكم: ك .
- ١٣ - السنن الكبرى للبيهقي: هـ ق .
- ١٤ - مسند البزار: ب .
- ١٥ - مسند أبي يعلى الموصلي: ص .
- ١٦ - مسند الحميدي: ح .
- ١٧ - معجم الطبراني الكبير: طب ك .

- ١٨- معجم الطبراني الأوسط: طب أ.
- ١٩- معجم الطبراني الصغير: طب ص.
- ٢٠- الأدب المفرد للبخاري: أخ.
- ٢١- مسند الطيالسي: م ط .
- ٢٢- مسند ابن أبي شيبة: م ش.
- ٢٣- مسند مسدد بن سرهد: م م .
- ٢٤- مسند إسحاق بن راهوية: م إ.
- ٢٥- مسند ابن أبي عمر العدني: م ع .
- ٢٦- مسند أحمد بن منيع: م من.
- ٢٧- مسند الحارث بن أبي أسامة: م ح .
- ٢٨- مسند عبد بن حميد: م ع ح.
- ٢٩- سنن سعيد بن منصور: س.
- ٣٠- مصنف عبدالرازق: مص ع.
- ٣١- مصنف ابن أبي شيبة: مص ش.
- ٣٢- السنة لابن أبي عاصم: صم .
- ٣٣- مسند الشاشي: م ش ش.
- ٣٤- مسند الروياني: م ر .
- ٣٥- مسند ابن الجعد: م ج.
- ٣٦- مسند عبدالله بن المبارك: م مب .
- ٣٧- مسند أبي حنيفة: م حنف .
- ٣٨- مسند الشافعي: م شف .
- ٣٩- اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي: خط .

- ٤٠- التوحيد لابن خزيمة : ت مه.
- ٤١- الإيمان لابن أبي شيبة : إ ش.
- ٤٢- الشمائل المحمدية للترمذي : شم.
- ٤٣- جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد : ل.
- ٤٤- جزء أحمد بن عاصم الثقفي : أ صم.
- ٤٥- صريح السنة للطبري : طب س.
- ٤٦- جزء القاضي الأشناني : ق ش.
- ٤٧- الوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا: وج.
- ٤٨- القراءة عند القبور لأبي بكر الخلال: ق خ.
- ٤٩- مسألة سبحان لنفطويه: س ف.
- ٥٠- فوائد حديث أبي عمير لابن القاص: فص.
- ٥١- الاعتقاد للبيهقي: ع هق.
- ٥٢- الدعوات الكبير للبيهقي: د هق.
- ٥٣- الآداب للبيهقي: آ هق.
- ٥٤- إثبات عذاب القبر للبيهقي ق هق.
- ٥٥- شعب الإيمان للبيهقي : ش هق.
- ٥٦- الأسماء والصفات للبيهقي : س هق.
- ٥٧- الفوائد للفريابي: فر.
- ٥٨- الجامع في الخاتم للبيهقي: ج هق.
- ٥٩- الأربعون الصغرى للبيهقي: ص هق.
- ٦٠- جزء البطاقة للكناني: ب ك.
- ٦١- جزء محمد بن عاصم الثقفي: م صم.

- ٦٢- مسند عبدالرحمن بن عوف للبرقي: م ع ب .
- ٦٣- العرش لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة: ع ش .
- ٦٤- البعث لابن أبي داود: ب د .
- ٦٥- القناعة لابن السني: ق س .
- ٦٦- الفوائد لأبي الشيخ الأصبهاني: ف ش .
- ٦٧- الفوائد لتمام الرازي: ف ت .
- ٦٨- الأربعون على مذهب المحققين لأبي نعيم الأصبهاني: ص ٤ .
- ٦٩- فضل التهليل وثوابه الجزيل لعلي بن البناء: ف ع .
- ٧٠- الأربعين في فضل الدعاء والداعين لعلي المقدسي: م ٤ .
- ٧١- الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين للحافظ أبي الفرج المقرئ: ف ٤ .
- ٧٢- الأربعون العشارية للحافظ العراقي: ع ٤ .
- ٧٣- شرح معاني الآثار للطحاوي: ش ط .
- ٧٤- شرح مشكل الآثار للطحاوي: ش ش ط .
- ٧٥- الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام: م ق .
- ٧٦- المختارة للضياء: مض .
- ٧٧- تفسير ابن أبي حاتم: ت ح .
- ٧٨- تفسير الطبري: ت ط .
- ٧٩- السنن الكبرى للنسائي: ن ك .
- ٨٠- تفسير النسائي: ت ن .
- ٨١- تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي: تق .
- ٨٢- حلية الأولياء لأبي نعيم: حل .
- ٨٣- الكنى والأسماء للدولابي: ك د .

- ٨٤- الزهد للإمام أحمد : ز حم .
٨٥- حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا : ح ظ .
٨٦- معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي : م س .
٨٧- طبقات المحدثين لأبي الشيخ الأصبهاني : ط م .
٨٨- التويخ والتنبيه لأبي الشيخ الأصبهاني : ت ش .
٨٩- معجم أبو سعيد بن الأعرابي البصري : م ب .
٩٠- قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا : ق ح .
٩١- سنن الدارقطني : قط .
٩٢- الورع لابن أبي الدنيا : ود .
٩٣- صفة الجنة لأبي نعيم : ص ج .
(٤) تم حذف الأحاديث المكررة واكتفينا بأصح الروايات طالما أن الروايات
الآخري لا تفيد خبرا أو حكما جديدا :

فقد راعينا في هذا الكتاب عدم تكرار المتن، وذلك لعدم الإطالة، فطالما أن الحديث ثابتا من رواية صحابي فليس هناك حاجة إلى إيراده من رواية صحابي آخر، وقمنا بذكر مكان الحديث ورقمه في الحاشية السفلية، فإذا كانت بعض الروايات فيها زيادة مفيدة أوردناها تحت الحديث وأشرنا إلى مكانها في الحاشية ولكنها لا تدخل في الترقيم، ورواية البخاري مقدمة على ما سواه، فإذا لم يكن الحديث عند البخاري وكان عند مسلم أخذنا برواية مسلم، وإذا كانت الرواية في الصحيحين ولكنها مختصرة نردها ثم نذكر الزيادات الصحيحة عليها في غير الصحيحين، فنقول وفي رواية كذا ، وفي رواية كذا، فإذا لم يكن الحديث في الصحيحين أوردنا أتم الروايات وأصحها.

كما أنه بالنسبة للحديث المذكور في الكتاب: نذكر فيه الراوي الصحابي ولا يعني ذلك أن الروايات الأخرى الواردة بالكتب الحديثية والتي رُمِزَ لها أسفل الحديث رويت عن نفس الصحابي، فقد يكون الراوي الصحابي مختلفاً، بمعنى أن الحديث قد يكون روي من روايات مختلفة عن الصحابة، فقد يكون الحديث الموجود عن أبي هريرة مثلاً وورد من روايات أخرى عن عائشة وعبد الله بن عمر وغيرهم ولا يلزمنا أن نبين ذلك لعدم الإطالة خاصة مع ضخامة العمل.

ونضرب المثال التالي للتوضيح:

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ" قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَأُهُمْ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: "يُخَسَفُ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ" (١)

[خ - م - حب - ك - ت - ن - جه]

فهذا الحديث قد رواه البخاري ومسلم وابن حبان والحاكم والترمذي والنسائي وابن ماجة واللفظ هنا للبخاري وتجد في الحاشية السفلية مكان وجود الحديث في صحيح البخاري حيث تجد مكانه كتالي (صحيح البخاري - كتاب البيوع - باب ما ذكر في الأسواق - (٢١١٨) وهذا الرقم الموضوع بين القوسين هو رقم الحديث في صحيح البخاري، ويجب الانتباه إلى اختلاف الترقيم في كتب الحديث من طبعة لأخرى لذلك تجد في آخر الكتاب في المراجع أسماء المراجع والطبعات التي اعتمدنا عليها، وأحيانا تكون

(١) صحيح البخاري - كتاب البيوع - باب ما ذكر في الأسواق - (٢١١٨).

الأحاديث غير مرقمة في كتب التخريج فنذكر رقم المجلد ورقم الصفحة كالتالي :

مثلا هذا الرقم بهذه الصورة (١٥٠ / ٢) :

يعني أن الرقم الأول على اليمين هو رقم المجلد، والرقم الثاني على اليسار هو رقم الصفحة.

ولا يعني ذلك أن روايات البخاري ومسلم وابن حبان والحاكم والترمذي والنسائي وابن ماجة متطابقة تماما، فقد تجد اختلافا في بعض الألفاظ، وقد تجد تقديم لبعض الأجزاء وتأخيرا لبعضها، وقد تجد بعضهم يروي جزءا من الحديث والآخر لديه زياده وهكذا، والزيادة إن كان فيها فائدة كما لو كان يترتب عليها حكما أو تفيد خبرا جديدا أو ردها تحت الحديث المرقم والذي يعد هو العمدة في موضعه .

٥) الأحاديث الموقوفة والمقطوعة :

تم ترقيمها بعد الحديث بعبارة حديث موقوف أو مقطوع ثم نذكر رقم الحديث الموقوف أو المقطوع في الكتاب.

٦) بعد الانتهاء من جمع الأحاديث الثابتة في الكتب السبعين تم مقارنة هذا العمل مع مجموعة من الأعمال:

منها كتب الشيخ الألباني المطبوعة الحديثية منها والفقهية، وكتاب الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين للشيخ الوادعي، وكتاب الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، وكتاب الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور لحكمت بن بشير بن ياسين العراقي، وذلك لإضافة ما كان فيها من زيادة من الأحاديث المرفوعة والموقوفة، وتم وضع هذه الزيادات في أماكنها المناسبة طبقا لموضوعها وعزوها لمصادر الأصلية،

والشرط في ذلك ألا يتعارض حكم الألباني أو الوادعي أو الضياء أو حكمت مع جمهور المحدثين .

وكتب الألباني التي وقفنا عليها في سبيل ذلك هي :

١ - صحيح الجامع الصغير وزيادته.

٢ - السلسلة الصحيحة.

٣ - إرواء الغليل.

٤ - صحيح الترغيب.

٥ - مشكاة المصابيح.

٦ - غاية المرام.

٧ - آداب الزفاف.

٨ - مختصر الشمائل المحمدية.

٩ - تحذير الساجد.

١٠ - أصل صفة صلاة النبي.

١١ - مختصر العلو.

١٢ - بداية السؤل.

١٣ - الآيات البينات.

١٤ - صحيح السيرة.

١٥ - التعليقات الرضية.

١٦ - فقه السيرة.

١٧ - تخريج العقيدة الطحاوية.

١٨ - شرح العقيدة الطحاوية.

١٩ - الرد المفحم.

- ٢٠ - جلباب المرأة.
- ٢١ - حجاب المرأة.
- ٢٢ - تمام المنة في التعليق على فقه السنة.
- ٢٣ - إصلاح المساجد.
- ٢٤ - رياض الصالحين.
- ٢٥ - مشكلة الفقر.
- ٢٦ - الإيمان لابن تيمية.
- ٢٧ - الإيمان للقاسم بن سلام.
- ٢٨ - القائد إلى تصحيح العقائد.
- ٢٩ - فضل الصلاة على النبي.
- ٣٠ - الاحتجاج بالقدر.
- ٣١ - صفة الفتوى.
- ٣٢ - المسح على الجوربين.
- ٣٣ - كلمة الإخلاص.
- ٣٤ - الكلم الطيب.
- ٣٥ - إزالة الدهش.
- ٣٦ - حقوق النساء.
- ٣٧ - أحكام الجنائز.
- ٣٨ - الأجوبة النافعة.
- ٣٩ - الإسراء.
- ٤٠ - التوسل.
- ٤١ - الحديث حجة.

- ٤٢- تحريم آلات الطرب.
- ٤٣- فضائل الشام.
- ٤٤- مساجلة علمية.
- ٤٥- صفة صلاة النبي لصلاة الكسوف.
- ٤٦- صفة صلاة النبي من التكبير.
- ٤٧- إفطار الصائم.
- ٤٨- حجة النبي.
- ٤٩- حكم تارك الصلاة.
- ٥٠- خطبة الحاجة.
- ٥١- دفاع عن الحديث.
- ٥٢- صلاة العيدين.
- ٥٣- فتنة التكفير.
- ٥٤- قصة المسيح.
- ٥٥- قيام رمضان.
- ٥٦- كيف يجب علينا أن نفسر.
- ٥٧- منزلة السنة.
- ٥٨- مناسك الحج.
- ٥٩- نصب المجانيق.
- ٦٠- كشف النقاب.
- ٦١- الذب الأحمد.
- ٦٢- وجوب الأخذ بحديث الآحاد.
- ٦٣- نقد نصوص حديثية.

٦٤- صلاة التروايح.

٦٥- فقه الواقع.

٦٦- التوحيد أولاً.

مع ملاحظة أننا وقفنا على كتب الألباني التالية وهي تحقیقات لبعض كتب الحديث الأصلية والتي تعد روافد في هذا الكتاب وهي :

١- صحيح وضعیف سنن الترمذی.

٢- صحيح وضعیف سنن النسائي.

٣- صحيح وضعیف سنن أبو داود.

٤- صحيح وضعیف سنن ابن ماجه .

٥- التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان.

٦- صحيح الأدب المفرد للبخاري.

٧- الإيمان لابن أبي شيبة.

٨- اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي.

٩- ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم.

١٠- مختصر الشمائل المحمدية .

★ التعريف ببعض الكتب سالفه الذكر :

١- كتاب صحيح الجامع الصغير وزيادته:

هو ما صح من كتاب الجامع الصغير وزيادته للعلامة السيوطي المصري :
وقد قام العلامة المحدث الألباني بتحقيق كتاب السيوطي الجامع الصغير وزيادته، فما صح عنده أودعه صحيح الجامع الصغير وزيادته، وما حكم عليه بالضعف أودعه كتاب ضعيف الجامع الصغير.

وكتاب الجامع الصغير وزيادته للسيوطي: كتاب من أشهر كتب الجوامع الحديثية، لخصه المصنف من كتابه "جمع الجوامع"، وكان قد قسم الكتاب إلى أحاديث قولية وأحاديث فعلية، فلمَّا رآه كبير الحجم على الناس، حذف الأحاديث الفعلية واقتصر على الأحاديث القولية في "الجامع الصغير"، وقد رتبته على حروف المعجم، اقتصر فيه على الأحاديث الوجيزة، كما بالغ في تحرير التخريج، وصانه عما تفرد به وضاع أو كذاب، ففاق بذلك الكتب المؤلفة في هذا النوع.

ومن أشهر شروح الجامع الصغير، فيض القدير للمناوي، وهو زين الدين محمد المناوي القاهري المصري، المتوفى (١٠٣١ هـ).

٢- مشكاة المصابيح :

مؤلفه : هو محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١ هـ) وهو عالم بالحديث.

"مشكاة المصابيح أصله كتاب مصابيح السنة للبغوي، وهو كتاب جمع فيه صاحبه متون الأحاديث، وقام بترتيبها على طريقة كتب الجوامع، مع الحكم عليها بالصحة أو الحسن أو غيرها، فجاء كتابه مشتملاً على أحاديث العقائد والعلم والعبادات والمعاملات والآداب والرقائق والفتن والفضائل والمناقب، لكنه يختلف عن الجوامع في خلوه من كتابي التفسير والمغازي .

والخطيب التبريزي رحمه الله صاحب المشكاة كان معجبا بـ المصابيح حتى إنه قال عنه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الإمام محيي السنة وقامع البدعة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رفع الله درجته أجمع كتاب صنف في بابيه، وأضبط لشوارد الأحاديث وأوابدها .

ولكنه مع إعجابه بالمصاييح رأى أنها بحاجة لاستدراك، فألف مشكاة المصابيح، وقام بتخريج أحاديثه، وذكر اسم الصحابي الراوي للحديث ؛ لأن البغوي لم يكن يذكر ذلك غالبا، وزاد فصلا ثالثا في كل باب. وقد قسم رحمه الله كل باب إلى فصول ثلاثة :

الأول : ما أخرجه الشيخان أو أحدهما .

الثاني : ما أورده غيرهما من الأربعة وأصحاب المسانيد والسنن.

الثالث : ما اشتمل على معنى الباب من أحاديث وإن كانت موقوفة.

يقول التبريزي رحمه الله: وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلاثة : أولها ما أخرجه الشيخان، أو أحدهما واكتفيت بهما، وإن اشترك فيه الغير لعلو درجتهم في الرواية، وثانيها ما أورده غيرهما من الأئمة المذكورين، وثالثهما ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة، مع محافظة على الشريطة، وإن كان مأثورا عن السلف والخلف.

وقد زاد التبريزي على الأصل أكثر من ألف حديث، وقد اعتنى الناس بالمشكاة أيضا كأصله فوضعوا عليه شروحا عديدة ومختصرات مفيدة^(١)

وقد قام الشيخ الألباني طيب الله ثراه بتحقيق كتاب مشكاة المصابيح، وهناك بعض الأحاديث لم يحققها تجدها مخرجة في مؤلفاته الأخرى.

(١) نقلا عن موقع إسلام ويب - مركز الفتوى - الحديث الشريف - علوم الحديث - كتابة السنة.

٣- إرواء الغليل :

كتاب قيم للشيخ الألباني - رحمه الله - خرّج فيه أحاديث كتاب "منار السبيل في شرح الدليل" - وهو كتاب في فروع الفقه الحنبلي لابن ضويان رحمه الله.

وقد أطال الشيخ القول في تخريج الأحاديث وأطاب حتى جاء في ثمانية أجزاء، يقول الشيخ عبد العزيز بن مرزوق الطريفي: "من أنفع كتب التخريج، ومفيد في معرفة أدلة المذهب الحنبلي وغيره" (١)

٤- صحيح الترغيب والترهيب:

هذا الكتاب هو ما صح عند الألباني بعد تحقيقه لكتاب الترغيب والترهيب للمندري، حيث قام بتحقيق الكتاب فما صح عنده وضعه في كتاب صحيح الترغيب، وما حكم عليه بالضعف وضعه كتابه ضعيف الترغيب والترهيب .

٥- الأحاديث المختارة للضيء المقدسي :

هو كتاب ألفه الضياء المقدسي وقال أنها أحاديث جياذ لم يخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما، ومن ثم فقد اشترط الصحة في كتابة بإستثناء ما أورده فيه لبيان علته كما قال .

وقد توفي الضياء رحمه الله قبل أن يتم كتابه، ومجموع ما أخرجه منه هو ٨٦ جزءا حديثا تبدأ بأحاديث العشرة المبشرين بالجنة.

لم تصلنا الأجزاء الحديثية التي أخرجها الضياء من المختارة كاملة، بل فقد منها حوالي ٣٥ جزءا حديثا (تبدأ من الأجزاء ١٦ إلى ٥٠).

(١) نقلا عن موقع المكتبة الشاملة - لقاءات ملتقى أهل الحديث بالعلماء.

٦- الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين:

وهو كتاب ألفه محدث اليمن ، مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله وجعل الجنة مثواه، واشترط فيه الصحة .
وقد صنف هذا الكتاب بعد اطلاعه على كتب السنن ، ومسند أحمد ، كما قال في المقدمة.

والمطالب العالية للعسقلاني، والمعجم الكبير للطبراني، وصحيح ابن حبان، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، وشرح مشكل الآثار للطحاوي، وغيرها كما نقل الناشر عنه في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين (ص ٢٦).

و ثبت لنا بالتتبع أنه أطلع على السنن الأربعة، وسنن الدارمي، والسنن الكبرى للبيهقي، والسنن الكبرى للنسائي، ومسند أحمد، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى، والمطالب العالية، والمعجم الكبير للطبراني، والدعاء للطبراني، وشرح مشكل الطحاوي، وصحيح ابن حبان، والمنتقى لابن الجارود، ومستدرک الحاكم، والسنة لابن أبي عاصم، والأحاد والمثاني لابن أبي عاصم، والزهد لابن المبارك، ومصنف ابن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق، والسنة لعبد الله بن الإمام أحمد، وخلق أفعال العباد للبخاري، والصلاة لمحمد بن نصر المروزي .

٧- الصحيح المسبور في التفسير بالمأثور:

الكتاب كما هو واضح من اسمه "موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور" يهدف إلى استقصاء ما صح من الروايات في التفسير، ولا شك أنها غاية جلية.

بدأت فكرة الكتاب عندما كان المؤلف (الدكتور حكمت بشير ياسين) يتعرض لـ "نقد الكثير من الروايات التفسيرية معتمداً على أقوال كبار النقاد المشهورين كشيخ الإسلام ابن تيمية وأمير التفسير ابن كثير والحافظ ابن حجر العسقلاني والحافظ الذهبي ومستأنسا بأقوال النقاد المعاصرين".

ثم تطور الأمر حتى عزم المؤلف على أن يجمع "كل ما صح إسناده من التفسير بالمأثور، وخصوصاً إذا كانت الرواية من الصحيحين أو على شرطهما أو على شرط أحدهما، أو صحح تلك الرواية بعض النقاد المعتمدين".

ويشرح المؤلف منهجه في الكتاب، فيقول:

- جمعت ما تفرق من الشوارد والفرائد من تحضيراتي وتقييداتي الصالحة لهذا الباب، حيث انتخبت منها الصفو واللباب، ورتبتها حسب سور القرآن الكريم وآياته، ثم بدأت بالتفسير مصدراً السورة بفضائلها إن صحت الرواية، ثم بتفسير القرآن بالقرآن إن وجد وهو قمة البيان وغالباً ما أعتمد على كتاب "أضواء البيان" ثم "تفسير ابن كثير" و "تفسير القاسمي".

- قدمت ما اتفق عليه الشيخان في صحيحيهما، ثم ما انفرد به أحدهما ولا داعي لتخريج الحديث من مصادر أخرى لأن هدي من التخريج التوصل إلى صحة الحديث وكفى بإطباق الأمة على صحتهما

- فإذا لم أجد الحديث في الصحيحين أو في أحدهما ألجأ إلى كتب التفسير وعلوم القرآن المسندة كفضائل القرآن وأسباب النزول والناسخ والمنسوخ، وإلى كتب الصحاح والسنن والمسانيد والمصنفات والجوامع وغيرها من كتب السيرة والتاريخ والعقيدة المسندة مبتدئاً بالأعلى سنداً أو بما حكم عليه

الأئمة النقاد المعتمدين، وأقوم بتخريجه تخريجاً يوصلني إلى صحة الإسناد أو حسنه مستأنساً بحكم النقاد الجهابذة

- فإذا لم أجد حديثاً مرفوعاً فأرجع إلى أقوال الصحابة الذين شهدوا التنزيل، أما إذ وجدت الحديث المرفوع الثابت فقد أسوق معه بعض أقوال الصحابة الثابتة إذا كان فيها زيادة فائدة وإذا لم يكن فيها فأكتفي بما ثبت من الحديث الشريف

- وقد أوردت أقوال الصحابة رضوان الله عليهم بأصح الأسانيد عنهم. علماً بأن بعض الأحاديث لا يندرج تحت التفسير مباشرة وإنما لها علاقة وتناسب مع الآية المراد تفسيرها، وفي بعض الأحيان يفيد إيراد ذكر اسم الباب والكتاب عند ذكر المصدر لتوضيح مناسبة إيراد الحديث.

- فإذا لم أعثر على قول صحابي فحينئذ ألجأ إلى ما ثبت من أقوال التابعين، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين كمجاهد بن جبر وكسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء بن أبي رباح والحسن البصري ومسروق الأجدع وسعيد بن المسيب وأبي العالية والربيع بن أنس وقتادة والضحاك بن مزاحم وغيرهم من التابعين.

- وبالنسبة لأقوال الصحابة والتابعين فأغلبها كتب ونسخ رويت بأسانيد متكررة، فبعضها يتكرر آلاف المرات في تفسيري الطبري وابن أبي حاتم، وبعضها يتكرر مئات المرات ولهذا قررت أن أجعل دراسة الأسانيد والطرق المتكررة في المقدمة وذلك لعدم التكرار ثم لبيان موضع الحكم على صحتها وحسنها، وما لم أذكره في هذه المقدمة فهو من قبيل غير المتكرر فأحكم عليه

في موضع وروده^(١)

٧) تم تقسيم الكتاب إلى كتب عشرة وهي:

١ - العقيدة.

٢ - الفتن

٣ - الاعتصام بالقرآن والسنة.

٤ - العبادات.

٥ - الأحوال الشخصية.

٦ - المباحات.

٧ - المعاملات.

٨ - السياسة الشرعية.

٩ - الرقائق والأخلاق والآداب.

١٠ - السيرة والشمائل والمناقب.

وقسم كل كتاب إلى فصول وأبواب ومباحث تدرج تحتها الأحاديث المناسبة لهذه الفصول والأبواب والمباحث.

٨) للفائدة ذكرنا في الحاشية غريب الألفاظ ومعانيها^(٢)

٩) ذكرنا في الحاشية السفلية بعض التعليقات والشروح:

فقد ذكرنا في الحاشية السفلية بعض تعليقات الدكتور مصطفى البغا على صحيح البخاري، وبعض شروح محمد فؤاد عبد الباقي على صحيح مسلم،

(١) نقلا عن مقدمة المؤلف باختصار يسير.

(٢) غريب الألفاظ مأخوذ جُلّها من كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر - لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، ثم بعد ذلك معاجم اللغة.

وكثيرا من التعليقات والشروح لكثير من العلماء منهم الشيخ الألباني وابن باز وابن عثيمين وابن حجر العسقلاني وابن حبان وغيرهم، وذلك كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

(١٠) هناك بعض المصطلحات والأمور الواردة في الكتاب منها ما يلي:

﴿ إذا قلت: "صححه الحاكم ووافقه الذهبي" أو قال الحاكم "على شرط الشيخين" ووافقه الذهبي "ونحو ذلك: فهذا معناه موافقة الذهبي للحاكم في الحكم على الحديث أي أنه موافق له في الحكم عليه، فَحَكَمَ على الحديث بنفس حكم الحاكم وليس مجرد سكوته عن تعقب الحاكم كما يفعل بعض المحدثين فأردت أن أنبه إلى هذا .

﴿ إذا قلت: " قال الذهبي في التلخيص صحيح " ونحو ذلك، فهذا الحكم أخذناه من المستدرك تخريج مصطفى عبد القادر عطا، حيث أورد حكم الذهبي في التلخيص بعد أحاديث المستدرك، ولذلك إذا أردت معرفة حكم الذهبي على حديث معين في المستدرك فعليك الرجوع للمستدرك لمعرفة حكم الذهبي، فلم نعتمد على كتاب التلخيص فلم أجده إلا مخطوطا ويصعب قراءته.

﴿ إذا قلت في الحاشية: أخرج ابن خزيمة وصححه برقم كذا: فالمراد أن ابن خزيمة صححه في صحيحه، فليس كل حديث في صحيح ابن خزيمة صحيح على شرطه، فهو صحيح على شرطه إذا لم يُعله أو يتوقف فيه وصدر السند قبل المتن، أما إذا أعله أو توقف فيه أو صدر المتن قبل السند فهو ليس على شرطه ولم يصححه.

وعموما كل حديث تم عزوه لابن خزيمة في الحاشية السفلية للكتاب فهو صحيح على شرط ابن خزيمة إلا إذا أشرنا بخلاف ذلك .

◀ إذا قلت في الحاشية : أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم كذا : فالمراد أنه صحيح على شرط ابن حبان .

◀ كل حديث تم عزوه للنسائي في سننه الصغرى، فهو صحيح عند النسائي، فقد اجتبه واختاره من كتابه السنن الكبرى، وما اختار منها إلا الصحيح فوضعه في المجتبى أو السنن الصغرى، قال الإمام السيوطي في تدريب الراوي (١/ ١٠٩): " وَرَأَيْتُ بِخَطِّ الْحَافِظِ أَبِي الْفَضْلِ الْعِرَاقِيِّ، أَنَّ النَّسَائِيَّ لَمَّا صَنَّفَ الْكُبْرَى أَهْدَاهَا لِأَمِيرِ الرَّمْلَةِ فَقَالَ لَهُ: كُلُّ مَا فِيهَا صَحِيحٌ، فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: مِيزْ لِي الصَّحِيحَ مِنْ غَيْرِهِ، فَصَنَّفَ لَهُ الصُّغْرَى " انتهى كلامه.

والإمام النسائي من الأئمة الحاذقين في الحديث وعلله ورجاله، فقد قال عنه الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٣٣): " وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي رَأْسِ الثَّلَاثِ مِائَةِ أَحْفَظَ مِنَ النَّسَائِيِّ، هُوَ أَخَذَ بِالْحَدِيثِ وَعَلَّلَهُ وَرَجَّاهُ مِنْ مُسْلِمٍ، وَمِنْ أَبِي دَاوُدَ، وَمِنْ أَبِي عِيْسَى، وَهُوَ جَارٍ فِي مِصْمَارِ الْبُخَارِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ " انتهى كلامه، وقال عنه الإمام الدارقطني في المصدر نفسه (١٤/ ١٣١): " مُقَدَّمٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يُذَكَّرُ بِهَذَا الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ " انتهى كلامه.

ولهذا السبب استبعدنا السنن الكبرى للنسائي من مصادر موسوعة الأحاديث الصحيحة ففي السنن الصغرى له الكفاية، بالإضافة إلى ذلك أن السنن الكبرى للنسائي من مصادر الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في كتابة الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين وهو أحد مصادر موسوعة الأحاديث الصحيحة.

◀ قول الألباني عن حديث : " حسن صحيح " أي حسن لذاته صحيح لغيره كما قال هو رحمه الله في صحيح ابن حبان حيث قال : " وإذا قلت: حسن صحيح؛ فأعني أنه: حسن لذاته، صحيح لغيره، أي بشواهده " انتهى كلام الألباني رحمه الله رحمة واسعة .

◀ إذا قلت في الحاشية صححه الوادعي أو حسنه الوادعي ونحو ذلك في الجامع الصحيح أو الصحيح المسند فالمراد الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين أو الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين حسب ما ذكر.

(١١) هناك بعض الأحاديث التي قال العلماء بأنها منسوخة :
فأشرنا إلى ذلك في الحاشية السفلية مع بيان أدلة النسخ.

(١٢) بالنسبة لمصنف ابن أبي شيبة عملنا على طبعتين :
الطبعة الأولى طبعة مكتبة الرشد تحقيق كمال يوسف الحوت، ولجئنا إليها قبل إصدار طبعة دار كنوز إشبيليا تحقيق الدكتور سعد الشثري، وهناك اختلاف في الترقيم بين الطبعتين، فإذا لم نذكر اسم الدكتور سعد الشثري في التخريج فهذا معناه اعتماد ترقيم طبعة مكتبة الرشد، وإذا ذكرنا اسم الدكتور سعد الشثري فهذا معناه اعتماد ترقيم طبعة دار كنوز إشبيليا.

(١٣) بالنسبة لمجمع الزوائد عملنا على ثلاث طبعات :
الطبعة الأولى طبعة بغية الرائد (دار الفكر) وهي الأساس والمعتمدة في الكتاب، وهناك طبعة أخرى بتحقيق حسين سليم أسد (دار المأمون للتراث) وهي غير مكتملة، وطبعة ثالثة كاملة لمجمع الزوائد هي طبعة دار المنهاج، وهناك اختلاف في الترقيم بين الطبعات، فإذا لم نذكر في التخريج حسين سليم أسد فهي طبعة بغية الرائد، وأما إذا ذكرناه فهي طبعة دار المأمون أو دار المنهاج حسب ما ذكر .

(١٤) بالنسبة لسنن ابن ماجه :

إذا قلنا في التخريج محققو سنن ابن ماجه فالمراد بهم (الشيخ شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره - عبد اللطيف حرز الله) أو إذا قلنا محقق سنن ابن ماجه فالمراد به واحد من السالف ذكرهم.

(١٥) بالنسبة لمسند أحمد :

هناك بعض الاختلاف في الترقيم بين المسند بتحقيق الأرنبوط وبين المسند بتحقيق أحمد شاكر، والأصل أننا اعتمدنا على نسخة الأرنبوط بخلاف إذا ما ذكرنا في التخريج الشيخ أحمد شاكر فهنا المراد نسخة المسند بتحقيق شاكر ومن ثم فالترقيم يكون بحسب تلك الطبعة.

(١٦) بالنسبة لصحيح ابن خزيمة :

عملنا على طبعتين طبعة بتحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، وطبعة بتحقيق الدكتور ماهر الفحل، والأصل أننا اعتمدنا على نسخة الدكتور الأعظمي واعتمدنا على ترقيمها بخلاف إذا ما ذكرنا في التخريج الدكتور ماهر الفحل فهنا نعزو إلى طبعته وترقيمه.

(١٧) بالنسبة لصحيح ابن حبان :

عملنا على طبعتين طبعة التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان بتحقيق الشيخ الألباني وهذه هي الأصل والتي اعتمدنا عليها في الترقيم، وطبعة الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للشيخ شعيب الأرنبوط، والطبعتين مختلفتين في ترقيم الأحاديث، فإذا لم نذكر طبعة الإحسان في التخريج فهي طبعة التعليقات الحسان وترقيمها، وإذا عزونا الحديث لصحيح ابن حبان حديث رقم كذا فهي طبعة التعليقات الحسان .

(١٨) بالنسبة للمحلى بالآثار :

عملنا على طبعتين طبعة دار الفكر وهي الأصل الذي اعتمدنا عليه، وطبعة المطبعة المنيرية بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، فإذا لم نذكر في التخريج الشيخ أحمد شاكر فهي طبعة دار الفكر وترقيمها.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا
محمدا وعلى آله وأصحابه وسلم، وسلام على عباده الذين اصطفى وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

جمعه ورتبه وذكر أحكام المحدثين عليه

الفقير إلى الله

أبو عبد الله / محمد بن ناصف العناني المنوفي المصري .

مميزات هذا الكتاب : "موسوعة الأحاديث الصحيحة"

أولا : نحن لا نزكي أنفسنا ولا نزكي هذا العمل فنحن أذل من هذا وأقل ولكنه بطاقة تعريفية للكتاب ليقف عليها القارئ ويتضح منها معالم الكتاب، ويتمثل ذلك فيما يلي :

(١) الكتاب لم يتضمن إلا الأحاديث الثابتة المرفوعة والموقوفة والمقطوعة وبلا تكرار للمتون، وهذا هو شرط الكتاب .

(٢) استوعب كتابي "موسوعة الأحاديث الصحيحة" صحيح البخاري ومسلم بلا تكرار للمتون.

(٣) استوعب الكتاب ما ثبت في باقي الكتب السبعين التي ورد ذكرها في المقدمة:

فكما هو معلوم لم يجمع البخاري ومسلم كل ما ثبت وصح من الأحاديث.

ونذكر من تلك الكتب على سبيل المثال لا الحصر :

سنن الترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وسعيد بن منصور، و السنن الكبرى للبيهقي، وصحيح ابن خزيمة وابن حبان، ومستدرک الحاكم، ومسند أحمد والموصلي والبخاري، ومعجم الطبراني الثلاثة، ومصنف ابن أبي شيبة وعبد الرزاق .

(٤) استوعب الكتاب جميع الأحاديث الثابتة على قواعد المحدثين في معظم كتب الألباني المطبوعة المتداولة الفقهية والحديثية وقد بلغ عددها ستة وسبعون كتابا:

فهناك أحاديث ثابتة على قواعد المحدثين في كتب الألباني في غير المصادر

التي أعتمدنا عليها وهي السبعين كتابا، وكتب الألباني تم سردها في المقدمة، ونكتفي هنا أن نذكر على سبيل المثال لا الحصر الكتب التالية :

➤ صحيح الجامع الصغير وزيادته .

➤ سلسلة الأحاديث الصحيحة .

➤ صحيح الترغيب .

➤ إرواء الغليل .

➤ مشكاة المصابيح .

➤ رياض الصالحين .

ومن ثم فالكتاب استوعب كل ما ثبت في كتاب السيوطي الجامع الصغير وزيادته، وهو سفر كبير جليل جمعه السيوطي من عشرات كتب الحديث .

واستوعب كل ما ثبت في كتاب مشكاة المصابيح للتبريزي .

واستوعب كل ما ثبت في كتاب منار السبيل لابن ضويان .

واستوعب كل ما ثبت في كتاب الترغيب للمنزوي .

٥) استوعب الكتاب جميع الأحاديث الثابتة على قواعد المحدثين في كتاب

الشيخ مقبل بن هادي الوادعي الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين .

٦) استوعب الكتاب جميع الأحاديث الثابتة على قواعد المحدثين في كتاب

المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما للضياء المقدسي .

٧) استوعب الكتاب كل ما ثبت على قواعد المحدثين في الكتب التالية:

✓ الجامع الصحيح للسنن والمسانيد لصهيب بن عبد الجبار الفلسطيني .

✓ الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع لمحمد نصر

الدين عويضة .

✓ جامع الأصول للشيخ صالح الشامي .

✓ معالم السنة للشيخ صالح الشامي .

✓ جامع المسانيد والسنن لابن كثير .

٨) استوعب الكتاب مئات الأحاديث الثابتة من كتاب الصحيح المسبور من

التفسير بالمأثور للدكتور حكمت بن ياسين بن بشير العراقي :

والتي انفردا بها الطبري وابن أبي حاتم في تفسيريهما أو انفرد بها أحدهما على الكتب السبعين، أي أن تلك الأحاديث غير موجودة في الكتب السبعين، وقد قرأنا كتاب الصحيح المسبور كاملاً وأخذنا منه كل ما له فائدة معتبرة في التفسير، وما تركنا منه إلا الأحاديث المقطوعة، أو الموقوفة التي لا تزيد عن المعنى اللغوي لتفسير الكلمة وهذه تغني عنها معاجم اللغة .

٩) تم الوقوف على مئات المراجع الحديثية لاختيار الأحاديث الثابتة دون

الضعيفة والموضوعة :

ولم نكتفي بالمحدثين المتأخرين بل اطلعنا على أحكام المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين وسوف تجد في الحاشية السفلية مكان الحديث بالرقم أو بالصفحة مع بيان درجته وأحكام المحدثين المتأخرين والمتقدمين والمعاصرين عليه حسب ما توفر لدينا، واستعنا بمحركات البحث الخاصة بالأحاديث ليتسنى لنا الوقوف على ثبوت الحديث من عدمه ودرجته وأحكام المحدثين عليه مثل :

الدرر السنية – الموسوعة الحديثية (<https://dorar.net/hadith>)،

وموسوعة الحديث (<http://hadith.islam-db.com>)، وغيرها، ثم

بعد ذلك نرجع إلى المرجع للتأكد من الحكم حتى يتسنى لنا ذكر درجة

الحديث وحكم المحدث عليه مع ذكر المرجع .

١٠) بين يدينا كتاب تم جمعه من دراسة أكثر من ربع مليون نص حديثي :

وحُذِفَ الضعيف والمكثّرُ منها، ورُتِّبَت رواياتها، وعُرِضَت في فصول وأبواب ومباحث حسب الموضوع.

(١١) تم الإطلاع على كتاب المطالب العالية للحافظ ابن حجر وكتاب مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي :

وذلك لوجود أحاديث مفقودة في كتب الأحاديث الأصلية والتي كانت مادة لكتابي ابن حجر والهيثمي، فهناك أحاديث في المطالب العالية لا تجدها في غيرها من كتب الحديث لفقدها مثل مسند ابن أبي عمر العدني ومسند مسدد ومسند ابن منيع ومسند الحارث ابن أبي أسامة، والمسند الكبير للموصلي، وجزء من مسند إسحاق بن راهويه، وهناك أحاديث لا تجدها إلا في مجمع الزوائد لأنها مفقودة، حيث فقد الكثير من معجم الطبراني الكبير والكثير من مسند البزار.

(١٢) شرح غريب الحديث ، وبيان معاني ألفاظه.

(١٣) فيه الكثير من الشروح والتعليقات الفقهية والحديثية للكثير من العلماء والمحدثين.

حيث ستجد شروح الدكتور البغا على صحيح البخاري وشروح عبد الباقي على صحيح مسلم وتعليقات كثيرة للألباني وابن حجر وابن عثيمين وابن باز وابن حبان وغيرهما .

السيرة الذاتية لمؤلف الكتاب

الاسم/ محمد ناصف العناني محمد

مواليد/ ١٢ / ٤ / ١٩٧٨ م

جهة الميلاد/ المنوفية - مصر .

تخرجت من جامعة المنوفية - كلية الحقوق سنة ١٩٩٩ م، وكنت أُميل أثناء الدراسة إلى مادة الشريعة الإسلامية، حيث كنا ندرس الشريعة بالكلية بجوار المواد القانونية.

قرأت لمجموعة من العلماء وتأثرت بهم مثل الإمام البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن تيمية وابن القيم والذهبي وابن حجر العسقلاني وغيرهم. سمعت وقرأت لمجموعة من الشيوخ وتأثرت بهم مثل الشيخ الحويني، ومحمد حسان، ومحمد حسين يعقوب، ووحيد عبدالسلام بالي، ومحمود الرضواني، ومازن السرساوي، وأبو بكر الجزائري، وغيرهم. تواصلت مع مجموعة من الشيوخ مثل الشيخ المحدث الدكتور ماهر الفحل العراقي.

حضرت دروس في الكويت لكل من الشيخ عثمان الخميس الكويتي، والدكتور عادل المطيرات الكويتي.

حصلت على إجازة في العام ٢٠١٣ م في قراءة القرآن بقراءة عاصم بروياتي حفص وشعبة من الشيخ الدكتور المقرئ سعيد بن صالح مصطفى زعيمة السكندري.

لا أتعصب إلى أي من المذاهب الفقهية، فأنا مع الدليل الصحيح من القرآن والسنة أينما وجد.

من مؤلفاتي التي في طريقها إلى الطباعة:

- ١ - موسوعة الآثار الصحيحة الموقوفة.
- ٢ - معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء.
- ٣ - القول المفيد في أحكام التجويد.
- ٤ - منة الرحمن في فضائل القرآن.
- ٥ - الكنوز النبوية.
- ٦ - المنة العظمى في أسماء الله الحسنى.
- ٧ - السراج المنير في شرح العقيدة الإسلامية.
- ٨ - عالم الجن والرقية تحت المجهر.

تمهيد

التعريف بالكتب السبعين

حيث نتعرف على الكتب السبعين وأصحابها وغيرها من كتب الحديث (١)

(١) صحيح البخاري:

الجامع الصحيح المسند من أحاديث رسول الله وسننه وأيامه .

المؤلف :

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ).

وصف الكتاب ومنهجه :

أراد المؤلف رحمه الله أن يجمع كتابا مسندا مختصرا مشتملا على الصحيح
المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه دفعه إلى ذلك ما بينه بقوله : " كنا
عند إسحاق بن راهويه فقال : لو جمعت كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله
"، فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الجامع الصحيح " فقام بانتقاء هذه
المادة من ستمائة ألف حديث ، واستغرق ذلك منه ستة عشرة سنة .

وقد تحصل له من خلال نقده لهذه المرويات الضخمة، بشروطه التي

(١) التعريف بهذه الكتب وأصحابها من موقع وبرنامج جامع الحديث النبوي بتصرف
يسير، ما عدا (مسند مسدد - أحمد بن منيع - الحارث بن أبي أسامة - ابن أبي عمر
العدي) من سير أعلام النبلاء والموسوعة العربية العالمية.

اشترطها (٧١٤٥) نصا مسندا تمثل أصح الصحيح لأنه قد أضاف إلى ما اشترط في حد الصحيح تحقق اللقاء بين كل راو ومن فوقه، والتزم هذا .
ثم رتب هذه المادة ترتيبا عجبا في كتب تدرج تحتها أبواب، وتحت كل باب عدد من النصوص يقل أو يكثر حسبما يتفطن المؤلف في إيراد ذلك .
وقد انعقد إجماع الأمة على أن التراجم التي وضعها الإمام البخاري في كتابه نمت عن فهم عميق ونظر دقيق في معاني النصوص ، حتى اشتهر بين أهل العلم قولهم : " فقه البخاري في تراجمه " .

وتناول المؤلف في هذا الكتاب سائر أحكام الشرع ؛ العملية والاعتقادية .
وقد أتت مادة الكتاب مقسمة على (٩٧) كتابا بدأها بكتاب بدأ الوحي ، فكتاب الإيمان، فكتاب العلم، ثم دخل في كتب العبادات الوضوء . . إلخ ، وختم الكتاب بكتاب التوحيد يسبقه كتاب الاعتصام بالسنة .
وهو بهذا الترتيب العجيب يشير إلى أن الوحي هو طريق الشرع، والإيمان به عن علم مع تطبيق الأحكام التي أتى بها الشرع، يفضي بالمسلم إلى تمسكه بالسنة، وتحصيله للتوحيد الحق .

وثمة بعض السمات التي تسترعي انتباه المطالع لصحيح الإمام أبي عبد الله البخاري:

قال النووي : ليس مقصود البخاري الاختصار على الأحاديث فقط بل مراده الاستنباط منها والاستدلال لأبواب أرادها ولهذا المعنى أخلى كثيرا من الأبواب عن إسناد الحديث واقتصر فيه على قوله فيه فلان عن النبي أو نحو ذلك وقد يذكر المتن بغير إسناد وقد يورده معلقا وإنما يفعل هذا لأنه أراد الاحتجاج للمسألة التي ترجم لها .

* لم يستوعب الصحيح ولم يقصد إليه . وقال : ما تركت من الصحيح أكثر .

* قد يكرر الحديث في عدة مواضع يشير في كل منها إلى فائدة مستنبطة .

* ذكر في تراجم الأبواب آيات وأحاديث وفتاوى الصحابة والتابعين .

(٢) صحيح مسلم:

المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (٢٠٤ هـ - ٢٦١ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

لقد توفرت عدة دواعي لتأليف هذا الكتاب ؛ منها أن بعض من له عند المؤلف حظوة، قد طلب منه ذلك، ومنها أن المؤلف أراد أن يقرر منهجه في نقد الأحاديث، وما يعتمد وما لا يعتمد في باب الرواية والعمل، ومنها أن المؤلف أراد أن يبين حد الصحيح ، وأهم من هذا كله أن المؤلف أراد أن يجمع ما صح عنده من السنة النبوية، على غرار ما فعله شيخه البخاري ، . . إلى غير سبب يستفاد من مقدمة المؤلف لكتابه .

وقد نهج المؤلف في هذا الكتاب المنهج التالي :

جمع (٥٤٨١) نصا صحيحا مسندا، تشتمل على كثير من أصول الشرع الشريف، في جميع جوانبه العملية والاعتقادية، ثم رتبها في عدة كتب، وأدرج تحت كل كتاب عددا من الأبواب، كل باب به عدد من النصوص يختلف قلة أو كثرة، على وفق مراد المؤلف .

وقد بدأ بـ " كتاب الإيمان " فـ " كتاب الطهارة " ، . . . وهكذا حتى ختم الكتاب بـ " كتاب التفسير " .

والمؤلف يسوق النص الواحد بعدد من الأسانيد، يكون الإسناد الأول هو الأصل، وغيره من باب المتابعات والشواهد .

وقد يجمع هذه الأسانيد على سند واحد إذا كان بينها راو مشترك، ويستخدم حرف التحويل (ح).

والمؤلف لا يكرر المتن مع كل سند يذكره، بل يحيل على المتن المذكور مع السند الأول، إلا إذا كان هناك زيادة في المتن فإنه يذكرها.

وثمة بعض السمات التي تسترعي انتباه المطالع لصحيح الإمام مسلم :

* لم يستوعب الصحيح ولم يقصد إليه .

* لم يكرر شيئاً من أحاديث الكتاب في غير ما موضع إلا في القليل النادر .

* لم يخرج من الموقوف إلا النزر اليسير .

* حرص على ألا يقع في كتابه من المعلقات إلا أقل القليل .

(٣) سنن الترمذي:

المؤلف :

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (٢٧٩هـ).

وصف الكتاب ومنهجه :

بلغت أحاديث الكتاب (٣٩٧٤) حديثاً.

١ - لعل الباعث الذي دفع الإمام الترمذي - رحمه الله - إلى تصنيف كتابه هذا

هو أنه أراد أن يجمع الأدلة التي استدلل بها الفقهاء من أحاديث وآثار ؛

فيتكلم عليها، ويكشف عن عللها، ويبين حالها من حيث الصحة

والضعف؛ فقد قال في كتابه (٦ / ٢٣٠) : " وإنما حملنا على ما بينا في

هذا الكتاب من قول الفقهاء وعلل الحديث ؛ لأننا سئلنا عن هذا فلم نفعله

زماناً، ثم فعلناه لما رجونا فيه من منفعة الناس " .

- ٢- حكم الإمام الترمذي على الأحاديث من حيث الصحة والضعف، وأبان عن عللها في الأعم الأغلب .
- ٣- جميع أحاديث الكتاب مما عمل به بعض الفقهاء، عدا حديثين؛ فقد قال الترمذي في العلل التي في نهاية السنن (١ / ٧٣٦) : " جميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين : حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة، والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر ولا مطر، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه " وقد بينا علة الحديثين جميعا في الكتاب " .
- ٤- حوى الكتاب آراء أشهر الفقهاء الذين عاشوا قبله .
- ٥- اعتنى الترمذي بذكر العلل وتعبها وبيان ما في السند منها، وأحوال الرواة، وبيان منازلهم ، جرحا وتعديلا .
- ٦- قسم الإمام الترمذي الكتاب على الأبواب الفقهية ؛ فبدأ بأبواب الطهارة، وأتبعها بأبواب الصلاة، وانتهى بأبواب المناقب عن رسول الله ، ثم ذكر بعده كتابا آخر له وهو كتاب " العلل " .
- ٧- عقب على الأحاديث بالشرح والتعليق، وبيان من قال بالحكم المستفاد من الحديث من أهل العلم ، وإن كان في الباب أحاديث مروية تحمل نفس المعنى ولكن من طريق صحابة آخرين عقب على ذلك بقوله : " وفي الباب عن . . . " ويذكر أسماءهم .
- ٨- ويكفي في بيان أهمية الكتاب ومكانته عند مصنفه وعند أهل العلم، ما ذكره الذهبي في " السير " (٣ / ٢٧٤) من قول الترمذي عن كتابه : " من كان هذا الكتاب في بيته ، فكأنما في بيته نبي يتكلم " .

(٤) سنن أبي داود:

المؤلف : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (٢٧٥ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

١- انتقى أبو داود - رحمه الله - أحاديث الكتاب من خمسمائة ألف حديث كتبها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢- يعد الكتاب جامعاً لأصول المسائل والأحكام الفقهية، وقد ضمنه الأحاديث المشاهير ولم يورد فيه الغرائب؛ كما قال هو عن كتابه في رسالته إلى أهل مكة .

٣- قال أبو داود عن كتابه : ذكرت في كتابي الصحيح وما يشبهه ويقاربه، وما كان فيه وهن شديد بينته، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح .

٤- قسم أبو داود الكتاب على الأبواب الفقهية ؛ فبدأ بكتاب الطهارة، وأتبعه بكتاب الصلاة، إلى أن انتهى إلى كتاب الأدب .

٥- لم يكن أبو داود يكثر من إيراد الأحاديث في الأبواب، بل كان يكتفي بالحديثين والثلاثة في الباب الواحد .

٦- كان يكرر الأحاديث في بعض الأبواب ؛ لزيادة لفظة في الحديث المكرر ليست في الحديث المذكور أولاً .

٧- كان يختصر الحديث لبيان الفائدة المستدل عليها بالحديث .

٨- بلغ عدد أحاديث الكتاب ٤٦١١ حديثاً .

(٥) السنن الصغرى للنسائي:

المؤلف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني النسائي (٢١٥ - ٣٠٣ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

والناظر في كتاب " المجتبى " للنسائي - رحمه الله تعالى - يلاحظ ما يلي :

١- أن النسائي اختصر كتابه " السنن الكبرى " في الكتاب الذي معنا وهو " المجتبى " أو " السنن الصغرى " .

٢- قسم الكتاب على الكتب والأبواب الفقهية، فبدأ بكتاب الطهارة، وانتهى بكتاب الأشربة .

٣- لم يعلق على ما يورده من أحاديث إلا في القليل النادر، وهي تعليقات على الأسانيد .

٤- بلغ عدد الأحاديث المخرجة بالكتاب (٥٦٨٦) .

٥- يذكر المؤلف للنص الواحد عدد من الطرق في مكان واحد .

٦- يشير المؤلف إلى العلل الواقعة في بعض الأسانيد، ولاسيما المخالفات والموافقات في الطرق والألفاظ .

٧- يشير المؤلف إلى ما وقع من النسخ في العمل ببعض النصوص، في تراجم الأبواب ، فيقول ، مثلاً باب : النهي عن كذا ، أو الأمر بكذا، ثم يقول باب الرخصة في كذا لنفس الأمر السابق .

٨- وقد انفرد المؤلف بقدر كبير من الأحاديث عن باقي الكتب الخمسة، منها ما هو ثابت، وما ليس كذلك، وقد تضمنت هذه النصوص الثابتة أصولاً مهمة من أصول الدين .

(٦) سنن ابن ماجه:

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني (٢٠٩ - ٢٧٣ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

احتوى هذا الكتاب على (٤٣٣٩) نصا مسندا، وقد رتبها المؤلف على (٣٧) كتابا، تضمنت تحتها (١٥٣٤) بابا .

وقد قدم المؤلف بين يدي كتابه ، بكتاب عنوانه ب " المقدمة " وأدرج تحته (٢٤) بابا تضمنت الكلام على اتباع السنة ونبذ البدع والتمسك بالآثار واطراح الرأي، كما تضمنت بابا كبيرا في فضائل الصحابة بدأ بالصادق ، فباقي الخلفاء الأربعة ، ثم باقي العشرة ، ثم باقي الصحابة ، وقد أتت هذه الفضائل مرتبة تحت عناوين فرعية ؛ فيقول : " فضائل فلان " ، ثم ختم هذا الكتاب بعدة أبواب في فضل العلم .

وشرع المؤلف بعد ذلك يسوق الكتب : كتاب الطهارة وقد أفرد تحته أبواب التيمم ثم كتاب الصلاة، ثم كتاب الأذان، فكتاب المساجد ، . . . ، وختم بكتاب الزهد .

وقد استوعب المؤلف في هذا الكتاب الأصول التي انبنى عليها الدين الإسلامي ، في جوانب العقيدة والعبادة والمعاملات .

على أنه لم يكتفي بالثابت من النصوص ، بل ربما ذكر الضعيف والواهي ، لكنه يسند كل ما يذكر، وبذلك برأت عهده، عملا بقول المحدثين : " من أسند لك فقد أحالك " .

وقد انفرد المؤلف بقدر كبير من الأحاديث عن باقي الكتب الخمسة، منها ما هو ثابت، وما ليس كذلك، وقد تضمنت هذه النصوص الثابتة أصول مهمة من أصول الدين .

(٧) سنن الدارمي:

المؤلف : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي التميمي السمرقندي (١٨١ - ٢٥٥ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

اشتمل هذا الكتاب على (٣٤٣٧) نصا مسندا، رتبها المؤلف تحت عدد من الكتب، أدرج تحت كل كتاب عدد من الأبواب .
وقد قدم بين يدي الكتاب بمقدمة احتوت على عدة أبواب في الشمائل النبوية، وفي اتباع السنة، وفي آداب الفتيا، وفي فضل العلم .
ثم شرع في الكتب على الترتيب المعتاد الطهارة، فالصلاة، فالزكاة، فالصوم . .
إلخ ، ثم ختم بكتاب فضائل القرآن .
والمؤلف يورد المرفوع والموقوف والمقطوع، والمتصل والمنقطع، والصحيح، والضعيف، والمتواتر، والباطل والموضوع، كل هذا يورده بسنده دون التعرض لنقد الأسانيد أو انتقاء الثابت مكثفيا بأن من أسند لك فقد أحالك.

(٨) مسند أحمد:

المؤلف : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي البغدادي (١٦٤ - ٢٤١ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

بلغت أحاديث الكتاب وفقا لطبعة الرسالة (٢٧٦٤٧) حديثا.
أراد المؤلف رحمه الله تعالى أن يجمع كتابا فيه مرويات الصحابة بحيث يذكر تحت كل صحابي أحاديثه التي رواها عن النبي ، فانتقى مادة هذا الكتاب من سبع مائة ألف حديث سمعها من شيوخه، فبلغت النصوص التي انتقاها نحو من ثلاثين ألف حديث ، وقد انتهج في صياغتها المنهج التالي :
١ - جمع مرويات الصحابة المخرج لهم في المسند، ورتبها كالاتي :
أ - مسانيد الخلفاء الأربعة بترتيب تولي الخلافة .

- ب - مسانيد باقي العشرة المبشرين بالجنة .
- ج - مسانيد عبد الرحمن بن أبي بكر، وزيد بن خارجة، والحارث بن خزيمة، وسعد مولى أبي بكر .
- د - مسانيد أهل البيت .
- هـ - مسانيد مشاهير الصحابة .
- و - مسانيد المكيين من الصحابة .
- ز - مسانيد الشاميين من الصحابة .
- ح - مسانيد الكوفيين من الصحابة .
- ط - مسانيد البصريين من الصحابة .
- ي - مسانيد الأنصار .
- ك - مسانيد النساء، وأثناءها ذكر مسند القبائل وشيئا من حديث أبي الدرداء .
- ٢- يخرج النص الواحد بعدة أسانيد في أماكن متفرقة من مرويات صاحب الباب .
- ٣- ربما أدخل مرويات صحابي في مرويات صحابي آخر .
- ٤- لا يوجد ترتيب معين للنصوص المذكورة تحت كل صحابي، ولا يوجد ترابط من أي نوع بين هذه النصوص، بل كل نص يعتبر وحدة بذاته .
- وبقي في الكلام على منهج هذا الكتاب سؤالان هاما ؛ وهما :
- الأول : هل يوجد بمسند الإمام أحمد أحاديث غير ثابتة، وما درجتها، ولماذا جاءت في هذا الكتاب العظيم ؟
- والجواب : تنازع أهل العلم في هذه المسألة وبالتأمل الصحيح يظهر أنه قد وقع في المسند أحاديث كثيرة من قبيل الضعيف، وأحاديث يسيرة من قبيل

الضعيف جدا ، ومرجع هذا إلى أن المؤلف رحمه الله كان لا يزال ينقح في مادة الكتاب شيئاً فشيئاً حتى وافته منيته ، كما أنه لم يخرج في باب الضعيف إلا ما له من الطرق أو الشواهد أو الموافقة لأصول الدين ما ينهض به .

وثمة سبب آخر لوجود غير الثابت في المسند بيانه في إجابة السؤال التالي :

الثاني : هل كل ما في المسند هو من مرويات الإمام أحمد ، وبانتقائه ؟
والجواب أن الإمام أحمد قد روى عنه ابنه عبد الله هذا الكتاب ، وعنه تلميذه القطيعي ، فزاد عبد الله بعض مروياته عن شيوخه ، وكذا فعل تلميذه ، وهما على جلالتهما ليس لهما من النقد والبصر بهذا العلم ما للإمام أحمد ، ومن هنا دخل الضعف على المسند لكن ليس من طريق الإمام أحمد رحمه الله .
هذا وبقية تعليقات أخرى لهذه المسألة كلها من اجتهاد أهل العلم في القديم والحديث ، وكل يتحدث بما ظهر له ، والله أعلم .

وبعد ، فالمسند كتاب عظيم ، ومادته تحتوي على الكثير من أصول الدين ، بل وفروعه ، ولا يلزم من وقوع بعض الضعف في نصوصه أن ينقص من منزلته ، بل هذا يشهد بأن الكمال لله ، والعصمة للرسول ، ورحمة الله على الإمام أحمد .

٩) موطأ مالك:

المؤلف : أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الأصبحي الحميري (٩٣ - ١٧٩ هـ).

وصف الكتاب ومنهجه :

كان تدوين السنة في زمان الإمام مالك لا زال في طوره الأول ، فكان المؤلفون يجمعون في كتبهم بين الغث والسمين ، واختلفت مشاربهم في ترتيب ما

يجمعون، لكن غلب على كتبهم عدم مراعاة الترتيب الموضوعي فيما بين مادة الكتاب الواحد .

فكان للإمام مالك بكتابه هذا قصب السبق في هذا المضمار ؛ إذ امتازت مادة كتابه بالترتيب الموضوعي المتميز ، على الكتب والأبواب ، في تناسق عجيب غير معهود في ذاك العصر ؛ فابتدأ بكتاب مواقيت الصلاة ، فكتاب الطهارة . . ، وهكذا حتى ختم الكتاب بذكر أسماء النبي وجعل كل هذا في أبواب مندرجة تحت كل كتاب، وتحت كل باب عدد من الأحاديث التي تنظم في سلك واحد مع بعضها، ثم توج كل ذلك بأن جعل مادة الكتاب منتقاة من الأحاديث الصحيحة الذي رواه عنه أهل العلم في كتبهم بعد ذلك بأسانيدهم المتصلة بالإمام مالك، لاسيما الشيوخان في صحيحيهما .

هذا ولم يخرج الكتاب في صورة أحاديث مسندة فحسب، بل مالك رحمه الله يعلق بتعليق فقهية، بعضها من اجتهاداته وبعضها مما ارتضاه من آراء سابقيه، ومن ثم فقد جسد الإمام مالك مذهبه الفقهي من خلال هذا الكتاب . وقد أتت بعض أحاديث الكتاب مرسلة، وبعضها معلقة، ومنها البلاغات، ومنها ما في إسناده شيء من ضعف، لكن ذلك لم يقدح في الصحة العامة لمادة الكتاب ؛ لأن هذه النصوص قد وصلت بأسانيد أخرى بعضها في روايات أخرى للموطأ، وبعضها عند غيره ونص على من وصلها بأسانيد معتبرة، المعتنون بالموطأ كابن عبد البر، والسيوطي وغيرهما، فسلمت مادة الكتاب كلها عدا أربعة أحاديث وهذا قليل إذا ما قورن بأحاديث الكتاب التي بلغت (١٨٢٧) حديثاً.

(١٠) صحيح ابن خزيمة:

المؤلف : محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (٢٢٣ - ٣١١ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

١ - يعد الكتاب الذي بين أيدينا من الكتب المقدمة في الصحة بعد صحيح البخاري ومسلم، يليه في القوة صحيح ابن حبان ، ثم مستدرک الحاكم .
قال السيوطي في ألفيته : (وابن خزيمة يتلو مسلما وأوله البستي ثم الحاكم)

٢ - يعد الكتاب مختصرا للكتاب آخر لابن خزيمة هو المسند الكبير .

٣ - قسم الكتاب على الكتب والأبواب الفقهية، وبلغ عدد الأحاديث ٢٨٦٨ حديثا .

٤ - وينبغي أن يتنبه إلى أن الكتاب ليس كالصحيحين بحيث يقال : إن كل ما فيه صحيح ؛ بل فيه الصحيح والحسن والضعيف، إلا أن نسبة الضعيف ضئيلة جدا، إذا قورنت بالأحاديث الصحيحة والحسنة .

٥ - (لم يصلنا كتابه كامل، بل عدم أكثره فلم يصلنا إلا ريعه الأول، وقد طبع في أربع مجلدات بتحقيق مصطفى الأعظمي وراجعته المحدث الألباني واسمه "المختصر من المسند الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد اختصرها بن خزيمة من كتابه "المسند الكبير" وكان ينقحه ويضيف إليه ولم يكمله) مقدمة صحيح ابن خزيمة.

(١١) صحيح ابن حبان:

المؤلف : أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ).

وصف الكتاب ومنهجه :

منهج المؤلف :

لقد دفع المؤلف إلى القيام بهذا العمل ما لخصه بقوله : " لما رأيت الأخبار طرقها كثرت، ومعرفة الناس بالصحيح منها قلت " فعزم على جمع الصحيح الثابت حتى يسهل على المتعلمين الوصول إليه، فتدبر الصحيح من السنة فوجده ينقسم كما قال : " أقسام متساوية متفقة التقسيم غير متنافية :

فأولها : الأوامر التي أمر الله عباده بها، والثاني : النواهي التي نهى الله عباده عنها، والثالث : إخباره عما احتيج إلى معرفتها، والرابع : الإباحات التي أباح ارتكابها، والخامس : أفعال النبيا التي انفرد بفعلها، ثم رأيت كل قسم منها يتنوع أنواعا كثيرة، ومن كل نوع تنوع علوم خطيرة . . " إلى أن قال " وإنا نملي كل قسم بما فيه من الأنواع ، وكل نوع بما فيه . . . " ثم شرع يذكر هذه الأقسام والأنواع حتى انتهى منها فقال : " فجميع أنواع السنن أربع مائة " .

ومن هذا التقسيم يظهر سبب تسمية المؤلف كتابه هذا والذي عرف بصحيح ابن حبان باسم " التقاسيم والأنواع " .

وقد صعب على طلبة العلم الانتفاع بهذا الكتاب على هذه الصورة التي وضعه عليها المؤلف وقد لمس الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) هذا الأمر، فقام بترتيب الكتاب على صورته الحالية والتي لقيت قبولا عجيبا عند أهل العلم لسهولة حتى تنوسي معها منهج الأصل، ومن هنا فسنبين منهج الكتاب في ثوبه الجديد، والذي تمثل فيما يأتي :

منهج المرب :

أت مادة هذا الكتاب متمثلة في (٧٥٩٨) نصا مسندا، رتبها ابن بلبان على (٢٨) كتابا قدم لها بكتاب يمثل مقدمة الكتاب تناول فيه :

- ١ - باب ما جاء في الابتداء بحمد الله تعالى .
- ٢ - باب الاعتصام بالسنة وما يتعلق بها نقلا وأمرًا وزجرا .

٣- ثم عقب ذلك بكتاب الوحي، فكتاب الإسراء، كتاب العلم، كتاب الإيمان، كتاب الإحسان، كتاب الرقائق، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، .. . حتى ختم الأبواب الفقهية، فختم الكتاب بكتاب الأنواء والنجوم، فكتاب الكهانة والسحر، فكتاب التاريخ، وبه تم الكتاب .

وقد أتى تحت هذه الكتب الكثير من الأبواب، وربما طال الباب فيقسمه المرتب إلى فصول، وأبقى كلام ابن حبان الذي ترجم به لكل نص من النصوص، والذي يمثل جانب فقه النص، الذي حرص المؤلف كل الحرص على إيصاله لمن يطالع كتابه كما هو على حاله .

هذا والمؤلف يخرج الحديث الواحد من طرق متعددة ويترجم مضمونه في الطريق الأول، ويذكر كل نص بسنده ومتنه حرصا على ما في كل لفظ من الفقه، فيثبت المرتب كل هذا كما هو .

وقد عقب المؤلف بعض الأحاديث ببعض المناقشات للدلالة الموجودة في النص وناقش من عزف عن بعض النصوص أو أولها على غير وجهها، كما أوضح بعض غوامض السند .

أما مسألة انتقاء النصوص ؛ فالمؤلف مجتهد مطلق في هذا الباب ؛ وهو ممن لا يقبلون غير الثابت ولا يرون جواز العمل به كما صرح بذلك في مقدمة كتابه المجروحين .

ومن ثم فقد حرص على أن يكون كل نص من نصوص الكتاب صحيحا على شرطه في الصحيح الذي صرح به في مستهل كتابه، وقد وفي بهذا الشرط .
وحينئذ فلا يلتفت إلى من وسم كتابه بأنه ليس كل ما فيه صحيحا، لأنه وإن كان كذلك في حقيقة الأمر، لكنه ليس كذلك في نقد المؤلف بشرطه الذي اصطلح عليه، ولا مشاحة في الاصطلاح .

(١٢) المستدرك للحاكم:

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (٣٢١ - ٤٠٥ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

رأى المؤلف أن أهل البدع قد أثاروا شائعة بأنه لم يصح من النصوص الحديثية إلا ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، وبالتالي فلا زالت بعض أصول الدين مفتقرة إلى نصوص صحيحة تثبت بها، واتخذوا ذلك ذريعة للطعن في الدين .

وثارت حمية الصدق في قلب الإمام الحاكم، فشمّر عن ساعده المبارك ؛ ليستخرج من نصوص الشرع الشريف، ما هو مروى بأسانيد تشبه أسانيد الشيخين، أو أحدهما، أو ليست تشبه أسانيد الشيخين لكنها قوية في نفسها، وليست ذات علة .

واستخرج من هذا الدرب نصوص كثيرة ، بلغت (٨٨٩٠) ثم رتبها على الكتب، مبتدأ ب " كتاب الإيمان "، وختمها ب " كتاب الأهوال "، وشرع يفحصها وينقحها ويهذب مادة الكتاب، لكن المنية عاجلته بعد بلوغه قدر ربع الكتاب، فصار الكتاب لا يعبر عن النقد الحقيقي للإمام الحاكم .

واطلع الأئمة على مواضع من الكتاب ضعيفة النصوص، بل بعض نصوص الكتاب موضوعة أو باطلة، لكنها مما لم تجري عليه يد المؤلف بالبحث أو التمحيص .

ومن ثم فقد اعتنى جماعة من أهل العلم بالكتاب ؛ لاستكمال ما بدأه المؤلف ؛ لأن الاعتماد عليه بهذه الصورة أصبح لا يجدي .

على أن مادة الكتاب قد سلم منها الكثير الطيب، وربما لا يصل بعض ذلك إلى شرط الشيخين لكنه لا ينزل عن حد القبول، وربما كان إسناده الذي خرج به المؤلف به علة أو ضعف، لكن له من الشواهد والمتابعات في غير كتاب الحاكم ما ينهض به وينقله إلى دائرة المقبول .

والمؤلف ربما كرر نصا في موضعين أو أكثر من الكتاب، بنفس السند أو بإسناد مغاير كل ذلك يفعل لكن هذا مرده إلى ما وضع النص تحته من التراجم، فالمؤلف لا يفوته الاستدلال بالنص الواحد على قضايا مختلفة، تكثيرا لدلالة النص وهذا مذهب معروف عند أهل السنة والجماعة من قديم . وقد يخرج المؤلف النص بسند ، ثم يعقبه بسند آخر، أو أكثر من سند، وهذا إنما يفعله غالبا إذا كان بالسند وجه من وجوه الضعف .

وكل سند يخرج به، ويكون في نقده على شرط الشيخين أو أحدهما، فهو يعقبه بالتنصيص على ذلك .

وبعد فهذا الكتاب جهد مشكور من مؤلفه رحمه الله صد به كيد أهل البدعة، وربما لو أن المقادير أمهلت له لخرج على الدنيا بكتاب رائع يتمشى مع إمامته التي ظهرت من خلال ما بقي من كتبه . وبالله التوفيق .

١٣) السنن الكبرى للبيهقي:

المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخسروجردي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

بلغت أحاديث الكتاب (٢٠٢٧٥) حديثا.

تتجلى إمامة المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب بصورة واضحة فهو بحق يعد أفضل مصنفاته بل قد لا يعد من المبالغة أن نقول أنه أفضل كتاب في بابهِ .

ولا تكفي هذه العجالة لاستيعاب جميع ميزات هذا الكتاب من كافة زواياه ؛
لأنه من أجمع الكتب التي تناولت نصوص الأحكام بكافة صورها المرفوعة
وغير المرفوعة ، ولكن يمكن التنبيه على النقاط التالية :

- ١- رتب المصنف كتابه على الأبواب الفقهية .
- ٢- يورد تحت كل باب ما يناسبه من نصوص .
- ٣- يذكر النص بسنده، فإن كان له عنده أكثر من سند ذكرها كلها في موضع واحد .
- ٤- وطلب لعدم الإطالة يذكر المتن في الموضع الأول ثم يقول في باقي الأسانيد بمثله ، بنحوه ، بمعناه .
- ٥- يبين وجوه الخلاف في الرواية .
- ٦- يحكم المصنف على رواة النصوص في أحيان كثيرة .
- ٧- يبين علل الأحاديث التي يرويها، وما يصح منها، وما لا يصح .
- ٨- يبين وجوه الاستدلال المختلفة فيما يتعرض له من أحاديث .
- ٩- يخرج نصوص الكتاب، ويعزوها إلى من خرجها من الأئمة أصحاب الكتب الستة، ويذكر من سند هذا المخرج القدر الذي يلتقي به مع سند الحديث عنده .
- ١٠- يبين خلاف الألفاظ في بعض الروايات .
- ١١- يبين غريب الألفاظ، فيما يتعرض له من نصوص في بعض الأحيان .
- ١٢- كما يقوم ببيان وجوه التعارض الظاهري بين النصوص، وكيفية الجمع والترجيح .

وليس هذا فحسب، بل المؤلف كعادته يضعف ويصحح، ويقارن ويرجح، ويعدل ويجرح، ويقدر ويمدح، بملكته التي أوفت به على تملك زمام الإمامة في هذا العلم الشريف .

هذا فضلا عن انتقائه رحمه الله للنصوص الثابتة وحسبك باليهقي في هذا الباب فهو أحد فرسان هذا العلم معرفة بالرجال وبصرا بالعلل، ومن ثم خرجت مادة الكتب منبعاً صافياً ومعيناً طاهراً، وبهذا يكون الكتاب مرجعاً لأصحاب الحديث متكامل الجوانب كما أراده مؤلفه رحمه الله .

(١٤) مسند البزار:

المؤلف : أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (٢٩٢هـ) .

الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته :
طبع باسم :

البحر الزخار المعروف بمسند البزار .

المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)

وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)

وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)

الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة

الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

عدد الأجزاء: ١٨

وصف الكتاب ومنهجه :

يمكن أن نلخص منهج المؤلف في هذا الكتاب في النقاط التالية :

١- رتب المؤلف كتابه على مسانيد الصحابة، ولم يراع في ترتيب أسماء الصحابة ترتيباً معجمياً، بل بدأ بذكر الخلفاء الأربعة، ثم باقي العشرة المبشرين بالجنة، ثم تراجع العباس فالحسن والحسين... إلخ.

٢- يرتب الأحاديث تحت الصحابي على أسماء الرواة عنه، فإن كان الصحابي مكثراً رتب أسماء من دون الراوي عن الصحابي، وهكذا على الطريقة المشهورة التي استخدمها الحافظ المزي في ترتيب كتابه تحفة الأشراف.

٣- ذكر الأحاديث مسندة إلا إذا ورد الحديث في أثناء الكلام على الأحاديث، أو لبيان أنه ترك هذا الحديث لعله كذا، فربما علق السند أو بعضه، فيبدأ بذكر السند ثم المتن إلا إذا جاء الحديث أثناء الكلام عليه فيؤخر السند.

٤- إذا ذكر للحديث أكثر من طريق وكانت هذه الطرق تلتقي في راو معين، فيجمع هذه الطرق ويستخدم حرف التحويل (ح)، وإلا ذكر المتن مع السند الأول وذكر الإسناد الثاني أو الأسانيد الأخرى، ثم يقول: مثله، ولا يفوته أن ينبه على الخلاف في الألفاظ بين الرواة، والتنبيه على الموافقات والمخالفات، والشواهد والمتابعات.

٥- وتميز المؤلف بالتنبيه على انفرادات الراوي، وما يستتبع ذلك من وجود علة أو نحو ذلك، فهذا الكتاب يعد من الأصول في معرفة الأحاديث المعلقة.

٦- يتكلم المؤلف على الرواة جرحاً وتعديلاً، وعلى الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً، وينص على بعض القواعد الحديثية التي يخرج عليها أحكامه على السند والمتن.

وقد بلغت نصوص الكتاب (٩١١٨) نصاً.

وبالجملة فالكتاب كنز لمن ملكه، وبحر لمن قصده ، من طالعه انتفع، وعلا قدره وارتفع .

(١٥) مسند أبي يعلى الموصلي:

المؤلف : أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي (٢١٠ - ٣٠٧ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

احتوى هذا الكتاب على (٧٣٨٥) نصا مسندا ، وقد ساقها المؤلف مرتبة على أسماء الصحابة، فيقول : " مسند فلان " ثم يسوق تحت هذه الترجمة كافة الأحاديث التي رويت عن المترجم، في حدود ما اختطه لنفسه في هذا الكتاب .

وقد أتت الأحاديث تحت كل ترجمة، لا يربطها ترتيب معين، بل كل حديث وحدة قائمة بذاتها ، بيد أنه يراعي إذا تكرر النص، أو وجد أكثر من نص من مرويات هذا المترجم تتناول موضوعا واحدا أن يجمع كل ذلك في مكان واحد .

هذا وقد بدأ المؤلف كتابه بمسند الصديق ، ثم مسند عمر ، ثم علي ، ثم مسند طلحة ثم مسانيد باقي العشرة المبشرين بالجنة ، وهكذا . . ، حتى ختم الكتاب .

ونلاحظ على هذا الكتاب ثلاث ملاحظات ، وهي :

- ١- أنه لم يخرج مسندا لعثمان بن عفان .
- ٢- أنه ربما خرج حديثا لصحابي في مسند صحابي آخر لكن يكون لصاحب الباب تعلق بموضوع الحديث .
- ٣- أنه آخر مرويات المقلين والنساء والمجاهيل إلى نهاية الكتاب .

(١٦) مسند الحميدي:

المؤلف : أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الحميدي المكي (٢١٩ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

ظاهر من اسم الكتاب أن الحميدي رحمه الله رتب أحاديثه على مسانيد الصحابة رضي الله عنهم، والتصنيف على طريقة المسانيد ؛ يراد به ما دونت فيه الأحاديث مرتبة على أسماء الصحابة، فتدون مثلاً مرويات أبي بكر ثم عمر، ثم من يليهم ، وهكذا .

وهو ما كان؛ فقد بدأ الحميدي بمسانيد الخلفاء الأربعة، ثم أتبعهم بذكر أحاديث البقية، وكان من منهجه في الكتاب وضع ترجمة تحمل اسم الصحابي، ويذكر تحت الترجمة أحاديث صاحب الترجمة .

هذا؛ وقد اشتمل الكتاب على ١٢٣٨ حديثاً، غالبها أحاديث مرفوعة، والقليل منها موقوف على الصحابة والتابعين .

(١٧) معجم الطبراني الكبير:

المؤلف : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، توفي سنة (٣٦٠ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

بلغت أحاديث الكتاب (٢١٣٤١) حديثاً، وهذا بالنسبة للجزء المطبوع وهناك جزء آخر مفقود لم يعثر عليه حتى الآن فهناك في الجامع الصغير للسيوطي وكنز العمال للهندي الكثير من الأحاديث المعزوة للمعجم الكبير ولم توجد في الجزء المطبوع وهي كثيرة.

يقوم منهج الطبراني في المعجم الكبير على مجموعة من الأسس يمكن إجمالها فيم يلي :

١- بدأ بذكر الخلفاء الراشدين ، على ترتيب خلافتهم، ثم أتبعهم بذكر بقية العشرة المبشرين بالجنة .

٢- رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم، وجعله ترتيب عاما لكل الكتاب .

٣- في مستهل مسند كل صحابي يترجم له ؛ بذكر نسبه، ثم صفته، ثم سنده ووفاته . ثم ما أسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . هذا إذا كان لديه أحاديث في هذه الأبواب، فإن لم يعثر على شيء تركها دون التزام بهذا الترتيب .

٤- إذا اجتمعت مجموعة من الأحاديث في موضوع ما عنون لها بعنوان مناسب ؛ كأن يقول : " باب كذا " .

٥- إن كان الصحابي مكثرا ذكر بعض أحاديثه، وإن كان مقلا ذكر جميع أحاديثه وإن روى عن الصحابي عدد من التابعين ، ذكر أحاديث كل تابعي على حدة ، وعنون لها بعنوان ذكر فيه التابعي عن الصحابي " فلان عن فلان " .

٦- من لم يكن له رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تقدم موته يذكره نقلا عن كتب المغازي ، وتاريخ العلماء ليوقف على عدد الرواة عنه .

٧- إذا اشترك عدد من الصحابة في اسم واحد أفرد لهم بابا خاصا وعنون له بعنوان " باب من اسمه كذا " .

٨- ذكر المؤلف أبوابا ولم يترجم لها بترجمة، فيقول " باب " فقط هكذا ، وهذا يفعله إذا ما كان بين هذا الباب والذي قبله أو بينه والذي بعده اتصال في الموضوع .

٩- إذا دارت عدة أحاديث لصحابي حول موضوع واحد، ووجد المؤلف أن هناك مرويات لصحابي آخر لها تعلق بهذا الموضوع، فإنه يذكرها ويغض النظر عن أنها ليست تحت ترجمة ذلك الصحابي، قصده بذلك استكمال النفع بالموضوع الواحد في موضع واحد، ثم يرجع فيستكمل مرويات الصحابي المترجم .

١٠ - روايات المعجم جميعها مروية بصيغة الأداء " حدثنا " وهي أرفع صيغ الأداء عند ابن الصلاح .

١١ - قلما يكرر حديثا بسنده ومتمنه كما هو، بل لابد من مغايرة، تتمثل غالبا في تعدد الطرق، وهذا من شأنه تقوية الحديث ورفعته من درجة إلى التي أعلى منها .

وبالجملة فالكتاب موسوعة حديثة؛ احتوت على مرويات عدد جم من الصحابة، وموسوعة تاريخية؛ احتوت على عدد جم من تراجم الصحابة، واحتوت على الكثير من العلم، فرحمة الله على المؤلف .

(١٨) معجم الطبراني الأوسط:

المؤلف : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، توفي سنة (٣٦٠ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

لخص الحافظ الذهبي وصف هذا الكتاب بقوله : " . . . المعجم الأوسط في ست مجلدات كبار، على معجم شيوخه؛ يأتي فيه عن كل شيخ بما له من

الغرائب والعجائب، فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني، بين فيه فضيلته وسعة روايته، وكان يقول : " هذا الكتاب روعي " فإنه تعب عليه، وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر " . (تذكرة الحفاظ ٣ / ٩١٢) .

وبالإضافة إلى ما ذكره الحافظ الذهبي، فقد رتب المؤلف أسامي شيوخه على حروف المعجم، ولم يتقيد برواية عدد معين لكل شيخ بل قد يكثر وقد يقل بحسب روايته عن هذا الشيخ، وبحسب المستغرب من المرويات .

وإذا تكرر سند واحد لعدة أحاديث من مرويات شيخ واحد، فإن المؤلف يذكر السند كاملاً في أول موضع ، ثم إن تكرر السند بتمامه يقول فيما يليه : " وبه . . . " وإن تكرر بعض السند فيقول فيما يليه : " وبه إلى فلان . . . " .

والمؤلف يعقب كل حديث ببيان ما وقع فيه من الانفرادات ، فيقول : لم يروه إلا فلان عن فلان . . ، أو تفرد به فلان عن فلان . . .

وقد تمثلت مادة الكتاب في (٩٦٦٢) نصاً مسنداً ، منها المرفوع والموقوف والمقطوع، تباينت أسانيد الكتاب صحة وضعفاً ؛ والمؤلف لم يولي هذا الأمر كبير اهتمام لأنه ليس المقصود من هذا الكتاب، بل المقصود جمع الغرائب والفوائد، وقد وفي المؤلف بالمقصود فرحمة الله عليه .

١٩) معجم الطبراني الصغير:

المؤلف : أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، توفي سنة (٣٦٠ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

احتوى هذا الكتاب على (١١٩٤) نصاً مسنداً، منها ما هو مرفوع ومنها ما دون ذلك، ومنهج المؤلف في هذا الكتاب كما يلي :

١ - رتب أسماء شيوخه على حروف المعجم .

- ٢- خرج تحت كل اسم حديثاً أو حديثين .
 - ٣- عقب كل حديث ببيان ما في سنده من تفرد .
 - ٤- تكلم على بعض الرواة جرحاً وتعديلاً، وبين أسماء بعض من ذكر بكنيته، وأزال اللبس في بعض الأسماء المتشابهة ، وتكلم على الاختلاف الواقع في بعض الأسماء، ونبه على بعض الأوهام التي وقعت من بعض الرواة ، في شيوخهم أو من فوقهم، في أسانيد هذا الكتاب، إلى مسائل أخرى في الرجال .
 - ٥- شرح بعض الكلمات الغريبة، وبين بعض العبارات المبهمة .
 - ٦- ربما تعرض لذكر بعض الآراء الفقهية .
 - ٧- قد يذكر تاريخ وفيات بعض الرواة، أو تاريخ القصة التي وقع فيها الحديث.
 - ٨- وقد يتعرض لتصحيح بعض المرويات .
- وبالجملة ففي الكتاب من الصناعة الحديثية ما ينبأ عن إمامة مؤلفه .
- (٢٠) الأدب المفرد للبخاري:
- المؤلف : الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (١٩٤ هـ - ٢٥٦ هـ)
- وصف الكتاب ومنهجه :
- بلغت أحاديث الكتاب (١٣٦٥) حديثاً.
- جمع الإمام البخاري في هذا الكتاب جل الآداب التي أمر وحبب فيها النبي صلى الله عليه وسلم منها ما هو واجب ومنها ما هو دون ذلك وأيضا الأمور المنهي عنها كالنهي عن كثرة الضحك والظلم والكذب والشبع دون الجار إلى غير ذلك، وهو لا يقسم كتابه هذا إلى عدة كتب ثم إلى أبواب كما يفعل في

الصحيح ولكنها أبواب مختلفة وكل باب يندرج تحته عدة أحاديث، وأحيانا يفعل الإمام مثل ما يفعل في الصحيح من إيراد الحديث في أكثر من موضع فهناك مثلاً حديث "تحتاج الجنة والنار" أورده الإمام في باب الكبر وأيضاً في باب البغي.

(٢١) مسند أبي داود الطيالسي:

المؤلف : أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (٢٠٤هـ) .
وصف الكتاب ومنهجه :

قصد المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب إلى جمع مرويات الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بحيث تكون مرويات كل صحابي على حدة، وهذه الطريقة تعرف عند المحدثين بطريقة التصنيف على المسانيد، أي مسانيد الصحابة رضي الله عنهم . ويلاحظ على منهج المؤلف في هذا الكتاب ما يلي :

١- أن هذا المسند ليس من تصنيف الطيالسي رحمه الله، بل هو عدة مجالس سمعها منه يونس بن حبيب الراوي عنه، وهذا هو المسند الذي سمعه الذهبي رحمه الله ، كما في السير (٩ / ٣٨٢)، وعليه فالمسند جزء من حديث أبي داود وليس كل حديثه.

٢- حوى المسند روايات من رواية يونس بن حبيب عن غير الطيالسي ، وهي قليلة .

٣- بدأ بذكر مسانيد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم، ثم أتبعهم بذكر مسانيد بقية الأصحاب، وجعل لكل مسند ترجمة تحمل اسم الصحابي ونسبه، واسم من روى عنه في هذه الترجمة، ثم يسوق تحت هذه الترجمة ما وقع له من هذا الطريق، فإذا انتهى أورد طريقاً أخرى وهكذا،

ويلاحظ كذلك أنه بدأ بذكر ما رواه الصحابة عن الصحابة، ثم يثني بذكر رواية التابعين .

٤- بدأ بذكر مسانيد الرجال وجعل مسانيد النساء في وسط مسانيد الرجال، وبدأ بمسند فاطمة بنت النبي ورضي الله عنها .

٥- بلغ عدد الأحاديث المسندة المخرجة بالكتاب (٢٨٨٢) حديثاً، والله أعلم.

(٢٢) مسند ابن أبي شيبة :

المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ابن أبي شيبة (ت ٢٣٥ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

٦- رتب المؤلف رحمه الله أحاديث هذا الكتاب على مسانيد الصحابة رضي الله عنهم ؛ وفيها يجمع المصنف أحاديث كل صحابي على حدة ، وتكون الأحاديث في شتى الأبواب ولا تقتصر على موضوع واحد .

٧- ذكر المصنف اسم الصحابي وكنيته - إن وجد - ، ثم أورد تحت الاسم الأحاديث التي يروها .

٨- لم يتعرض المؤلف إلى الأحاديث التي أوردها بالشرح أو التعليق ، وكذا لم يتكلم على رجال الأسانيد .

٩- بلغ عدد الأحاديث التي جمعها المصنف في الكتاب (١٠٠٠) حديث ، والله أعلم .

(٢٣) مسند إسحاق بن راهويه :

المؤلف : أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (٢٣٨ هـ) .

اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته :
طبع باسم :

١ - مسند إسحاق بن راهويه .

بتحقيق وتخريج ودراسة عبد الغفور عبد الحق حسين برالبوشي ، وقد صدر
عن مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، في ثلاثة مجلدات، الطبعة الأولى، سنة
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

وصف الكتاب ومنهجه :

١ - يعد الكتاب الذي بين أيدينا جزءا من مسند إسحاق بن راهويه، وهو
المجلد الرابع منه، وهذا المجلد يشتمل على مسند عائشة وهو كامل في
الجزء الموجود من المسند، ومسند أبي هريرة رضي الله عنهما، وهو مسند
ناقص، وبقيته في الجزء المفقود .

٢ - يعد الكتاب أصلا من أصول الكتب الستة - سوى ابن ماجه وغيرها من
كتب الحديث ؛ لأن المؤلف يعد من أنبل شيوخهم .

٣ - أورد المؤلف الأحاديث تحت تراجم تحمل اسم الراوي ومن روى عنه
إلى أبي هريرة ، ثم يذكر تحتها الأحاديث التي وقعت له من هذه الطريق ،
وهكذا في كل ترجمة .

٤ - اجتنب المؤلف تخريج الأحاديث من الطرق الواهية والموضوعة،
واشتمل الكتاب على الصحيح والحسن والضعيف .

٥ - بلغت أحاديث مسند أبي هريرة ٥٤٣ حديثا، وهي قليلة مقارنة بما روى
أبو هريرة - رضي الله عنه - وأحاديث مسند عائشة - رضي الله عنها -
١٢٧٢ حديثا.

٢ - مسند إسحاق بن راهويه طبعة الدار الأثرية:

ويحتوى على مسند ابن عباس و هذا المسند لا يوجد في طبعة مكتبة الإيمان.

(٢٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد:

المؤلف :

أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي (٢٤٩ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

تضمن هذا الكتاب على أحاديث مرتبة على مسانيد رواها من الصحابة ، وقد بلغ عدد هؤلاء الصحابة (١٤٨) صحابيا، وجملة النصوص الواردة في الكتاب هي (١٥٩٨) نصا مسندا.

والمؤلف يهتم بذكر بعض ما يتعلق بالرواية من التنبيه على المخالفات والموافقات بين الرواة في الألفاظ والأسانيد والرفع والوقف .

ولم يعتن المؤلف بانتقاء الثابت فقط من النصوص، على أن مادة الكتاب تتسم إلى حد كبير بالصحة والثبوت .

والجدير بالذكر أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا ليس هو الكتاب الذي وضعه المؤلف وإنما هو منتقى منه .

(٢٥) مصنف عبد الرزاق:

المؤلف : أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

اشتمل هذا الكتاب على (١٩٢٠٢) نصا مسندا، رتبها المؤلف تحت (٣١) كتابا، اشتمل كل كتاب على عدد من الأبواب .

وقد أتت مادة الكتاب مرتبة على الموضوعات الفقهية، فبدأ المؤلف بكتاب الطهارة، بيد أنه قد سقط من مخطوطة الكتاب الورقة الأولى والتي احتوت

على عدد من الأحاديث لعله في حدود الخمس، ومن ثم بدأ الكتاب هكذا " باب غسل الذراعين "، ثم تلا ذلك بعد تمام أبواب الوضوء، والتيمم، "كتاب الحيض"، "كتاب الصلاة"، "كتاب الجمعة"، .. وهكذا حتى ختم ب " كتاب أهل الكتابين ".

وهذه النصوص التي حشدها المؤلف على كثرتها البالغة فقد اعتنى المؤلف بأن يرتبها في كل باب، فيقدم المرفوع ثم الموقوف ثم المقطوع . وهذا الكتاب من أكبر وأشمل دواوين الإسلام ، مع عناية مؤلف بانتقاء مادته إلى حد كبير ، فله دره من مؤلف ومن مؤلف .

٢٦ - مصنف ابن أبي شيبة :

المؤلف :

أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥ هـ).

وصف الكتاب ومنهجه :

يعد هذا الكتاب أصلاً من الأصول التي يرجع إليها ويعول عليها في معرفة الأحاديث والآثار ؛ لسعة ما يحتوي عليه مع تقدم مؤلفه رحمه الله في الزمن، ورفعة مكانته في هذا العلم .

وقد رتب المؤلف هذا الكتاب على الكتب الفقهية التي اندرج تحت كل منها عدد من الأبواب، وتحت كل باب عدد من النصوص، وقد بدأ هذه الكتب ب " كتاب الطهارات " وختمها ب " كتاب الجمل وصفين والخوارج " .

وقد بلغت نصوص الكتاب في جملتها (٣٧٢٥١) نصاً مسنداً، منها ما هو المرفوع ومنها ما هو الموقوف ومنها المقطوع، والمؤلف يحرص إلى حد

كبير على حشد ما يجد من النصوص التي تطابق الترجمة الموضوعية للباب، بصرف النظر عن صحة هذه النصوص أو ضعفها، إلا إذا كانت ظاهرة الوضع.

٢٧- سنن سعيد بن منصور:

المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (٢٢٧ هـ).

وصف الكتاب ومنهجه:

لم يقدر أن يصل إلينا هذا الكتاب كاملاً؛ فإن القدر الموجود بين أيدينا يمثل تقريباً نصف كتاب سنن سعيد بن منصور الأصلي، فهو يمثل القسم الثالث والرابع منه، أما القسم الأول والثاني مازال مفقوداً؛ فلا يزال أهل العلم والباحثون ينقبون عنه في المكتبات المنتشرة في أنحاء العالم، لعلهم يقفون عليه أو على شيء منه، وفي الله خلف، والله المستعان.

طبع القدر الموجود على ثلاث أجزاء:

١- كتاب الفرائض: (وهو يمثل القسم الثالث من أصل كتاب سنن سعيد بن منصور)

المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م

عدد المجلدات: ٢

٢- كتاب التفسير: (وهو يمثل جزء من القسم الرابع من أصل كتاب سنن سعيد بن منصور)

المحقق: سعد بن عبد الله آل حميد

الناشر: دار الصميعي - الرياض

الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ م

عدد المجلدات: ٥

٣- تكملة كتاب التفسير: (وهو يمثل جزء من القسم الرابع من أصل كتاب

سنن سعيد بن منصور)

المحقق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد، وخالد الجريسي

الناشر: دار الألوكة للنشر - الرياض

الطبعة: الأولى، ٢٠١٢ م

عدد المجلدات: ٣

وعلى كل حال فإنه يلاحظ على منهج المؤلف في الجزء الأول (الفرائض) ما يلي :

١- قسم المؤلف الكتاب على الأبواب الفقهية، وجعل لكل باب عنواناً، وأورد تحته ما يناسبه من أحاديث وآثار .

٢- تناول في هذا الجزء خمسة كتب فقهية ، جاء ترتيبها في الكتاب على النحو التالي : الفرائض، الوصاية، النكاح، الطلاق، الجهاد .

٣- لم يعقب المصنف على ما أورده من نصوص، إلا نادراً .

٤- لم يلتزم المصنف الصحة فيما يورده من نصوص .

٥- بلغ عدد النصوص الواردة (٢٩٧٨) نصاً مسنداً، وهي تتنوع بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين .

وصف الجزء الثاني ومنهجه :

الجزء الثاني جزء من سنن سعيد بن منصور وهو الجزء الخاص بفضائل القرآن وتفسيره ، والظاهر من منهج المصنف ما يلي :

١- بدأ الكتاب بباب ذكر فيه فضائل القرآن ، ثم أردفه بالتفسير ، مبتدئاً بسورة الفاتحة ومنتهاً بسورة الرعد .

٢- يبدأ بتفسير الآية بالحديث المرفوع ، فإن فلم يجد فبأقوال الصحابة رضي الله عنهم، وإلا فبأقوال التابعين رحمهم الله .

٣- عقب على بعض الأحاديث تعقيبا يزيل به الإشكال الوارد في سند الحديث ؛ كبيان مبهم في الإسناد، أو بيان نسب الرواة، وقد يكون التعقيب لنقد رأي فقهي ، أو ترجيح رأي آخر .

٤- يلاحظ كذلك أنه قد يورد الحديث الواحد بعدة أسانيد .

٥- لم يترجم المصنف للأبواب، وإنما بوب للصور التي تطرق لتفسيرها، كقوله : باب تفسير فاتحة الكتاب ، وباب تفسير سورة البقرة .

٦- بلغ عدد النصوص الواردة (١١٧٧) نصا مسندا .

وصف الجزء الثالث ومنهجه :

الجزء الثالث جزء من سنن سعيد بن منصور وهو الجزء الخاص بتفسير القرآن، والظاهر من منهج المصنف ما يلي :

١- بدأ الكتاب بالتفسير، مبتدئا بسورة إبراهيم ومنتها بسورة الناس .

٢- يبدأ بتفسير الآية بالحديث المرفوع، فإن فلم يجد فبأقوال الصحابة رضي الله عنهم، وإلا فبأقوال التابعين رحمهم الله .

٣- عقب على بعض الأحاديث تعقيبا يزيل به الإشكال الوارد في سند الحديث ؛ كبيان مبهم في الإسناد، أو بيان نسب الرواة، وقد يكون التعقيب لنقد رأي فقهي ، أو ترجيح رأي آخر .

٤- يلاحظ كذلك أنه قد يورد الحديث الواحد بعدة أسانيد .

٥- لم يترجم المصنف للأبواب، وإنما بوب للصور التي تطرق لتفسيرها، كقوله : باب تفسير سورة إبراهيم .

٦- بلغ عدد النصوص الواردة (١٣٩٩) نصا مسندا .

وهناك جزء لم يطبع حتى الآن وهو الزهد ولم يحقق ويطبع حتى كتابة هذه السطور وبهذا الجزء يكتمل الجزء الرابع من سنن سعيد بن منصور، والموجود من سنن سعيد بن منصور و الذي يتمثل في الفرائض وفضائل القرآن والتفسير والزهد يمثل القسم الثالث والرابع من أصل سنن سعيد بن منصور فقط فانتبه والباقي مفقود.

٢٨ - السنة لابن أبي عاصم:

المؤلف : أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (٢٠٦ - ٢٨٧هـ)

اسم الكتاب الذي طبع به ، ووصف أشهر طبعاته :
طبع باسم : السنة .

ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة، بقلم محمد ناصر الدين الألباني ، صدر عن المكتب الإسلامي ببيروت ، سنة ١٤١٩هـ .

وصف الكتاب ومنهجه :

تمثلت مادة هذا الكتاب في (٢٣٧) بابا اندرج تحتها (١٣٣٥) نصا ، بدأها المؤلف ب " ذكر الأهواء المذمومة نستعصم الله تعالى منها ونعوذ به من كل ما يوجب سخطه " ، وختمها ب " باب في فضائل أهل البيت " .

وقد سلك المؤلف في سوق الأبواب مسلكا متميزا فكل باب يتصل موضوعه بما بعده في صورة متكاملة الجوانب ، وربما يكون الباب فرعا عن الذي قبله فعندها لا يزيد المؤلف في الترجمة عن قوله " باب " هكذا منكرا يعني أنه يترجم له بنفس الترجمة السابقة ، وربما جعل المؤلف ترجمة الباب جزءا من النص الوارد تحت الترجمة مباشرة .

وأما سوق النصوص ؛ فالمؤلف يذكر طرق النص الواحد في موضع واحد، ويذكر المتن أحيانا مع كل سند وإن كان مكررا، وأحيانا يسوق السند ويقول في المتن : مثله ، أو نحوه.

وإذا شك المؤلف في بعض الروايات نبه على ذلك، وإذا قرن بين سنيين نبه على ما بين الرواة من التفاوت في الألفاظ .

٢٩ - مسند مسدد:

(مسدد بن مسرهد بن مُسَرَّبَل الأسدي البصري أبو الحسن (٢٢٨ - ١٥٠) هـ ، (٧٦٨ - ٨٤٣ م).

من أعلام الحديث النبوي الشريف المشاهير .

روى عن حماد بن زيد ويحيى القطان ووكيع ، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي، وهو أستاذهم ، وهو أول من صَنَّفَ المسند بالبصرة . وقال الذهبي: له مسند في مجلد رواه عنه معاذ بن المثنى ومسند آخر صغير رواه عنه أبو خليفة الجمحي^(١) .

لم يصلنا مسنده فهو مفقود ولكن وصلتنا بعض أحاديث مسنده في كتاب المطالب العالية لابن حجر العسقلاني فهو قد روى عنه بسنده^(٢) .

وكتاب المطالب العالية يشتمل على زوائد مسند مسدد على الكتب الستة وأحمد ، بالإضافة إلى زوائد غيره من المسانيد.

(١) الموسوعة العربية العالمية .

(٢) بسنده : المراد سند مسدد .

٣٠- مسند أحمد بن منيع:

"أحمد بن منيع ابن عبد الرحمن الإمام الحافظ الثقة، أبو جعفر البغوي ثم البغدادي (٢٤٤ - ١٦٠) هـ

وأصله من مرو الروذ. رحل وجمع وصنف "المسند".

حدث عن: هشيم، وعباد بن العوام، وسفيان بن عيينة، ومروان بن شجاع، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن المبارك، وهذه الطبقة فمن بعدهم.

حدث عنه: الستة، لكن البخاري بواسطة، وسبطه مسند وقته أبو القاسم البغوي، وعبد الله بن ناجية، ويحيى بن صاعد، وإسحاق بن جميل، وخلق سواهم وثقه صالح جزرة، وغيره.

وكان مولده في سنة ستين ومائة.

قال البغوي: أخبرت عن جدي أحمد بن منيع - رحمه الله - أنه قال: أنا من نحو أربعين سنة أختتم في كل ثلاث. قال البغوي: مات جدي في شوال سنة أربع وأربعين ومائتين^(١).

لم يصلنا مسنده فهو مفقود ولكن وصلتنا بعض أحاديث مسنده في كتاب المطالب العالية لابن حجر العسقلاني فهو قد روى عنه بسنده^(٢).

٣١- مسند الحارث ابن أبي أسامة:

بغية الباحث زوائد مسند الحارث:

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي - الطبقة الثانية عشر.

(٢) بسنده: المراد سند أحمد بن منيع.

المؤلف : أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصب
المعروف بابن أبي أسامة (١٨٦ - ٢٨٢ هـ)

المنتقي : أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر
الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧) .

وصف الكتاب ومنهجه :

لقد لخص الحافظ الذهبي وصف كتاب مسند الحارث بقوله " لم يرتبه على
الصحابة ولا على الأبواب " ومن ثم فالكتاب كما وضعه المؤلف من الصعب
الانتفاع به ، وقد لمس الحافظ نور الدين الهيثمي هذا الأمر فعمل على تقريبه
للناس بأن استخرج زوائده على الكتب الستة المعروفة ورتبها على الكتب
والأبواب .

وقد بلغ عدد الكتب التي رتب عليها الكتاب في صورته الجديدة (٣٧) كتابا
اندرج تحت أبوابها
(١١٢٤) نصا مسندا .

بدأت ب " كتاب الإيمان " ، ف " كتاب العلم " . . . وختم ب " كتاب البعث
" .

٣٢- مسند ابن أبي عمر العدني:

"الإمام المحدث الحافظ شيخ الحرم أبو عبد الله ، محمد بن يحيى بن أبي
عمر العدني .

حدث عن : فضيل بن عياض ، وسفيان بن عيينة ، وعبد العزيز بن
محمد ، ومعتمر بن سليمان ، وسعيد بن سالم ، ووکیع بن الجراح ، ومروان
بن معاوية ، وخلق كثير . وصنف " المسند "

حدث عنه: مسلم والترمذي ، وابن ماجه ، وبواسطة النسائي ، وإسحاق بن أحمد الخزاعي ، والحكم بن معبد ، وعبد الله بن صالح البخاري ، ومحمد بن إسحاق السراج ، وعلي بن عبد الحميد الغضائري ، والمفضل بن محمد الجندي ، وخلق سواهم .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : كان رجلا صالحا ، وكانت به غفلة . رأيت عنده حديثا موضوعا ، حدث به عن ابن عيينة ، وكان صدوقا .

وروي عن الحسن بن أحمد بن الليث ، حدثنا ابن أبي عمر العدني ، وكان قد حج سبعا وسبعين حجة . وبلغني أنه لم يقعد من الطواف ستين سنة رحمه الله .

قال البخاري : مات بمكة لإحدى عشرة بقية من ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين ومائتين^(١)

لم يصلنا مسنده فهو مفقود ولكن وصلتنا بعض أحاديث مسنده في كتاب المطالب العالية لابن حجر العسقلاني فهو قد روى عنه بسنده^(٢) .

٣٣- مسند ابن الجعد:

المؤلف : علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (١٣٤ - ٢٣٠ هـ) .
وجمعه أبو القاسم ، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، المولود سنة ٢١٤ هـ ، والمتوفى سنة ٣١٧ هـ .

وصف الكتاب ومنهجه :

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي - الطبقة الثالثة عشر .

(٢) بسنده : المراد سند ابن أبي عمر العدني .

والمسند الذي بين أيدينا من حديث علي بن الجعد، جمعه عنه تلميذه أبو القاسم البغوي ؛ ومن هنا نرى اختلافا في أسلوب العلماء عند العزو إلى الكتاب ؛ فمن قال : " خرج ابن الجعد في الجعديات " فقد نسب الكتاب إلى صاحب الأحاديث وراويها ، ومن قال : " خرج البغوي في الجعديات " ، فقد نسبه إلى جامعهم ومبوبة .

وقد رتب البغوي أحاديث الكتاب على مشايخ ابن الجعد، فجعلهم بمثابة الأبواب، وجعل مشايخ هؤلاء الشيوخ بمثابة الفصول، وتحتها يسرد ما وقع من هذه الترجمة، فإذا انتهى من ذلك أورد الترجمة التي تليها وفعل فيها ما فعل في الأولى، وقد يذكر في الترجمة ما ليس منها، وذلك جمعا لأطراف المسألة، أو طرق الحديث لبيان تعددها ، أو اختلاف أحواله، ونحو ذلك .

واشتمل الكتاب على ٣٥٨٩ حديثا، منها المرفوع، وفتاوى الصحابة والتابعين، وأخبار بعض الرواة وسيرهم، جمعتها البغوي من أحاديث ٦٠ شيخا من مشايخ ابن الجعد، ولم يلتزم فيها الصحة ، والله أعلم .

٣٤ - مسند الروياني:

المؤلف : أبو بكر محمد بن هارون الروياني (ت ٣٠٧ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

- ١ - عمد المصنف - رحمه الله - في هذا المسند - شأنه شأن سائر المسانيد - إلى جمع مرويات الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بحيث تكون مرويات كل على حدة، وجدير بالذكر أن المسند الذي بين أيدينا هو جزء من المسند الذي جمعه الروياني، أما بقية فلم يصل إلينا .

٢- رتب الأحاديث على الرواة عن الصحابة ، وكان يعنون بترجمة يذكر فيها الراوي عن الصحابي ، ثم يذكر تحتها ما رواه هذا الراوي عن الصحابي ، فإذا انتهى منها ترجمة لراو آخر ، وهكذا .

٣- يعد الكتاب مادة خصبة من حيث طبيعة الأسانيد التي تعز في المصادر الموجودة الآن في متناول أيدي الباحثين ، وكذلك من حيث طبيعة مسانيد بعض الصحابة الذين تقل مروياتهم نسبيا . ويكفي في بيان أهمية هذا المسند ما نقله المناوي في فيض القدير (٢ / ٤٦) عن الحافظ ابن حجر أنه قال : مسند الروياني ليس دون الستة في الرتبة ؛ بل لو ضم إلى الخمسة كان أولى .

٣٥- مسند الشاشي :

المؤلف : أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البنكشي (٣٣٥ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

١- والكتاب الذي بين أيدينا عبارة عن مسند من جمع الإمام الشاشي رحمه الله وقد عمد في هذا المسند - شأنه شأن بقية المسانيد - إلى جمع أحاديث الصحابة رضي الله عنهم ، بحيث تكون أحاديث كل صحابي على حدة ، إلا أنه لم يستوعب كل الصحابة ، كما أنه لم يستوعب أحاديث الصحابي الواحد .

٢- قدم مسانيد الخلفاء الأربعة ، ثم أردفها بمسانيد بقية العشرة ، ثم بقية الصحابة ، ولم يلتزم فيها ترتيبا معينا .

٣- رتب مسانيد الصحابة على الرواة عنهم ؛ وقدم رواية الصحابة عن الصحابة - إن وجدت - ثم أردفها برواية أبنائهم عنهم - إن وجدت -

ثم يسوق بعد ذلك أحاديث بقية الرواة .

٤ - لم يلتزم الصحة فيما يورده من أحاديث .

٥ - اكتفى بسرد الأحاديث فقط ، ولم يعلق على الأسانيد ولا على المتن إلا نادرا .

٣٦ - مسند أبي حنيفة :

المؤلف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٤٣٠هـ)

طبع باسم : مسند الإمام أبي حنيفة (رحمه الله)

تأليف الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، تحقيق وتعليق نظر محمد الفاريابي، بمكتبة الكوثر بالرياض سنة ١٤١٥هـ ، و سوف نتكلم عنها فيما يأتي:

وصف الكتاب ومنهجه :

رتب الحافظ أبو نعيم شيوخ أبي حنيفة على حروف المعجم، ثم سرد تحت كل شيخ مروياته، يبدؤها بقوله أبو حنيفة عن فلان ثم يسوق مرويات الشيخ، وقد قدم من اسمه محمدا قبل سائر الأسماء تشرفا بذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في هذا يعقب الحديث بذكر المتابعات والشواهد والتنبيه على الانفرادات والمخالفات والغرائب، ويعتني بجمع الطرق ، وبيان العلل الواردة فيها، وهذا دأب أبي نعيم رحمه الله في مصنفاته، وهذا مما يؤكد صحة نسبة الكتاب إليه .

٣٧ - مسند عبد الله بن المبارك :

المؤلف : أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي (١١٨ - ١٨١هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

على الرغم من أن إطلاق كلمة المسند يستفاد منه أن الكتاب مرتب على أسماء الصحابة، لكن كتاب ابن المبارك قد أتى ترتيبه على الأبواب، ومن ثم نجد ابن النديم يذكره باسم " السنن الواردة في الفقه " ولكن الذهبي ذكره باسم المسند، ويبدو أن هذا الأخير هو الأصوب ؛ إذ أن التسامح في هذا الإطلاق قد وقع في أكثر من كتاب من كتب المتقدمين من أشهرها مسند الدارمي مثلاً، والذي أتى ترتيبه على الأبواب كذلك، ومع هذا عرف بمسند الدارمي . . . ومهما يكن من أمر فإن كتاب ابن المبارك وإن قلت في أثنائه العناوين إلا أنه روعي فيه الترتيب الموضوعي الجيد الذي يسر للمحقق أن يصنع فهرساً لموضوعات الكتاب مع أنه لم يضيف العناوين في ثانيا الكتاب .
وقد ابتدأ المؤلف كتابه بالأحاديث المتعلقة بالأدب والبر والصلة، ثم أحاديث العلم، . . . وهكذا، ثم ختم الكتاب بباب الفتن .

وبلغت أحاديث الكتاب (٢٧٢) حديثاً، الكثير منها قوي الإسناد، وهذا يظهر ما للمؤلف رحمه الله من العناية بانتقاء أحاديثه كيف لا وهو الذي كان يقول " في صحيح الحديث شغل عن سقيمه " نقل ذلك عنه غير واحد ، منهم الذهبي (السير ٨ / ٤٠٣) .

٣٨ - مسند الشافعي :

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي ، الشافعي المكي ، نزيل مصر ، إمام عصره
وفريد دهره (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) .

طبع باسم : مسند الشافعي

برواية أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم ، عن الربيع بن سليمان ، طبع في :
دار الكتب العلمية ببيروت ، بدون تحقيق ، سنة ١٤٠٠ هـ ، ونصفه فيما يلي .

وصف الكتاب ومنهجه :

اشتمل هذا الكتاب على (١٦٧٥) رتبت على الأبواب الفقهية ، بدأت بباب
ما خرج من كتاب الوضوء ، وانتهت ب " ومن كتاب اختلاف علي وعبد الله
مما لم يسمع الربيع من الشافعي " .

ومن يتأمل الكتاب يبدو له بوضوح أن هذا الكتاب ليس من صنع الشافعي
رحمه الله ، وإنما هو تجميع لمروياته التي سمعها منه الربيع بن سليمان ، مع
إضافة مرويات أخرى له من غير طريق الشافعي ، قال الحافظ ابن حجر في
تعريفه بهذا الكتاب : " مسند الشافعي رحمه الله تعالى وهو : عبارة عن
الأحاديث التي وقعت في مسموع أبي العباس الأصم ، على الربيع بن سليمان
من (كتاب الأم) ، و (المبسوط) ، التقطها بعض النيسابوريين من الأبواب " (
المعجم المفهرس ص : ٣٩) ، وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة : " وليس
هو من تصنيفه ، وإنما هو عبارة عن الأحاديث التي أسندها ؛ مرفوعها
موقوفها ، ووقعت في مسموع أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن
معقل بن سنان الأصم الأموي ، مولا هم المعقلي النيسابوري ، عن الربيع بن
سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولا هم ، المؤذن المصري صاحب
الشافعي وراوية كتبه ، من كتابي (الأم) و (المبسوط) للشافعي ، إلا أربعة
أحاديث رواها الربيع عن البويطي عن الشافعي ، التقطها بعض النيسابوريين ؛
وهو : أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المطري العدل النيسابوري
الحافظ ، من شيوخ الحاكم ، من الأبواب لأبي العباس الأصم المذكور

لحصول الرواية له بها عن الربيع، وقيل : جمعها الأصم لنفسه، فسمى ذلك مسند الشافعي، ولم يرتبه ؛ فلذا وقع التكرار فيه في غير ما موضع .

٣٩- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل :

المؤلف : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمى النيسابوري (٢٢٣ - ٣١١ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

والمطالع لكتاب التوحيد لابن خزيمة يلمح ما يلي :

١- قسم المؤلف الكتاب إلى أبواب ، وجعل للأبواب عناوين تتضمن إشارة مختصرة إلى مضمون ما سيذكره من خلال الآيات والأحاديث والآثار .

٢- سلك مسلك المحدثين في إيراد النصوص ؛ حيث إنه كان يوردها بأسانيدها، وهو في ذلك يقتدي بمن سبقه من علماء السلف الذين كتبوا في نفس الموضوع .

٣- لم يقتصر المصنف على ذكر الأدلة فحسب ؛ بل عقب على الأدلة التي أوردها بالشرح والبيان والتعليق، وتعرض إلى مناقشة المخالفين وقام بالرد عليهم ودحض شبههم .

٤- بلغ عدد النصوص الواردة بالكتاب (٥٧٨) نصا مسندا، لم يلتزم المصنف في إيرادها الصحة، ويكفي المصنف أنه قد ساق النصوص بأسانيدها ؛ حيث إنه قد تقرر لدى أهل العلم : أن من أسند لك فقد أحالك .

٤٠- اقتضاء العلم العمل :

المؤلف : الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) .

اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته :

طبع باسم : اقتضاء العلم بالعمل

تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، نشر وتوزيع دار الأرقم الكويت، بدون تأريخ .

وصف الكتاب ومنهجه :

تمثلت مادة الكتاب في (٢٠١) نصا مسندا، منها المرفوع والموقوف والمقطوع .

وقد رتب المؤلف هذه المادة في عدد من الأبواب، وقدم لها بمقدمة ضمنها نصوص في السؤال عن العمر يوم القيامة ، ونصا في النهي عن وضع العلم في غير أهله، ونصوصا في الأمر بالعمل بالعلم، وشعر في فضل العلم والعمل به . ثم قسم الكتاب إلى أبواب ابتدأها ب " باب في التغليظ على من ترك العمل بالعلم وعدل إلى ضده وخلاف مقتضاه في الحكم " وختمه ب " باب ذم التسويف " .

وقد تباينت أحوال أسانيد الكتاب صحة وضعفا، ونرى المؤلف قد اكتفى بمجرد جمع النصوص دون انتقاء الثابت منها، بل أورد ما هو ظاهر الضعف عملا بقول المحدثين : " من أسند لك فقد أحالك " .

٤١ - المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية:

المؤلف : أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢هـ) .

طبع تحت اسم : المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية .

طبعة مجمعة من خلال التحقيق في (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، وقد نسقها د . سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشري، وصدرت عن داري العاصمة، والغيث بالرياض ، سنة ١٤١٩ هـ.

وصف الكتاب ومنهجه :

رأى الحافظ رحمه الله أن يجمع ما تفرق في دواوين السنة المشرفة من الأحاديث ، سواء كانت هذه الأصول التي يستقي منها مرتبة على الأبواب أو المسانيد ، لكنه سرعان ما عدل عن ذلك إلى جمع ما زاد من الحديث في الكتب المساندة المرتبة على مسانيد الصحابة ، عن ما في الكتب الستة البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة مضافا إليها مسند أحمد .

وكان مقصده بذلك تقريب السنة من أيدي أهل الرغبة فيها، ولما شرع في هذا الأمر حرص على أن يأخذ من الكتب ما كان عنده كاملا، فتجمع لديه من المسانيد الكاملة :

١ - مسند أبو داود الطيالسي .

٢ - مسند الحميدي .

٣ - مسند ابن أبي عمر .

٤ - مسند مسدد .

٥ - مسند أحمد بن منيع .

٦ - مسند أبو بكر بن أبي شيبة .

٧ - مسند عبد بن حميد .

٨ - مسند الحارث .

كما تجمع عنده مسند البزار، ومسند أبي يعلى ومعجم الطبراني الثلاثة، لكنه لم يضيفها لكتابه لأن شيخه نور الدين الهيثمي، قد استخرج زوائدها في مجمع الزوائد . لكنه إنما اعتمد في مسند أبي يعلى على الرواية المختصرة، ف تتبع الحافظ ما فات شيخه من الرواية المطولة، كما أنه أضاف إلى ذلك قدر ما يبلغ النصف من مسند إسحاق بن راهوية .

فهذه الأصول العشرة التي جمعها الحافظ في هذا الكتاب، لكنه ربما اعتمد على غيرها من الكتب في أثناء تخريجه للأحاديث .

ثم شرع يرتب كل ما جمعه على الأبواب الفقهية ، فبدأ بالأحكام الفقهية : " الطهارة "، " الصلاة " الجنائز " . . . إلخ .

ثم عقب الأبواب الفقهية بالأبواب التي ترد في الجوامع كـ " بدأ الخلق "، الإيمان والتوحيد "، " العلم والسنة " . . . إلى أن ختم " بالبعث والنشور " . وهو في كل هذا يسوق الأحاديث بأسانيد مؤلفي الكتب التي يجرّد زوائدها، وقد قدم بين يدي ذلك بذكر أسانيده هو إلى مؤلفي هذه الكتب .

واشترط الحافظ لتخريج الحديث في كتابه هذا ؛ أن يكون ورد في الكتب التي يجمع زوائدها عن صحابي، لم يخرجها أصحاب الأصول السبعة من حديثه، ولو خرجوه، أو بعضهم من حديث غيره من الصحابة، مع التنبيه على هذا أحيانا .

وقد أفاض الحافظ ابن حجر رحمه الله في تحرير هذا الكتاب، والعناية به، ونقد أسانيده والحكم على متونه بصورة تليق وجلالة الحافظ رحمه الله، وتتماشى مع دأبه في خدمة السنة الشريفة، حتى خرج الكتاب عاليا كاسمه، وبالله التوفيق .

المؤلف : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت ٢٧٩ هـ).

وصف الكتاب ومنهجه :

رحم الله تعالى أهل العلم ؛ فقد أدوا إلينا أمانة الدين على أحسن وجه وأكمله، ونقلوا إلينا سنة النبي صلى الله عليه وسلم كاملة لا نقص فيها ؛ فلم يدعوا سنة من السنن قد بلغتهم إلا ودونوها وبينوا معناها، ولم يتركوا وصفا متعلقا به عليه الصلاة والسلام إلا وحرصوا على تدوينه .

وقد صنف العلماء المصنفات في ذكر شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وأوصافه الشريفة، سواء أكانت خلقية أم خلقية، ومن هؤلاء العلماء الإمام الترمذي في كتابه : الشمائل، الذي يعد مصدرا مهما من المصادر الكثيرة التي احتفظت لنا بشمائل النبي صلى الله عليه وسلم، ويلاحظ على منهجه فيه ما يلي :

١- قسم الترمذي أحاديث الكتاب إلى (٥٦) بابا، وجعل لكل باب عنوانا يتضمن إشارة مختصرة إلى ما تشتمل عليه أحاديث الباب .

٢- عقب الترمذي على بعض النصوص التي أوردها بالشرح والبيان والإيضاح تارة، وبالكلام على الأسانيد تارة؛ تصحيحا وتضعيفا، وترجيحا لوجه على وجه ، أو بيانا لاسم راو ورد في السند مبهما ونحو ذلك، وتارة ثالثة يجمع بين الشرح والكلام على الأسانيد .

٣- بلغ عدد النصوص بالمكرر (٤١٥) نصا مسندا، وهي تتنوع بين أحاديث مرفوعة قولية وفعلية، وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين .

٤٣- الإيمان:

المؤلف : عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المعروف بأبي بكر بن أبي شيبة (١٥٩ - ٢٣٥ هـ).

اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته :

طبع باسم : كتاب الإيمان

بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، وصدر عن المكتب الإسلامي، سنة ١٤٠٣ هـ .

وصف الكتاب ومنهجه :

يعد الكتاب الذي بين أيدينا من الكتب التي تكلمت عن الإيمان وأركانه وشروطه ونواقضه ، وذلك وفق منهج أهل السنة والجماعة ، هذا المنهج الذي أرسى قواعده وبيّن معالمه أئمة السلف من الصحابة والتابعين .

وقد اشتمل على ١٣٩ حديثاً، ما بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة، ولم يلتزم المصنف فيها الصحة .

٤٤ - الوجل التوثق بالعمل :

المؤلف : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (٢٠٨ - ٢٨١ هـ)

وصف الكتاب ومنهجه :

اشتمل هذا الكتاب على (٧) نصوص ؛ منها (٦) نصوص مسندة ، ونص معلق بلا سند ، وهذه النصوص ليس فيها مرفوع ولا موقوف، بل كلها عدا المعلق موقوفات ؛ الأول منها عن مسلم بن يسار ، والثاني والثالث عن الحسن البصري، والرابع عن مطرف بن عبد الله، والخامس عن سفيان عن رجل، والسادس عن وهب بن منبه حكاية عن لقمان الحكيم .

أما النص السابع فهو عبارة عن مجموعة من القصص عن الأمم السابقة أوردتها المؤلف بلا سند ونسبها إلى أنطونس السائح ، قال المؤلف رحمه الله : " ثم إنا وجدنا فيما وضع الأولون من حكمهم ، وضربوا من أمثالهم ، كتابا فيه حكم وأمثال ، تحذو ذا اللب على رفض العاجلة ، وتحثه على الأخذ بالوثيقة في العمل للأجلة ؛ وهو الكتاب الذي ينسب إلى أنطونس السائح ، فقالوا فيما يذكرون : . . . " فذكر قصة لهذا الرجل ، ثم ساق على لسانه (٩) قصص أخرى .

هذا ولم يقسم المؤلف الكتاب إلى أبواب ، ولم يضع له تراجم ؛ لأن الأمر أيسر من ذلك ، ومادة الكتاب لا تحتمل هذا .

٤٥ - صريح السنة:

المؤلف : أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري (٣١٠ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

١ - صنف الإمام ابن جرير رحمه الله هذا الكتاب في بيان المعتقد الحق الموافق لأهل السنة والجماعة ، وليدفع عن نفسه تهنتين نسبتا إليه ظلما وزورا ، وهما بدعة التشيع ، وبدعة قول : لفظي بالقرآن مخلوق .

٢ - تناول ابن جرير في هذا الكتاب خمسة موضوعات رئيسية وهي : القول في القرآن وأنه كلام الله تعالى ، والقول في رؤية الله عز وجل بالأبصار يوم القيامة ، والقول في أفعال العباد ، والقول في صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والقول في زيادة الإيمان ونقصانه .

٣ - تضمن الكتاب ١٥ نصا مسندا ، تتنوع بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين .

٤٦ - القراءة عند القبور:

المؤلف : أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (٢٣٤ - ٣١١ هـ).

وصف الكتاب ومنهجه :

١ - يتألف الجزء من (١٢) حديثا تدندن حول مسألة قراءة القرآن عند القبور، وقد سيقّت الأحاديث دون ترتيب، واشتملت على مرفوعات، وموقوفات، ومقطوعات .

٢ - غالب الأحاديث ضعيفة أو منكرة متنا وسندا ، ويتخلل الأسانيد مجاهيل عدة لا تراجم لهم.

٣ - سرد المصنف الأحاديث دون تعليق .

٤٧ - مسألة سبحان:

المؤلف : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب العتكي الأزدي الواسطي المعروف بنفطويه ، (٣٢٣ هـ).

وصف الكتاب ومنهجه :

١ - نَمَى إلى علم المصنف خبر ؛ أن جماعة من الفقهاء والقراء وحملة العلم قد اجتمعوا ، فتذاكروا معنى قول الله تعالى : (سبحان الله) ، وأنهم خاضوا في ذلك ولم يحققوا المعنى الذي يشفي ويكفي ؛ فكتب في هذه المسألة .

٢ - تناول المصنف الكلام على معنى سبحان في لسان العرب ، واستدل على ذلك بشواهد من الشعر .

٣ - تناول كذلك معنى مادة التسبيح الواردة في القرآن العظيم .

٤ - بلغ عدد النصوص التي أسندها ١٠ نصوص ، تتنوع بين أحاديث وآثار ، ساقها المصنف استدلالا على المعنى الذي يذكره .

٤٨ - فوائد حديث أبي عمير:

المؤلف : أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبري المعروف ب ابن القاص (٣٣٥ هـ).

وصف الكتاب ومنهجه :

١- صنف ابن القاص - رحمه الله - هذا الجزء الصغير دفاعا عن أهل الحديث، ودفعاً لشبهة تحوم حولهم ، وهي أنهم يروون من الأحاديث والآثار ما لا يعرفون فقهه ولا معناه .

٢- خرج المصنف في الكتاب خمس روايات لحديث أنس مرفوعا : يا أبا عمير، ما فعل النغير؟، وهو حديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما، ثم عقب هذه الروايات بذكر ٦٠ فائدة فقهية مستخرجة منها .

٤٩ - جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد:

المؤلف : أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي المصري (٩٤ - ١٧٥ هـ)

وصف الكتاب ومنهجه :

احتوى هذا المجلس على ستة أحاديث مسندة ، ليست ذات موضوع واحد ؛ وإن كانت كلها - عدا حديث واحد - تتعلق بمسائل من العقيدة .

وقد صح من أحاديث الكتاب أربعة أحاديث، وضعف اثنان، أحدهما ليس بمرفوع، وأما سائر أحاديث الجزء فهي مرفوعة، وقد أخرج بعضها في الصحيحين أو صحيح مسلم فحسب .

هذا وكل حديث من أحاديث الكتاب يذكر في أوله سند الجزء ، فسند المؤلف إلى المتن .

٥٠ - جزء أحمد بن عصام الأصبهاني:

المؤلف : أبو يحيى أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري الأصبهاني (٢٧٢ هـ) .

اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته :

طبع باسم : جزء أحمد بن عاصم

بتحقيق مفيد خالد عيد ، وصدر عن دار العاصمة ، ١٤١٩ هـ ، وقد طبع في جزء واحد مع جزء محمد بن عاصم الثقيفي .

وصف الكتاب ومنهجه :

والجزء الذي بين أيدينا جزء صغير جدا، لا تتجاوز أحاديثه (٨) أحاديث، ويلاحظ على منهج المؤلف أنه :

ذكر في هذا الكتاب بعض الأحاديث التي وقعت له عن عدد من مشايخه، وهم ثلاث مشايخ فحسب : سعيد بن عامر، ومعاذ بن هشام الدستوائي، وأبو داود الطيالسي، ويلاحظ كذلك أنه رتب الأحاديث على مشايخه، ولم ييوب لها أو يعنون .

٥١ - جزء القاضي الأشناني:

المؤلف : أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني البغدادي الأشناني (٣٣٩ هـ) .

اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته :

طبع الكتاب باسم : جزء القاضي الأشناني

ضمن مجموعة أجزاء حديثية ، بتحقيق أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، وقد صدر عن دار الخراز بالسعودية، ودار ابن حزم ببغروت ، هـ١٤٢٢ .

وصف الكتاب ومنهجه :

الكتاب الذي بين أيدينا عبارة عن جزء حديثي صغير أودع فيه مؤلفه عددا قليلا من الأحاديث - ١٠ أحاديث - رواها عن ٨ شيوخ، أوردتها في موضوعات مختلفة لا يجمعها رابط واحد على عادة غالب الأجزاء الحديثية .

٥٢ - الاعتقاد للبيهقي:

المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الخسروجردي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)

وصف الكتاب ومنهجه :

والمطالع لكتاب الاعتقاد للبيهقي رحمه الله يلاحظ ما يلي :

١ - أخبر المصنف أنه أراد أن يجمع كتابا يشتمل على بيان ما يجب على المكلف اعتقاده والاعتراف به ، مع الإشارة إلى أطراف أدلته، وقد وفي المصنف بما وعد ؛ فجاء الكتاب حاويا لجملة من الأحاديث والآثار عن السلف في مسائل متنوعة من العقيدة ، فتراه بدأ بأول ما يجب على العبد معرفته والإقرار به، وتناول بعض المباحث المتعلقة بالأسماء والصفات، والقدر والشفاعة، وإثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم، والقول في آل بيت النبي وأصحابه، وغير ذلك، إلا أن المصنف شاب بعض هذه المسائل ببعض التعليقات التي وافق فيها مذهب الأشاعرة، وجانب فيها مذهب أهل السنة والجماعة .

٢ - قسم المصنف الكتاب إلى أبواب، وجعل لكل باب عنوانا، وأورد تحت كل باب ما يناسبه من أدلة، وكان من منهجه في ذكر الأدلة أنه يورد الآيات القرآنية أولا، ثم يتبعها بذكر الأحاديث المسندة وآثار السلف الصالح من الصحابة والتابعين .

٣ - بلغ عدد النصوص المسندة الواردة بالكتاب (٣٦٦) نصا .

٥٣ - الدعوات الكبير للبيهقي:

المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي (٤٥٨ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

١ - الدعاء هو العبادة ، كما جاء في الحديث الصحيح ، وهو من أجل ما يتقرب به العبد إلى ربه ، ولما كان الدعاء بهذه المنزلة في الدين ؛ فقد صنف العلماء في بيان فضل الدعاء ، وكيفيته ، والآداب التي ينبغي أن يراعيها الداعي في دعائه ، وبيان الدعاء الوارد عن الرسول صلى الله عليه وسلم في أحواله كافة ، ومن هؤلاء العلماء البيهقي رحمه الله .

٢ - قسم البيهقي كتابه هذا إلى أبواب ، وذكر في كل باب نوعا من الدعاء والذكر الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد بلغ عدد هذه الأبواب ١٥٠ بابا .

٣ - بلغ عدد الأحاديث الواردة ٥٣١ حديثا ، ولم يلتزم الصحة فيها .

٥٤ - الآداب للبيهقي:

المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخسروجري البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

انتظمت مادة هذا الكتاب تحت (٣٠٦) بابا رتبها المؤلف بتناسق عجيب بدأها بـ " باب بر الوالدين " وختمها بـ " باب في قول الله عز وجل : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا) .

وقد بلغت نصوص الكتاب في مجملها (٨٦٦) نصا مسندا ، ويعتني المؤلف ببيان الألفاظ ؛ فينسب لكل راو اللفظ الذي روى به ، ويتكلم على الموافقات

والمخالفات ، والمحفوظ والشاذ ، . . إلخ من المباحث التي تتعلق بالراوي والمروي كما هو دأبه في كل كتبه .

٥٥ - إثبات عذاب القبر للبيهقي وسؤال الملكين:

المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الخسروجدي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

يلاحظ على منهج البيهقي في هذا الكتاب ما يلي :

١ - قسم البيهقي الكتاب إلى أبواب، وجعل لكل باب عنوانا يحمل إشارة مختصرة إلى مضمون ما سيذكره من نصوص في الباب .

٢ - يبدأ الباب بالاستدلال على المسألة محل البحث بآيات القرآن العظيم ، ثم يذكر بعدها الأحاديث والآثار بسنده .

٣ - أكثر المصنف من ذكر الشواهد والمتابعات للمرويات التي خرجها .

٤ - لم يلتزم البيهقي الصحة فيما يورده من نصوص ؛ اعتمادا على ما تقرر عند أهل العلم أن من أسند لك فقد أحالك .

بلغ عدد النصوص الواردة بالكتاب (٢١١) نصا مسندا، وهي تتنوع بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة .

٥٦ - الجامع في الخاتم:

المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الخسروجدي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

والكتاب الذي بين أيدينا عبارة عن جزء حديثي صغير، ذكر فيه مؤلفه الأحكام الواردة في الشرع بشأن الخواتيم، كصفتها، ومن أية مادة تتخذ، وفي أية يد

تلبس، وهدى النبي صلى الله عليه وسلم في التختم، ونحو ذلك . ويلاحظ على منهج المؤلف في الكتاب ما يلي :

- ١- لم يرتب النصوص التي أوردها ترتيبا محددا .
 - ٢- لم يقتصر على سرد النصوص فحسب ، بل عقب على الكثير منها بالشرح والبيان ، أو بترجيح رأي على آخر ، أو بتصحيح حديث أو إعلاله .
 - ٣- أكثر البيهقي من ذكر متابعات لما يورده من أحاديث .
 - ٤- بلغ عدد النصوص التي أوردها (١٨) نصا ، وكلها أحاديث مرفوعة .
- ٥٧- الأربعون الصغرى للبيهقي:

المؤلف : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الخسروجردي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ).

وصف الكتاب ومنهجه :

لقد عالج المؤلف في هذا الكتاب قضية الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها أفراد المجتمع المسلم فحشد لذلك (١٦١) نصا مسندا ، رتبها في أربعين بابا، قدم بين يديها بباب في توحيد الله في عبادته دون ما سواه ، ثم باب في التوبة من جميع ما كره الله، ثم باب في إرضاء الخصم، ثم شرع في أبواب الأخلاق، هجران إخوان السوء، غض البصر، ترك ما يشغل عن ذكر الله، الاستقامة، . . . وهكذا دواليك حتى ختم الكتاب بباب " المؤمن يجتهد في استعمال ما ذكر في هذا الكتاب .

وقد ذكر المؤلف في مقدمة الكتاب أنه ألف عدة مؤلفات تفيد أصحاب الحديث، وأن مقصوده من هذا الكتاب " إخراج بعض ما يحتاجون إلى معرفته، للاستعمال في أحوالهم وأخلاقهم ، . . ليكون بلغة لهم ، فيما لا بد لهم من معرفته في عبادة الله تعالى . . " هذا كلامه رحمه الله بحروفه .

وتتجلى إمامة المؤلف في طريقة إيراد النصوص ؛ فهو يذكر النص بسنده، فإن كان له عنده أكثر من سند ذكرها كلها في موضع واحد، ثم يعقب ذلك بذكر من أخرج الحديث من أصحاب الكتب الستة، ويذكر من سند هذا المخرج القدر الذي يلتقي به مع سند الحديث عند البيهقي، وبهذا يكون قد ذكر للحديث عدة طرق وخرج هذه الطرق من الكتب الستة .

وليس هذا فحسب فهو يطلب عدم الإطالة فيذكر المتن في الموضع الأول ثم يقول في باقي الأسانيد بمثله ، بنحوه ، بمعناه .

ولم يكتف المؤلف بذلك بل هو بعد أن ينهي الكلام على الحديث من الناحية الإسنادية، يشرع في شرح غريب ألفاظ الحديث .
وبهذا يكون الكتاب مرجعا لأصحاب الحديث متكامل الجوانب كما أراده مؤلفه رحمه الله .

هذا فضلا عن انتقائه رحمه الله للنصوص الثابتة وحسبك بالبيهقي في هذا الباب فهو أحد فرسان هذا العلم معرفة بالرجال وبصرا بالعلل ومن ثم خرجت مادة الكتب منبعا صافيا ومعينا طاهرا .

٥٨ - الفوائد:

المؤلف : أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي (٣٠١ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

١ - يقصد بالفوائد ما يفيدته الشيخ لطلابه من الأصول التي سمعها أو جمعها عن مشايخه ، ويتم ذلك في مجلس واحد أو مجالس متعددة .

٢ - والجزء الذي بين أيدينا اشتمل على بعض الأحاديث التي يرويها الفريابي بسنده عن مشايخه، وهي عبارة عن مجلسين، أما المجلس الأول فقد ساق

فيه أحاديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، والمجلس الثاني ففيه أحاديث وآثار في موضوعات متفرقة .

٣- لا يجمع أحاديث الكتاب رابط واحد ؛ بل هي في موضوعات مختلفة .

٤- اشتمل الجزء على أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين، وبلغ مجموع الكل ٤٤ حديثاً وآثراً .

٥- لم يلتزم فيما يورده الصحة .

٥٩- جزء البطاقة:

المؤلف : حمزة بن محمد بن علي بن العباس ، أبو القاسم الكفاني ، توفي سنة (٣٥٧ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

تناول هذا الكتاب في مستهله النصوص التي تبين فضل كلمة التوحيد ، وثواب من قال لا إله إلا الله، وأنها سبب نجاة المسلم يوم القيامة، كما في حديث البطاقة المشهور ولعل الجزء اشتهر بهذا الاسم لذلك .

والمؤلف قد حشد في هذا الكتاب (١٦) نصاً مسنداً في عدة موضوعات، لكننا نلاحظ أن النصوص (١١ - ١٦) كلها تتناول فضل معاوية رضي عنه وعلو منزلته .

هذا ونصوص الكتاب جميعها من قبيل المرفوع ، والمؤلف يعقب على النص بذكر المتابعات والشواهد ، ويبين درجة الحديث .

٦٠- جزء محمد بن عاصم الثقفي :

المؤلف : أبو جعفر محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفي الأصبهاني (٢٦٢ هـ) .
وصف الكتاب ومنهجه :

١ - ذكر المؤلف رحمه الله في هذا الكتاب بعض الأحاديث التي وقعت له عن عدد من مشايخه، ومثل هذا النوع من التصنيف لا يخلو من اشتماله على فوائد إسنادية نادرة قد لا توجد إلا فيها، ولعل من أعظم الفوائد التي تضمنها الجزء علو سند مؤلفه .

٢ - تميز الجزء كذلك باشتماله على الكثير من الأحاديث الصحيحة والحسنة.

٣ - رتب المصنف أحاديث الكتاب على ترتيب مشايخه، فأورد أحاديث كل شيخ على حدة ، لكنه لم يرتب المشايخ على حروف المعجم، ولا على الوفيات .

٤ - اشتمل الكتاب على (٥٦) رواية، وتتنوع هذه الروايات بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين .

٦١ - مسند عبدالرحمن بن عوف:

المؤلف : أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرقي البغدادي (٢٨٠ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

١ - ذكر المؤلف - رحمه الله - في هذا الكتاب الأحاديث التي تروى من طريق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رتبها بحسب الرواة عن عبد الرحمن بن عوف ؛ فبدأ بذكر من روى عنه من الصحابة، ثم أتبع ذلك بذكر من روى عنه من التابعين .

٢ - لم يلتزم فيما يورده الصحة .

٣ - بلغ عدد النصوص الواردة فيه ٥٢ نصاً، وهي تتنوع بين أحاديث مرفوعة وأخرى موقوفة على عبد الرحمن بن عوف .

٦٢ - العرش:

المؤلف : أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (٢٩٧ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

يبحث الكتاب في واحدة من المسائل الاعتقادية الهامة، وبالتحديد في مسألة من مسائل الصفات تعددت فيها المذاهب والأقوال، ولا يزال الخلاف مستمرا فيها إلى اليوم ، وهذه المسألة هي مسألة علو الله واستوائه على عرشه . وقد بين المؤلف في هذا الكتاب منهج السلف ومعتقدهم في المسألة من إثبات علو الله واستوائه على عرشه ، وذلك عن طريق النصوص التي بينت هذه المسألة .

ويلاحظ عل منهج المؤلف في الكتاب ما يلي :

١ - تعرض المؤلف في البداية لسبب تأليفه ؛ فعرض لمذهب الجهمية في المسألة وبين مخالفتهم لمنهج السلف، وذلك بإنكارهم لوجود عرشه، وكل ذلك بصورة موجزة دون التعرض لشبههم واعتراضاتهم .

٢ - لم يقتصر علي تخريج المرفوعات بل أضاف إلى ذلك الآثار المروية عن الصحابة والتابعين، وبذلك يكون الكتاب قد احتفظ لنا بجملته لا بأس بها من أقوال أئمة السلف في العلو والاستواء .

٣ - لم يعقب المصنف على النصوص التي أوردها لا بالشرح والبيان، ولا بالتصحيح والتضعيف .

٦٣ - البعث لابن أبي داود:

المؤلف : أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٣٠ - ٣١٦ هـ) .

وصف الكتاب ومنهجه :

الإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان الستة، وهي الإيمان بالله، والملائكة، والكتب، والرسل، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، ولا يصح إيمان عبد إلا باستكمال هذه الأركان جميعها .

وقد صنف العلماء المصنفات في بيان هذه الأركان وما يجب على العبد نحوها، ومن هؤلاء العلماء الإمام أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، الذي ألف كتاب البعث وساق فيه جملة من الأحاديث المتعلقة بهذا الشأن . والمطالع لهذا الكتاب يلح ما يلي :

- ١- لم يبوب المصنف الكتاب ، ولم يرتب النصوص الواردة ترتيبا محددا .
 - ٢- اشتمل الكتاب على (٨١) نصا مسندا، تنوعت هذه النصوص بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين .
 - ٣- لم يلتزم الصحة فيما يورده من نصوص ؛ بل أورد الثابت والضعيف .
- ٦٤ - القناعة:

المؤلف : أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بديح ، الدينوري ، المعروف بـ " ابن السنّي " (٣٦٤ هـ) .
اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته :

طبع باسم : القناعة

بتحقيق ودراسة عبد الله بن يوسف الجديع ، صدر عن مكتبة الرشد بالرياض ، سنة ١٤٠٩ هـ .

وصف الكتاب ومنهجه :

- ١- يتناول الكتاب بابا من أبواب الرقاق ، ألا وهو القناعة وفضل من تحلى بها، وقد كتبه المؤلف على طريقة المحدثين فيخرج الأحاديث والنصوص

- الواردة في الباب بسنده .
- ٢- قسم الكتاب إلى أبواب، ووضع لكل باب عنوانا ، وأدرج تحت كل عنوان ما يناسبه من نصوص .
- ٣- وقد اشتمل الكتاب على ٧١ نصا، ما بين أحاديث مرفوعة، وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين، وأبيات شعر ؛ ومنها الصحيح ومنها الضعيف .
- ٦٥- الفوائد لأبي الشيخ الأصبهاني:
- المؤلف : أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ (٣٦٩هـ) .
- اسم الكتاب الذي طبع به ووصف أشهر طبعاته :
- طبع الكتاب باسم : الفوائد
- بتحقيق علي حسن علي عبد الحميد الحلبي، وقد صدر عن دار الصميعي للنشر والتوزيع - الرياض ، ١٤١٢ هـ ، ضمن سلسلة أجزاء أهل الحديث ؛ رقم ١ .
- وصف الكتاب ومنهجه :
- ١- سبق أن أوضحنا أنه يقصد بكتب الفوائد : ما يفيده الشيخ لطلابه من الأصول التي سمعها أو جمعها عن مشايخه، ويتم ذلك في مجلس واحد أو مجالس متعددة .
- ٢- لم يتناول المصنف في الكتاب موضوعا محددا، بل جمع بين موضوعات متفرقة .
- ٣- لم يلتزم في ترتيب النصوص التي أوردتها ترتيبا محددا .
- ٤- بلغ عدد النصوص الواردة بالكتاب ٢٨ نصا، تتنوع بين أحاديث مرفوعة وآثار موقوفة على الصحابة والتابعين .

٦٦ - الأربعين على مذهب المحققين من مذهب أهل التصوف:

المؤلف : أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ).

اسم الكتاب الذي طبع به ، ووصف أشهر طبعاته :

طبع باسم : الأربعين على مذهب المتحققين من مذهب أهل التصوف

تحقيق بدر بن عبد الله البدر ، صدر عن دار ابن حزم بيروت ، سنة ١٤١٥ هـ .

وصف الكتاب ومنهجه :

الصوفية عند أبي نعيم هم أهل الزهد والتقشف والرضا باليسير من الدنيا طلبا للمنازل العليا في الآخرة .

وقد اعتنى بهم وبذكر أخبارهم وأحوالهم وتراجم أعلامهم في كتابه القيم " حلية الأولياء " وهو في هذا الكتاب يرسم خطأ يوضح لمن أراد سلوك سبيلهم ما هي الخصال التي اتصفوا بها والسمات التي تحلو بها ، وذلك بوصفه أحد المبرزين في هذا الباب ، قصده في ذلك كما هو في سائر كتبه أن يميظ اللثام عن وجه المحققين ليهتك ستر المبطلين المزيفين ، الذين يظهرون الشعوذة على أنها هي التصوف ، ويصفون المخبولين بأنهم العارفون ، ويغضون الشرع ويريدون الخروج من تكاليفه ، والتفلت من أوامره ونواهيه .

وقد حشد المؤلف لتحقيق غرضه هذا (٦٠) نصا مسندا رتبها على باين ، أحدهما صغير جدا تحته نص واحد ، وهو " باب البيان عن علو مراتبهم ، وترفع منازلهم " .

وأما الباب الثاني الذي هو صلب الكتاب وأصله الذي من أجله وجد ، فهو " باب البيان عن أوصاف المتحققين بالفقر " وقد أدرج تحت هذا الباب (٣٨) ترجمة ضمنها ما يزيد على أربعين صفة من صفات أهل التصوف .

والمؤلف كعاداته في سوق النصوص يخرج النص بسنده من طريق فأكثر ويجمع طرق النص الواحد في مكان واحد إما عن طريق جمع أسانيده على سند واحد عن طريق استخدام حرف التحويل (ح) وإما أن يذكر كل طريق على حده .

وهو ينبه على اختلاف الألفاظ والطرق والمتابعات والشواهد . . . إلخ . / ٤
٦٧ - فوائد تمام:

المؤلف : أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي (٣٣٠ - ٤١٤ هـ) .

اسم الكتاب الذي طبع به ، ووصف أشهر طبعاته :
طبع باسم : الفوائد

بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، وصدر عن مكتبة الرشد وشركة الرياض - السعودية ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .
وصف الكتاب ومنهجه :

- ١ - يقصد بالفوائد ما يفيد الشيوخ لطلابهم من الأصول التي سمعها أو جمعها عن مشايخه، ويتم ذلك في مجلس واحد أو مجالس متعددة، وعادة ما تكون الفوائد نادرة ، ويعز الوقوف عليها ؛ كرواية تفرد بها راو، أو الوقوف على تسمية مبهم، أو الوقوف على خطأ وقع في رواية ما، ونحو ذلك .
- ٢ - لا يجمع أحاديث الكتاب رابط واحد ؛ بل هي في موضوعات مختلفة .
- ٣ - لم يرتبها المصنف ترتيبا محددًا، بل ساقها بغير ترتيب أو تبويب .
- ٤ - بلغ عدد النصوص الواردة بالكتاب (١٦٧٩) نصا مسندا .

٦٨ - فضل التهليل وثوابه الجزيل (١):

المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا، أبو علي، البغدادي الحنبلي
(المتوفى: ٤٧١ هـ)

المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع

الناشر: دار العاصمة - الرياض

الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ

عدد الأجزاء: ١

بلغ عدد النصوص المسندة في الكتاب (٤٩) نصاً مسنداً.

٦٩ - الأربعين في فضل الدعاء والداعين (٢):

المؤلف: شرف الدين، علي بن المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن حسن
بن جعفر المقدسي (المتوفى: ٦١١ هـ)

تحقيق: بدر عبد الله البدر

الناشر: دار ابن حزم - بيروت

بلغ عدد النصوص المسندة في الكتاب (٣٨) نصاً مسنداً.

٧٠ - الأربعين في الجهاد والمجاهدين (٣):

المؤلف: عفيف الدين أبو الفرج، محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي
السفارمقري (المتوفى: ٦١٨ هـ)

حققها وخرج أحاديثها: بدر بن عبد الله البدر

١ (هذا الكتاب لا يوجد ضمن برنامج الجامع للحديث النبوي.

٢ (هذا الكتاب لا يوجد ضمن برنامج الجامع للحديث النبوي.

٣ (هذا الكتاب لا يوجد ضمن برنامج الجامع للحديث النبوي.

الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان

الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

عدد الأجزاء: ١

بلغ عدد النصوص المسندة في الكتاب (٤٠) نصاً مسنداً.

٧١- الأربعون العشارية السامية مما وقع لشيخنا من الأخبار العالية^(١):

المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن

أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦ هـ)

المحقق: بدر عبد الله البدر

الناشر: دار ابن حزم - بيروت

الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

عدد الأجزاء: ١

بلغ عدد النصوص المسندة في الكتاب (٤٠) نصاً مسنداً.

(١) هذا الكتاب لا يوجد ضمن برنامج الجامع للحديث النبوي.

تراجم المحدثين

الذين شملهم الكتاب والذين لهم حكم على الأحاديث الواردة فيه (١)

(١) البخاري:

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبدالله الجعفي، البخاري، الإمام المحدث العلم، إمام أهل الحديث في زمانه، (ت: ٢٥٦). وقال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري. وقال الترمذي: لم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل. وقال ابن حجر: جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث. وقال أيضاً: والبخاري في كلامه على الرجال توقُّ زائد وتحرُّرٌ بليغ. قال الذهبي: والمعتدل (أي في الجرح) فيهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبو زُرعة.

(٢) مسلم:

هو مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين القشيري، صاحب "الصحیح". الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق، (ت: ٢٦١). قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح.

(١) التعريف بهؤلاء المحدثين من موقع الدرر السنية - تراجم المحدثين، باستثناء الشيخ شعيب الأرنؤوط، حسين سليم أسد، محمد مصطفى الأعظمي، وعبد الباقي، وسعد الحميد، وخالدا الجريسي.

على مشايخ عصرهما. وقال أبو العباس بن سعيد: أما مسلم فقل ما يقع له الغلط لأنه كتب المقاطيع والمراسيل. وقال الخطيب: أحد الأئمة من حفاظ الحديث.

(٣) ابن خزيمة :

هو محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر. الحافظ الحجة الفقيه، إمام الأئمة، الشافعي، (ت: ٣١١هـ). قال الدارقطني: كان ابن خزيمة إماما ثبता، معدوم النظير. وقال الذهبي: كان هذا الإمام جهبذا بصيرا بالرجال. وقال ابن كثير: كان بحرا من بحور العلم، طاف البلاد، ورحل إلى الآفاق في الحديث وطلب العلم؛ فكتب الكثير وصنف وجمع، وكتابه الصحيح من أنفع الكتب وأجلها، وهو من المجتهدين في دين الإسلام.

(٤) ابن حبان :

هو محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البستي، صاحب الكتب المشهورة، الإمام العلامة، الحافظ المجود، شيخ خراسان، (ت: ٣٥٤). قال الحاكم: كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه، واللغة، والحديث، والوعظ، ومن عقلاء الرجال. وقال الخطيب: كان ثقة نبیلا فهما. وقال ابن عساكر: أحد الأئمة الرحالين والمصنفين المحسنين. قال ابن حجر: وهو معروف بالتساهل في باب النقد. وقال الألباني: ومذهب ابن حبان وتساهله في توثيق المجاهولين أشهر من أن يناقش.

(٥) أحمد بن حنبل :

هو أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبدالله، إمام الأئمة، وعالم الأمة، (ت: ٢٤١هـ) . قال الشافعي: خرجت من بغداد فما خلفت بها أفقه ولا أزهد ولا أروع ولا أعلم منه. وقال أبو عبيد القاسم: انتهى علم الحديث إلى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وكان أحمد أفقهم فيه. وقال الذهبي: والمعتدل (أي في الجرح) فيهم: أحمد بن حنبل. وقال الإمام أحمد: إذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد.

(٦) الحاكم :

هو محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري، أبو عبدالله بن البيهقي، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، الشافعي، (ت: ٤٠٥هـ) . قال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة. وقال ابن تيمية: أهل العلم متفقون على أن الحاكم فيه من التساهل والتسامح في باب التصحيح. قال الذهبي: صنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه. وقال أيضاً: إمام صدوق، لكنه يصحح في (مستدركه) أحاديث ساقطة.

(٧) الترمذي :

هو محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، الحافظ، العلم، الإمام، البارع، مصنف الجامع، أحد الكتب الستة، وكتاب "العلل"، وغير ذلك، (ت: ٢٧٩). قال ابن حبان: كان أبو عيسى ممن جمع، وصنف، وحفظ، وذاكر. وقال المزي: أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، ومن نفع الله به المسلمين. وقال الخليلي: الحافظ متفق عليه... وهو مشهور بالأمانة والإمامة والعلم. وقال الذهبي: يترخص في قبول الأحاديث، ولا يُشدد، ونفسه في التضعيف رخو. وقال أيضاً: فلا يُغتر بتحسين الترمذي. فعند المحاققة غالبها ضعاف. وقال ابن دحية: "وكم حسن الترمذي في كتابه من أحاديث موضوعة وأسانيد واهية!"

(٨) البزار :

هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار، الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير، (ت: ٢٩٢). قال أبو سعيد بن يونس: حافظ للحديث. وقد ذكره أبو الحسن الدارقطني، فقال: ثقة، يخطئ ويتكل على حفظه. وقال أبو أحمد الحاكم: يخطئ في الإسناد والمتن. وقال الذهبي: صاحب المسند الكبير المعلل، الذي تكلم على أسانيده. وقال ابن حجر: صاحب المسند الكبير صدوق مشهور.

(٩) البيهقي :

هو أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي، الحافظ العلامة، الثبت، الفقيه، (ت: ٤٥٨). قال أبو الحسن عبد الغافر: أبو بكر البيهقي الفقيه الحافظ

الأصولي ...، جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث ووجه الجمع بين الأحاديث. وقال ابن الأثير: كان إماما في الحديث والفقه على مذهب الشافعي. وقال ابن كثير: كان أواحد أهل زمانه في الإتقان والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيها محدثا أصوليا. وقال الألباني: وقد تبين لي بتتبعي لنقد البيهقي للأحاديث وأسانيدها ورجالها أنه متساهل.

(١٠) ابن حجر العسقلاني :

هو أحمد بن علي بن محمد، شهاب الدين أبو الفضل العسقلاني الأصل، ثم المصري، الشافعي، قاضي القضاة (ت: ٨٥٢). قال السخاوي: شهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث. وقال السيوطي: إمام هذا الفن للمقتدين، ومقدم عساكر المحدثين، وعمدة الوجود في التوهية والتصحيح، وأعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح. وقال عبدالحكي العكبري: انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم ومعرفة العالي والنازل وعلل الأحاديث وغير ذلك وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار.

(١١) البغوي:

هو الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، أبو محمد البغوي الشافعي المفسر، الشيخ الإمام، العلامة القدوة الحافظ، محيي السنة، (ت: ٥١٦) قال الذهبي: كان البغوي يلقب بمحيي السنة وبركن الدين، وكان سيدا إماما، عالما علامة وقال ابن كثير: كان علامة زمانه .. وكان ديناً، ورعاً، زاهداً، عابداً، صالحاً.

(١٢) ابن الملقن:

هو عمر بن علي بن أحمد، سراج الدين أبو حفص الأنصاري، الشافعي المعروف بابن الملقن، (ت: ٨٠٤). قال الحافظ العلائي: الشيخ الفقيه الإمام العالم المحدث الحافظ المتقن سراج الدين شرف الفقهاء والمحدثين فخر الفضلاء. وقال الشوكاني: إنه من الأئمة في جميع العلوم، وقد اشتهر صيته وطار ذكره وسارت مؤلفاته في الدنيا. وقال أيضا: وقد رزق الإكثار من التصنيف وانتفع الناس بغالب ذلك. وقال السيوطي: الإمام الفقيه الحافظ... أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث.

(١٣) الذهبي:

هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، شمس الدين الذهبي، أبو عبدالله، مؤرخ الإسلام، الإمام الثقة المتقن، الناقد البارع، (ت: ٧٤٨) قال تاج الدين السبكي: شيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل، كأنما جمعت له الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها. وقال الحافظ الحسيني: الإمام العلامة، شيخ المحدثين، قدوة الحفاظ والقراء محدث الشام ومؤرخه ومفيده، جرح وعدل، وفرع وأصل، وصحح وعلل، واستدرك وأفاد. وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: الشيخ الإمام، الحافظ الهمام، مفيد الشام، ومؤرخ الإسلام، ناقد المحدثين وإمام المعدلين والمجرحين... وكان آية في نقد الرجال، عمدة في الجرح والتعديل. عدَّ كثير من العلماء متابعة الذهبي للحاكم في تصحيح أحاديث المستدرك من تساهله.

(١٤) ابن القطان :

هو علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن المالكي، المعروف بابن القطان، الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي، (ت: ٦٢٨). قال الأبار: كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء رجاله، وأشدّهم عناية بالرواية، وله تصانيف، درس وحدث. قال ابن مسدي: كان معروفًا بالحفظ والإتقان، ومن أئمة هذا الشأن. قال الذهبي: تعنّت في أحوال رجال فما أنصف.

(١٥) ابن كثير:

هو، إسماعيل بن عمر بن كثير، عماد الدين، أبو الفداء الشافعي، الإمام الحافظ، المحدث، المؤرخ من أفذاذ العلماء في عصره، (ت: ٧٧٤). قال تلميذه أبو المحاسن الحسيني: برع في الفقه والتفسير والنحو وأمعن النظر في الرجال والعلل. وقال العيني: كان له اطلاع عظيم في الحديث والتفسير والتاريخ، واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهى إليه رياسة علم التاريخ والحديث. وقال تلميذه ابن حجي: أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك.

(١٦) ابن رجب:

هو عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الحافظ زين الدين، سمع بمصر من الميدومي، وبالقاهرة من ابن الملوك، وبدمشق من

ابن الخباز، وجمع جم، (ت: ٧٩٥). قال ابن حجر: مهر في فنون الحديث أسماء ورجالا وعللا وطرقا واطلاعا على معانيه. وقال أبو المحاسن الحسيني: الإمام الحافظ الحجة والفقيه العمدة أحد العلماء الزهاد والأئمة العباد مفيد المحدثين واعظ المسلمين. كان ينهج منهج المتقدمين في التصحيح والتضعيف وترخص في رواية أحاديث الرقاق ونحوها عن الضعفاء.

(١٧) الهيثمي:

هو علي بن أبي بكر بن سليمان، نور الدين الهيثمي الشافعي الحافظ، قرأ القرآن ثم صحب الزين العراقي ولم يفارقه سفرا وحضرا حتى مات، ورافقه في جميع مسموعاته، (ت: ٨٠٧). قال ابن حجر: كان هينا لنا خيرا دينا محبا في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث وكان سليم الفطرة كثير الخير. قال الشوكاني: كان عجبا في الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة وخدمة الدين وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور والمحبة للحديث وأهله. وقال الألباني: متساهل في النقد.

(١٨) الألباني:

محمد ناصر الدين بن الحاج نوح بن نجاتي، أبو عبد الرحمن الألباني، أحد أبرز علماء هذا العصر بالحديث، ولد في أشقودرة في ألبانيا، ثم هاجر والده وعائلته إلى دمشق، ثم حبب له علم الحديث فاشتغل به حتى برع ولمع فيه، حتى عد مجدد هذا العلم في هذا العصر، (ت: ١٤٢٠). قال ابن باز: ما رأيت تحت أديم السماء عالما بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة محمد ناصر الدين الألباني. وقال ابن عثيمين: إمام في الحديث، لا نعلم أن أحدا يباريه في عصرنا.

(١٩) العيني:

هو محمود بن أحمد بن موسى، أبو محمد بدر الدين العيني الحنفي، حفظ القرآن منذ الصغر، (ت: ٨٥٥). قال أبو المحاسن الحسيني: كان بارعا في عدة علوم مفتيا كثير الاطلاع واسع الباع في المعقول والمنقول لا يستنقصه إلا مغترض قل أن يذكر علم إلا وله فيه مشاركة جيدة ومصنفاته كثيرة الفوائد. وقال السخاوي عنه: المؤرخ، العلامة، من كبار المحدثين، برع في الفقه والتفسير والحديث واللغة والنحو والتصريف والتاريخ.

(٢٠) النووي:

هو يحيى بن شرف بن مُرِّي، محيي الدين أبو زكريا النووي الشافعي، الإمام الحافظ (ت: ٦٧٦). قال ابن العطار: كان ... حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عارفا بأنواعه من صحيحه وسقيمه وغريب ألفاظه واستنباط فقهه. قال النووي في أحاديث الترغيب والترهيب، وفضائل الأعمال ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الأحكام: وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه.

(٢١) ابن التركماني:

هو علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني الحنفي علاء الدين الشهير بابن التركماني، ولد سنة ٦٨٣هـ، وكان إماما في الفقه والتفسير والحديث والأصول والفرائض والحساب والشعر. من مؤلفاته: المنتخب في علوم الحديث، والمؤتلف والمختلف، والضعفاء والمتروكين، والجوهر

النقي في الرد على البيهقي، واختصر كتاب ابن الصلاح، واختصر المحصل في الكلام، ومختصر الهداية وسماه الكفاية، وكتاب بهجة الأريب مما في كتاب الله العزيز من الغريب. توفي سنة ٧٥٠ تقريباً.

(٢٢) الطحاوي:

هو أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الطحاوي الحنفي، الإمام، الحافظ، الكبير، محدث الديار المصرية وفتيها، (ت: ٣٢١). قال ابن يونس: كان ثقة، ثبته، فقيهاً، عاقلاً، لم يخلف مثله. وقال ابن كثير: هو أحد الثقات الأثبات، والحفاظ الجهابذة. قال ابن تيمية: الطحاوي ليست عادته نقد الحديث كنقد أهل العلم. ولهذا روى في "شرح معاني الآثار" الأحاديث المختلفة. وإنما يرجح ما يرجحه منها - في الغالب - من جهة القياس الذي رآه حجة، ويكون أكثرها مجروحاً من جهة الإسناد لا يثبت، ولا يتعرض لذلك، فإنه لم تكن معرفته بالإسناد، كمعرفة أهل العلم به، وإن كان كثير الحديث فقيهاً عالماً.

(٢٣) الدارقطني:

هو علي بن عمر بن أحمد، أبو الحسن الدارقطني، المقرئ المحدث، الإمام الحافظ المجود، علم الجهابذة، (ت: ٣٨٥) قال أبو بكر الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علوم الأثر والمعرفة بعلم الحديث وأسماء الرجال، مع الصدق والثقة، وصحة الاعتقاد، والاضطلاع من علوم، سوى الحديث. وقال أبو الطيب الطبري: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث. قال الذهبي: كان من بحور العلم. ومن أئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله.

(٢٤) الخطيب البغدادي:

هو أحمد بن علي بن ثابت، أبو بكر، المعروف بالخطيب البغدادي، خاتمة الحفاظ الإمام العلامة المفتي، الحافظ الناقد، محدث الوقت، (ت: ٤٦٣). قال الباجي: حافظ المشرق الإمام المحدث الكبير، ألف ستا وخمسين مصنفًا في مختلف علوم الحديث، وكل من أنصف علم أن المحدثين بعده عيال على كتبه. وقال ابن عساكر: الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين ومن ختم به ديوان المحدثين. وقال الذهبي: خاتمة الحفاظ، كتب الكثير، وتقدم في هذا الشأن، وبذ الأقران، وجمع وصنف وصحح، وعلل وجرح، وعدل وأرخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق.

(٢٥) ابن عبد البر:

هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر، أبو عمر المالكي، الإمام العلامة، حافظ المغرب، (ت: ٤٦٣). قال الذهبي: كان إماما دينًا، ثقة، متقنًا، علامة، متبحرًا، صاحب سنة واتباع. وكان حافظ المغرب في زمانه. وقال ابن خلكان: إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما. وقال أبو عبدالله الحميدي: أبو عمر فقيه حافظ مكثر عالم بالقراءات وبالاخلاف وبعلم الحديث والرجال. ذكر السخاوي أنه يتساهل في رواية الحديث الضعيف في الفضائل. وكان ابن عبد البر يقول: أهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كل، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام.

(٢٦) المنذري:

هو عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله، زكي الدين أبو محمد المنذري الشافعي، الإمام العلامة الحافظ المحقق (ت: ٦٥٦) قال السبكي: أما الحديث فلا مرأى في أنه كان أحفظ أهل زمانه وفارس أقرانه له القَدَمُ الراسخُ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه وحفظ أسماء الرجال حفظ مُفْرِط الذكاء عظيمه والخبرة بأحكامه والدراية بغريبه وإعرابه واختلاف كلامه. وقال الذهبي: الحافظ الكبير الإمام الثبت.... ولم يكن في زمانه أحفظ منه. وقال الألباني: والمنذري يميل إلى التساهل في التصحيح والتحسين.

(٢٧) ابن تيمية:

هو شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام، أبو العباس تقي الدين ابن تيمية الحراني، الإمام العالم العلامة المفسر الفقيه المجتهد الحافظ المحدث (ت: ٧٢٨). قال ابن سيد الناس: كاد أن يستوعب السنن والآثار حفظاً. إن تكلم في التفسير، فهو حامل رايته، أو أفتى في الفقه، فهو مدرك غايته، أو ذاكر في الحديث فهو صاحب علمه وذو روايته،...، لم تر عين من رآه مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه. وقال الذهبي: له خبرة تامة بالرجال وجرحهم وتعديلهم وطبقاتهم ومعرفة بفنون الحديث وبالعلي والنازل وبالصحيح وبالسقيم مع حفظه لمتونه الذي انفرد به، فلا يبلغ أحد في العصر رتبته، ولا يقاربه وهو عجب في استحضاره واستخراج الحجج منه وإليه المنتهى في عزوه إلى الكتب الستة والمسند بحيث يصدق عليه أن يقال: "كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث" لكن الإحاطة لله غير أنه يغترف من بحر.

(٢٨) ابن القيم:

هو محمد بن أبي بكر بن أيوب، الزرعي الدمشقي، شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي، العلامة الكبير، المجتهد المطلق المصنف المشهور، برع في جميع العلوم، وتبحر في معرفة مذاهب السلف، (ت: ٧٥١). قال ابن رجب: كان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه، وبأصول الدين، وإليه فيهما المنتهى، والحديث ومعانيه. وقال الذهبي: عني بالحديث متونه ورجاله. وقال ابن كثير: سمع الحديث واشتغل بالعلم، وبرع في العلوم المتعددة، لا سيما علم التفسير والحديث والأصلين.

(٢٩) السيوطي:

هو عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدين، أبو الفضل السيوطي المصري، الشافعي، عالم مشارك في أنواع من العلوم، قرأ على جماعة من العلماء، تبحر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع، (ت: ٩١١). قال ابن طولون: كان بارعا في الحديث وغيره من العلوم، بلغت عدة مصنفاته نحو الستمائة، وكان في درجة المجتهدين في العلم والعمل. وقال الألباني: السيوطي معروف بتساهله في التصحيح والتضعيف.

(٣٠) أحمد شاكر:

هو أحمد بن محمد شاكر بن أحمد، أبو الأشبال، كان مولده ووفاته في القاهرة، التحق بالأزهر فنال شهادة العالمية سنة ١٩١٧م وعُيِّن في بعض الوظائف القضائية، وانقطع للتأليف والنشر إلى أن تُوفي. كان له اهتمام واشتغال كبير

بالحديث وتخرجه (ت: ١٣٧٧). قال عنه الألباني: إنه عندي من المتساهلين في التوثيق والتصحيح.

(٣١) الوادعي:

هو مقبل بن هادي بن مقبل، أبو عبد الرحمن الوادعي، طلب العلم في اليمن، ثم بمعهد الحرم المكي، ثم بالجامعة الإسلامية، فدرس بكلية أصول الدين انتظاما، وبكلية الشريعة انتسابا، ثم واصل دراسته فيها حتى حصل على الماجستير، ثم أقبل على كتب السنة، والتفسير، وكتب الرجال، مع اشتغاله بالتدريس والتأليف، وكان الشيخ حريصا على العلم آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، نشر الدعوة السلفية في بلاد اليمن، (ت: ١٤٢٢هـ).

(٣٢) محمد المناوي:

هو محمد بن إبراهيم بن إسحاق، صدر الدين أبو المعالي المناوي الشافعي القاضي الحافظ، أخذ عن أكابر علماء عصره، وسمع منه الحافظ ابن حجر، وأبو زرعة العراقي وغيرهما، (ت: ٨٠٣). وقد أثنى عليه تلميذه ابن حجر فقال: كان كثير التودد إلى الناس معظما عند الخاص والعام محببا إليهم لكثرة تودده وإحسانه. وقال السخاوي: وكان ذا عناية بتحصيل الكتب النفيسة، زائد الكرم، عظيم الرئاسة.

(٣٣) البوصيري:

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري المصري، أبو العباس، شهاب الدين، من حفاظ الحديث، (ت ٨٤٠هـ). قال

الحافظ ابن حجر: كتب عني واستملى علي، وله تخاريج وفوائد. وقال السخاوي: كان كثير السكون والتلاوة والعبادة والانجماع عن الناس والإقبال على النسخ والاشتغال. وقال السيوطي: من حفاظ الحديث.

(٣٤) ابن باز:

هو عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن، المشهور بابن باز، الإمام العلامة، المحدث الفقيه، ولد سنة ١٣٣٠هـ (ت: ١٤٢٠). كانت له عناية بالعبادة والفقه والحديث وكان على اطلاع بالرجال ويحفظ ألوفاً منهم، ويكثر المطالعة في تهذيب التهذيب ويكاد يكون يحفظه عن ظهر قلب. وكان حافظ العصر في علم الحديث مستحضراً أحاديث الكتب الستة، ومسند الإمام أحمد. قال ابن عثيمين عنه: كان رحمه الله من أعلم الناس بالحديث والتوحيد والفقه. وقال الشيخ عبد الرزاق عفيفي: نبغ في كثير من علوم الشريعة، وخاصة الحديث متناً وسنداً.

(٣٥) ابن عثيمين:

هو محمد بن صالح بن محمد، أبو عبدالله التميمي، والمشهور بـ (ابن عثيمين). العالم الفقيه الأصولي، ولد بمدينة عنيزة عام ١٣٤٧هـ (ت: ١٤٢١). قال الألباني عنه: أحد أفاضل كبار العلماء. وقال ابن عثيمين عن نفسه: تأثرت بالشيخ عبد العزيز بن باز من جهة العناية بالحديث.

(٣٦) الشوكاني:

هو محمد بن علي بن محمد، بدر الدين أبو علي الشوكاني نشأ بصنعاء اليمن، وتربى في بيت علم وفضل فتلقى فيها العلم على والده وأهل العلم والفضل في بلدته، حفظ القرآن ثم حفظ كتاب الأزهار في فقه الزيدية، له العديد من المصنفات: كنيل الأوطار وإرشاد الفحول وفتح القدير وغيرها، (ت: ١٢٥٥) . قال عنه عبدالحى الكتاني: الإمام خاتمة محدثي المشرق وأثره، العلامة النظار الجهد القاضي. وقال صديق حسن خان: أحرز جميع المعارف، واتفق على تحقيقه المخالف والمؤلف وصار المشار إليه في علوم الاجتهاد بالبنان، والمجلى في معرفة غوامض الشريعة عند الرهان.

(٣٧) الرباعي :

الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي، وكان تاركاً للتقليد والجمود، مشغلاً بعلم السنة والحديث رواية ودراية، (ت ١٢٧٦هـ) قال عنه الشجني: القاضي العلامة المدقق، والنبيل الفهامة المحقق. وقال محمد زبارة: صار من أكابر أعيان علماء عصره.

(٣٨) العراقي :

هو عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن، زين الدين العراقي حافظ العصر، ولازم المشايخ في الرواية، (ت: ٨٠٦) قال ابن حجر: صار المنظور إليه في هذا الفن -يعني علم الحديث- من زمن الشيخ جمال الدين الأسنوي وهلم جرا، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره وقال ابن تغري

بدري: وصفه أيضا أئمة العصر بالحفظ والتحقيق، كالعز بن جماعة، وجمال الدين الإسنوي، وغيرهما. وقال أبو المحاسن الحسيني: شهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه. كان يرى التساهل في رواية الأحاديث الضعيفة في غير الأحكام والعقائد.

(٣٩) العظيم آبادي:

هو أبو الطيب محمد شمس الحق بن أمير علي الديانوي العظيم آبادي المحدث الفقيه، وُلد ببلدة عظيم آباد، وأخذ العلم عن علماء بلده، ورحل إلى عدة مدن بالهند وتلقى عن علمائها، وعكف على التدريس والتصنيف، ثم سافر إلى الحجاز فأخذ عن علمائها وأخذوا عنه. صنف باللغة العربية والفارسية والأردية. (ت: ١٣٢٩).

(٤٠) محمد ابن عبد الوهاب:

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، الإمام المجدد، (ت: ١٢٠٦)، قرأ على المحدث محمد حياة السندي في علم الحديث ورجاله وأجازه بالأمهات قال الشيخ عبد الرحمن بن قاسم: أمدّه الله بكثرة الكتب، وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك، وعدم النسيان، برع في الحديث وحفظه، وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب وفتاوى الصحابة والتابعين، وتمسك بأصول الكتاب والسنة، وتأيد بإجماع سلف الأمة. وقال الألويسي: من العلماء الأمرين بالمعروف الناهين عن المنكر. ووصفه ابن بدران بأنه العالم الأثري والإمام الكبير.

(٤١) الزيلعي:

هو عبدالله بن يوسف بن محمد، جمال الدين أبو محمد الزيلعي الحنفي، الشيخ الإمام، (ت: ٧٦٢). قال تقي الدين بن فهد: تفقه، وبرع، وأدام النظر والاشتغال، وطلب الحديث، واعتنى به، فانتقى، وخرّج، وألف، وجمع. وقال أبو بكر التميمي: لازم مطالعة كتب الحديث، إلى أن خرّج أحاديث الهداية، وأحاديث الكشف، فاستوعب ذلك استيعاباً بالغاً.

(٤٢) المباركفوري:

هو محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري أبو العلاء، من مشاهير دعاة السلفية في الهند، كان له إسهام في تأسيس جمعية أهل الحديث، ولد ببلدة مباركفور بالهند، ولي التدريس بالمدرسة الأحمدية ببلدة آره، ثم في دار القرآن والسنة في كلكتا، ثم عاد إلى مباركفور وانقطع للتأليف، وأسس مدارس دينية في بلده وغيرها، وكان مهتما بعلم الحديث تدريساً وتأليفاً، متميزاً بمعرفة أنواعه وعلمه، (ت: ١٣٥٣).

(٤٣) السفاريني الحنبلي:

هو محمد بن أحمد بن سالم، شمس الدين أبو العون السفاريني، ارتحل إلى دمشق، ومكث بها قدر خمس سنوات، وقرأ على مشايخ كثر، وحصل وجمع وأجاد وأفاد، وحجّ فطلب العلم على علماء مكة وطيبة، ثم رجع إلى قريته سفارين، واشتهر بالفضل والذكاء، ودرّس وأفتى (ت: ١١٨٨). قال الكتاني: ويظهر لي أنّه لا يبعد عدّ المترجم في حُفاظ القرن الثاني عشر، لأنّه ممّن جمع

وصنف، وحرّر وخرّج، وأخذ عنه، واستجيز من الأقطار البعيدة حتى من مصر والحجاز واليمن.

(٤٤) ابن دقيق العيد:

هو محمد بن علي بن وهب، تقي الدين ابن دقيق العيد، أبو الفتح القشيري، الإمام العلامة أحد الأعلام وقاضي القضاة، (ت: ٧٠٢). قال ابن سيد الناس: كان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا مقدما في معرفة علل الحديث على أقرانه. وقال الصفدي: كان إماما متفنا محدثا مجودا فقيها مدققا أصوليا. وقال ابن حجر: الإمام العلم الشهير الماهر في الفقه والحديث ومعرفة طرق الاجتهاد.

(٤٥) عبدالحق الإشبيلي:

هو عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله، أبو محمد الإشبيلي، المعروف بابن الخراط. الإمام الحافظ البارع المجود العلامة، (ت: ٥٨١). قال الحافظ أبو عبدالله البلنسي: كان فقيها، حافظا، عالما بالحديث وعلله، عارفا بالرجال. وقال الذهبي: عمل (الجمع بين الصحيحين) بلا إسناد على ترتيب مسلم، وأتقنه، وجوده.

(٤٦) الفيروزآبادي:

هو محمد بن يعقوب بن محمد، مجد الدين أبو الطاهر الشيرازي، الفيروزآبادي، القاضي. إمام عصره في اللغة، تفقه ببلاده، وطلب الحديث، وسمع من الشيوخ، ومهر في اللغة، وهو شاب، صنف القاموس المحيط في اللغة، (ت: ٨١٧). وقال الخزرجي: كان شيخ عصره في الحديث والنحو

واللغة والتاريخ والفقه ومشاركا فيما سوى ذلك مشاركة جيدة. ذكره التقي الفاسي فقال: وكانت له بالحديث عناية غير قوية وكذا بالفقه وله تحصيل في فنون من العلم سيما اللغة فله فيها اليد الطولى. ذكر اللكنوي أنه أكثر في خاتمة (سفر السعادة) من الحكم على أحاديث ثابتة بعدم الثبوت.

(٤٧) ابن العربي:

هو محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله، أبو بكر بن العربي المالكي، الإمام العلامة الحافظ القاضي، (ت: ٥٤٣) قال ابن بشكوال: الإمام العالم الحافظ المستبحر ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفاظها. وقال ابن النجار: صنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتواريخ. وقال ابن كثير: كان فقيها عالما، وزاهدا عابدا، وسمع الحديث بعد اشتغاله في الفقه.

(٤٨) صلاح الدين العلائي:

هو خليل بن كيكلدي بن عبدالله، صلاح الدين، أبو سعيد العلائي الدمشقي ثم المقدسي الشافعي الحافظ، (٧٦١). قال الذهبي: كان إماما في الفقه، والنحو، والأصول، متفنا في علوم الحديث ومعرفة الرجال، علامة في معرفة المتون والأسانيد. وقال: يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم. وقال السبكي: كان حافظا، ثبتا، ثقة، عارفا بأسماء الرجال والعلل والمتون... لم يخلف بعده في الحديث مثله... فلم يكن في عصره من يدانيه فيه.

(٤٩) العقيلي:

هو محمد بن عمرو بن موسى، أبو جعفر العقيلي، الإمام الحافظ الناقد، (ت: ٣٢٢). قال مسلمة بن القاسم: كان العقيلي جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيت مثله. وقال ابن القطان الفاسي: أبو جعفر العقيلي ثقة، جليل القدر، عالم بالحديث، مقدم في الحفظ. وصفه ابن حجر بالتعنت في بعض الرواة. وقال السيوطي: عالم بالحديث ثقة.

(٥٠) الجورقاني:

هو الحسين بن إبراهيم بن الحسين، أبو عبدالله الجورقاني، الإمام الحافظ الناقد، (ت: ٥٤٣). قال الذهبي: الإمام الحافظ الناقد. قال ابن حجر: كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين وجل اعتماده في كتاب الأباطيل على المتقدمين إلى عهد ابن حبان وأما من تأخر عنه فيعمل الحديث بأن رواه مجاهيل وقد يكون أكثرهم مشاهير. وقال الصفدي: سمع الكثير، وكتب وحصل، وصنف عدة كتب في علم الحديث، منها: كتاب الموضوعات أجاد تصنيفه.

(٥١) السخاوي:

هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد، شمس الدين أبو الخير السخاوي الأصل القاهري المولد، العالم العلامة المسند، الحافظ المتقن، قرأ على شيخه ابن حجر كثيراً، وسمع عليه ولازمه أشد الملازمة، (ت: ٩٠٢). قال التقي بن فهد: اعتنى بخدمة حديث سيد المرسلين اشتهر بذلك في العالمين على طريقة

أهل الدين والتقوى فبلغ فيه الغاية القصوى، له اليد الطولى في المعرفة بأسماء الرجال وأحوال الرواة والجرح والتعديل وإليه يشار في ذلك ولقد قال بعض العلماء لم يأت بعد الحافظ الذهبي مثله.

٥٢) الكمال بن الهمام:

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ابن مسعود، السيواسي ثم السكندري، كمال الدين، المعروف بابن الهمام، إمام، من علماء الحنفية، كان عارفاً بأصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه واللغة. (ت ٨٦١ هـ) قال السيوطي: تقدم على أقرانه، وبرع في العلوم، فكان علامة في الفقه والأصول والنحو والصرف والمعاني والبيان، محققاً جدياً.

٥٣) ملا علي قاري:

هو ملا علي قاري بن سلطان بن محمد الهروي الحنفي، ولد بهراة ورحل إلى مكة واستقر بها وأخذ عن جماعة من المحققين كابن حجر الهيتمي، (ت: ١٠١٤) قال العصامي في وصفه: الجامع للعلوم النقلية والعقلية والمتضلع من السنة النبوية ... لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة لاسيما الشافعي وأصحابه واعترض على الإمام مالك في إرسال يديه. قال الشوكاني: هذا دليل على علو منزلته فان المجتهد شأنه أن يبين ما يخالف الأدلة الصحيحة ويعترضه سواء كان قائله عظيماً أو حقيراً. أشار الألباني إلى تعصبه أحياناً إلى مذهبه الحنفي في تصحيح أو تضعيف الأحاديث. وكان يرى العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال.

(٥٤) النخشي:

هو عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم النخشي، الشيخ الإمام الحافظ الثقة الورع المجتهد. ولد سنة ٤٠٨ هـ.

رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر وأدرك الأسانيد ونسخ بخطه الكثير وبقي في الرحلة مدة وانصرف إلى وطنه ولم يحدث إلا بالقليل وكان قد أكثر مقامه بأصبهان. قال عنه ابن عساكر: رجل فاضل نبيل محدث حافظ يجمع ويذاكر سمع الحديث الكثير بالبلاد وحصل النسخ. وكان ثقة ورعاً مجتهداً، ولقبه الذهبي: بالشيخ الإمام، الحافظ. توفي بنخشب سنة ٤٥٧ هـ.

(٥٥) ابن منده:

هو محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبدالله بن منده، الإمام الحافظ الجوال، محدث الإسلام، (ت: ٣٩٥) قال جعفر بن محمد المستغفري: ما رأيت أحداً أحفظ من أبي عبدالله بن منده. وقال أبو إسماعيل الأنصاري: أبو عبدالله بن منده سيد أهل زمانه. وقال أبو علي الحافظ: أبو عبدالله من بيت الحديث والحفظ. وقال ابن عساكر: أحد المكثرين والمحدثين الجوالين. وقال ابن كثير: كان ثبت الحديث والحفظ.

(٥٦) ابن جرير الطبري:

هو محمد بن جرير بن يزيد، أبو جعفر الطبري، الإمام العلم المجتهد، (ت: ٣١٠). قال ابن خزيمة: ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير. وقال الخطيب: كان أحد الأئمة يُحكم بقوله ويُرجع إلى رأيه لمعرفة وفضله،

جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، فكان حافظا لكتاب الله بصيرا بالمعاني فقيها في أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين بصيرا بأيام الناس وأخبارهم له تاريخ الإسلام والتفسير الذي لم يصنف مثله.

(٥٧) الزرقاني:

هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف، أبو عبدالله الزرقاني المالكي، الإمام العلامة خاتمة المحدثين مع كمال المشاركة وفصاحة العبارة في باقي العلوم، أخذ عن النور الشبرايملي وعن حافظ العصر البابلي وعن والده (ت: ١١٢٢).

(٥٨) أبو نعيم:

هو أحمد بن عبدالله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني، الإمام الحافظ، الثقة العلامة، (ت: ٤٣٠). قال الذهبي: كان حافظا مبرزاً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي. وقال الصفدي: تاج المحدثين وأحد أعلام الدين له العلو في الرواية والحفظ والفهم والدراية وكانت الرحال تشد إليه. وقال ابن كثير: الحافظ الكبير. وقال عنه الألباني: من المعروفين بتساهلهم في التوثيق.

(٥٩) محمد جار الله الصعدي:

هو محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصعدي ثم الصنعاني، كان له اطلاع على عدة علوم، مع بلاغة فائقة وعبارة راتقة، من شيوخه السيد العلامة أحمد بن عبدالرحمن الشامي، وأجاز له جماعة من أهل الحرمين كالشيخ محمد

حبوه السندي، وكان خطيباً للإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم ثم ولّاه القضاء بمحلات من المدائن اليمنية، له عدة مؤلفات منها: النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة، (ت: ١١٨١).

٦٠) المقبلي:

هو صالح بن مهدي بن علي المقبلي الصنعاني المكي، العلامة، ولد سنة ١٠٤٧ هـ في قرية المقبل، وأخذ العلم عن جماعة من أكابر علماء اليمن، ثم دخل بعد ذلك صنعاء وجرت بينه وبين علمائها مناظرات أوجبت المنافرة لما فيه من الحدة ونبد التقليد، ثم ارتحل إلى مكة واستقر بها حتى مات. من مؤلفاته: حاشية البحر الزخار المسماة بالمنار، ونجاح الطالب على مختصر ابن الحاجب، والإتحاف لطلبة الكشاف، توفي سنة ١١٠٨ هـ.

٦١) الشيخ : الصنعاني:

هو محمد بن إسماعيل بن صلاح، الصنعاني المعروف بالأخير، الإمام الكبير المجتهد المطلق ولد بكحلان ثم انتقل مع والده إلى مدينة صنعاء وأخذ عن علمائها ورحل إلى مكة وقرأ الحديث على أكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران وتفرد برئاسة العلم في صنعاء، (ت: ١١٨٢). قال في كتابه (توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار): الحديث الواهي جوّزوا - أي: أئمة الحديث - التساهل فيه، وروايته من غير بيان لإضعفه، إذا كان وارداً في غير الأحكام، وذلك كالفضائل والقصص والوعظ وسائر فنون الترغيب والترهيب.

(٦٢) ابن حزم الأندلسي:

هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو محمد الأندلسي القرطبي، الإمام، (ت: ٤٥٦). وقال ابن حجر: كان واسع الحفظ جدا إلا أنه لثقة حافظته كان يهجم، كالقول في التعديل والتخريج وتبين أسماء الرواة فيقع له من ذلك أوهام شنيعة. وقال صاعد بن أحمد: كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان، ووفور حظه من البلاغة والشعر، ومعرفته بالسنن والآثار والأخبار. وقال الألباني: معروفٌ عند أهل العلم بتشدده في النقد، فلا ينبغي أن يُحتج به إذا تفرّد.

(٦٣) الشيخ: شعيب الأرناؤوط:

ولد الشيخ شعيب الأرناؤوط في مدينة دمشق سنة ١٩٢٨ م، ونشأ في ظل والديه نشأة دينية خالصة، تعلم في خلالها مبادئ الإسلام، وحفظ أجزاء كثيرة من القرآن الكريم، ولعل الرغبة الصادقة في الفهم الدقيق لمعاني القرآن الكريم، وإدراك أسرارهِ، هي من أقوى الأسباب التي دفعته إلى دراسة اللغة العربية في سن مبكرة، فمكث ما يربو على السنوات العشر يختلف إلى مساجد دمشق ومدرسة مدارسها القديمة، قاصدا حلقات اللغة في علومها المختلفة، من نحو وصرف وأدب وبلاغة وما إلى ذلك.

طلبه للعلم:

تتلّمذ الشيخ في علوم العربية لكبار أساتذتها وعلمائها في دمشق آنذاك، منهم الشيخ صالح الفرفور، والشيخ عارف الدوجي - اللذان كانا من تلاميذ

علامة الشام في عصره الشيخ بدر الدين الحسني - فقرأ عليهم أشهر مصنفات اللغة والبلاغة العربية؛ منها: شرح ابن عقيل، و(كافية) ابن الحاجب، و(المفصل) للزمخشري، و(شذور الذهب) لابن هشام، وأسرار البلاغة و(دلائل الإعجاز) للجرجاني.

ممن قرأ عليه أيضا: الشيخ سليمان الغاوجي الألباني، الذي كان يشرح لطلابه كتاب (العوامل) للبركوي، و(الإظهار) للأطهلي، وغيرهما. بعد هذه الرحلة الطويلة الشاقة مع العربية، اتجه الشيخ لدراسة الفقه الإسلامي، فلزم أكثر من شيخ يقرأ عليه كتب الفقه، ولا سيما تلك المصنفة في الفقه الحنفي، مثل: (مراقي الفلاح) للشرنبلالي، و(الاختيار) للموصلي، و(الكتاب) للقدوري، وحاشية ابن عابدين. استغرقت دراسته للفقه سبع سنوات أخرى، تخللها دراسة أصول الفقه، وتفسير القرآن، ومصطلح الحديث، وكتب الأخلاق، وكان في تلك المرحلة قد جاوز الثلاثين.

اشتغاله بالتحقيق :

لمس الشيخ - في أثناء دراسته للفقه - القصور الواضح عند شيوخه ومن عاصره في معرفة صحيح الحديث من سقيمه، وذلك جعله يدرك أهمية التخصص في علم السنة ليتسنى تحقيق كتبها، ومن ثم تمييز صحيحها وضعيفها، فعقد العزم على الاضطلاع بهذه المهمة الصعبة، فترك لأجلها مهنة تدريس اللغة العربية التي كان يزاولها منذ سنة ١٩٥٥ م، وفرغ نفسه للاشتغال بتحقيق التراث العربي الإسلامي.

كانت بدايته الأولى في (المكتب الإسلامي) بدمشق سنة ١٩٥٨ م، حيث رأس فيه قسم التحقيق والتصحيح مدة عشرين عاما، حقق فيها أو أشرف على تحقيق ما يزيد على سبعين مجلدا من أمهات كتب التراث في شتى العلوم. ثم

بداله أن ينتقل إلى العمل مع مؤسسة الرسالة في مكتبها بعمان سنة ١٩٨٢ م، ليتأسس من جديد قسم تحقيق التراث التابع لها، فكان عمله فيها أنضج وأرحب مدى، ويمكن القول: إن أهم إنجازاته في تحقيق التراث قد تمت في أثناء عمله في هذه المؤسسة التي تعد بحق رائدة بعث التراث العربي الإسلامي.

ولعل ما كتبه بشار عواد معروف في مقدمته لكتاب سير أعلام النبلاء في معرض حديثه عن تحقيق الكتاب، يجلي نواحي مهمة من طبيعة العمل الذي نهض به الشيخ الأرناؤوط في قسم تحقيق التراث بالمؤسسة، يقول: "ثم توج عمله - صاحب الرسالة - بأن ندب لمراجعة الكتاب والإشراف على تحقيقه، عالما بارعا، متأهبا عن الشهرة، قديرا على تذليل الصعاب، فطينا لإيضاح المبهم، كفيا بتيسير العسير، هو الأستاذ المحدث الشيخ شعيب الأرناؤوط، وقد عرفت لهذا العالم فضله الكبير على هذا السفر النفيس، أثر ذي أثر حين اشترط أن يقام التحقيق على أفضل قواعده وهو اليوم فارس هذا الميدان الخطير الذي ضرب آباطه ومغابنه، واستشف بواطنه".

تحقيقاته :

★ في المكتب الإسلامي:

➤ شرح السنة للبغوي ١٦ مجلد

➤ روضة الطالبين للنووي، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، ١٢ مجلدا.

➤ (مذهب الأغاني) لابن منظور، ١٢ مجلد.

➤ المبدع في شرح المقنع لابن مفلح الحنبلي، ١٠ مجلدات.

➤ زاد المسير في علم التفسير ابن الجوزي، بالاشتراك مع الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، ٩ مجلدات.

➤ وغيرها

❖ في مؤسسة الرسالة:

➤ سير أعلام النبلاء الذهبي ٢٥ مجلد.

➤ سنن الترمذي الترمذي ١٦ مجلد.

➤ سنن النسائي النسائي ١٢ مجلد.

➤ سنن الدارقطني الدارقطني ٥ مجلد.

➤ مسند الإمام أحمد بن حنبل ٥٠ مجلد.

➤ تاريخ الإسلام الذهبي بالتعاون مع بشار عواد.

➤ وغيرها

(٦٤) المزي:

هو يوسف ابن الزكي عبدالرحمن بن يوسف، جمال الدين أبو الحجاج المزي، الشيخ الإمام الحافظ، (ت: ٧٤٢). قال الذهبي: العلامة الحافظ البارع أستاذ الجماعة جمال الدين أبو الحجاج، محدث الإسلام. وقال أيضا: وأما معرفة الرجال، فهو حامل لوائها، والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله.. وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله.. وكان ثقة حجة، كثير العلم، وكان يطالع وينقل الطباق إذا حدث وهو في ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء مما يقرأ، بل يرد في المتن والإسناد ردا مفيدا يتعجب منه فضلاء الجماعة. وقال الصفدي: الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ الفريد الرحلة، إمام المحدثين.. خاتمة الحفاظ، ناقد الأسانيد والألفاظ.

(٦٥) ابن مفلح:

هو محمد بن مفلح، شمس الدين أبو عبد الله المقدسي الحنبلي. الإمام العالم العلامة، اشتغل في الفقه وبرع فيه إلى الغاية، (ت: ٧٦٣) قال الذهبي: كان ذا حظ من زهد، وتعفف، وصيانة، وورع ثخين، ودين متين. حدث عن عيسى المطعم وغيره. وقال ابن كثير: كان بارعا فاضلا متقنا في علوم كثيرة ولا سيما في الفروع وله على كتاب المقنع شرح في نحو ثلاثين مجلدة وعلق على المتتقى للمجد ابن تيمية. صرح في الآداب الشرعية بالعمل بالحديث الضعيف فيما ليس فيه تحليل ولا تحريم كالفضائل.

(٦٦) علاء الدين مغلطاي:

مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالأنساب، (ت ٧٦٢هـ) قال ابن رافع: جمع السيرة النبوية وولي مشيخة الظاهرية للمحدثين. وقال الشهاب ابن رجب: عدة تصانيفه نحو المائة أو أزيد، وله مآخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين. وقال زين الدين ابن رجب: كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة.

(٦٧) الضياء المقدسي:

هو محمد بن عبد الواحد بن أحمد، ضياء الدين أبو عبد الله المقدسي الحنبلي، الشيخ الإمام الحافظ، جرح وعدل، وصحح وعلل، (ت: ٦٤٣). قال شرف الدين يوسف بن بدر: كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال، وكان

المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه ما رأت عيني مثله. وقال ابن رجب: محدث عصره، ووحيد دهره. وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره. قال ابن النجار: حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقى ما رأيت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته. وذكر الألباني عنه وعن كتابه (الأحاديث المختارة) أنه متساهل فيه.

٦٨) سعد الحميد:

هذه السيرة الذاتية كتبها بيده الدكتور سعد الحميد وهي على موقعه على النت - شبكة الألوكة:

أولاً: أرومتي وبلدي:

أنا سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن سليمان بن عبدالعزيز بن سليمان بن محمد بن عبدالعزيز بن حميد.

يرجع نسبي إلى الوهبة من بني حنظلة من قبيلة تميم.

ولدت عام ١٣٧٤ هـ، بمدينة الطائف، في أثناء اضطياف بعض أفراد أسرتي فيها.

أما بلدي الأصلي فهو: محافظة أشيقر التي تبعد عن مدينة الرياض قرابة ٢٠٠ كيلو متر غرباً.

ثانياً: دراستي وعملي:

١- درست مراحل تعليمي كلها بمدينة الرياض؛ وبعد إتمامي المرحلة المتوسطة التحقت بالمعهد الملكي الفني الثانوي - قسم الكهرباء، وأنهيت الدراسة فيه، ثم عملت في وزارة الدفاع والطيران، ولكن لم يوافق هذا التخصص طموحي، فعدت لدراسة الثانوية العامة ليلاً (نظام السنوات

الثلاث)، والتحقّت بالدراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين مبتعثاً ابتعاً داخلياً من الشؤون الدينية بوزارة الدفاع، وانتهت علاقتي بالوزارة حين كنت في السنة الثانية من الكلية، وأصبحت منتظماً بنفسه فيها.

٢- في الوقت نفسه تولّيت الخطابة في جامع حي السويدي بمدينة الرياض، وكان ذلك آخر عام ١٤٠٠هـ وبداية عام ١٤٠١هـ.

٣- في عام ١٤٠٢هـ أنهيت دراستي الجامعية.

٤- في عام ١٤٠٣هـ التحقت بالعمل في وزارة العدل بوظيفة باحث شرعي في إدارة البحوث القضائية بالوزارة، وفي الوقت نفسه انتظمت في الدراسات العليا بقسم السُّنة وعلومها بكلية أصول الدين بالرياض، وأنهيت السنة المنهجية.

٥- في عام ١٤٠٤هـ سجلت رسالة الماجستير في تحقيق القسم الثاني من "اختصار استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم" لابن الملقّن، بإشراف الأستاذ الدكتور الشيخ: أحمد معبد عبدالكريم، وفرغت منها في نهاية عام ١٤٠٦هـ، ونوقشت في عام ١٤٠٧هـ، وهي مطبوعة.

٦- في عام ١٤٠٨هـ صدرت موافقة مجلس كلية أصول الدين على موضوع أطروحتي للدكتوراه، وهي بعنوان: "سعيد بن منصور وكتابه السنن، دراسة وتحقيق من أول التفسير وفضائل القرآن، إلى نهاية تفسير سورة المائدة"، وأسند الإشراف للأستاذ الدكتور عبدالمنعم سيد نجم، وأنجزتها في عام ١٤١٢هـ، ونوقشت عام ١٤١٣هـ.

- ٧- في بداية عام ١٤٠٩ هـ عُيِّنَ محاضرًا بوظيفة معيد بجامعة الملك سعود بالرياض، كلية التربية، قسم الدراسات الإسلامية.
- ٨- في عام ١٤١٣ هـ بعد فراغي من مناقشة الدكتوراه عُيِّنَ بوظيفة أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية.
- ٩- انقطعت عن العمل في الجامعة فيما بين العامين ١٤١٦ هـ و ١٤٢٢ هـ لأسباب خارجة عن إرادتي.
- ١٠- في عام ١٤٢٧ هـ رُقِّيت إلى رتبة أستاذ مشارك، وما أزال بهذه الوظيفة حتى كتابة هذه الأحرف.

ثالثًا: طلبي للعلم:

- ١- بدأت في طلب العلم بالطريقة التقليدية في المدارس النظامية على ما تقدَّم ذكره.
- ٢- أما طلبي للعلم الشرعي خارج الدراسة النظامية فكان ابتداءه في سن الثامنة عشرة؛ حين شرعت في حفظ القرآن الكريم على والدي - رحمه الله - الذي كان من الحفاظ المتقنين، وكان إمامًا للأوقات في مسجد جامع عتيقة بمدينة الرياض، وتوفي رحمه الله في آخر عام ١٣٩٤ هـ وقد بقي عليّ من حفظ القرآن تسعة أجزاء؛ لأنني شُغِلت بمرضه الذي أقعده واستمرَّ معه قرابة سنتين، مع أعباء الدراسة والأسرة؛ فقد كنت وحيد أبويّ من الذكور. وقد أفدت من والدي - رحمه الله - أيضًا في بعض ما كان يحسنه من علوم، كغيره من المتوسطين في الطلب في مجتمعنا آنذاك؛ فإنه كان حافظًا لبعض المتون العلميّة؛ كالأجروميّة، والرَّحبيّة، وكان على معرفة - لا بأس بها - بالإعراب، ويجيد قسمة المواريث، مع مشاركة مقبولة في العقيدة والفقه.

٣- ثم تعرّفت إلى فضيلة العلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين - حفظه الله - في عام ١٣٩٣هـ، وبدأت بطلب العلم على يديه - جزاه ربي عني أفضل الجزاء - ولازمته ملازمة، فكنت أختلف إليه في مسجده الذي كان يؤمّه (ويقع في دُخْنَة غرب معهد إمام الدعوة، في وسط الرياض، بجانب بيت الشيخ عبدالرحمن الدُّوسري رحمه الله، وموضعه الآن مواقف للسيارات وامتداد شارع الرّيس الموصل إلى المحكمة الكبرى)، وكنت - إذ ذاك - طالبًا في المعهد الملكي الفني، وتستمر دراستنا فيه في كثير من الأيام من الصباح إلى العصر، وتتناول وجبة الغداء فيه، ثم أتوجه للشيخ بعد العصر فور خروجي من المعهد وقبل ذهابي إلى البيت، ولم أكن أمتلك سيارة في الستين الأوليين من طلبي على الشيخ.

٤- انقطعت عن درس الشيخ في عام ١٣٩٥هـ؛ بسبب بعض الظروف الأسرية والاجتماعية وغيرها، ثم رجعت للدراسة عنده في عام ١٤٠٠هـ، ولا يزال الدرس مستمرًا عنده، حفظه الله وبارك في علمه وهَمَّته.

٥- بدأت في حضور دروس سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - فيما بين عامي ١٣٩٨هـ إلى ١٤٠٤هـ، وكل من عرف الشيخ يدرك قيمة ما يجنيه من مجالسته من علم وآداب يتخلّق بها فيما بينه وبين ربّه، أو بينه وبين الناس؛ كالإخلاص لله، وتعظيم السُّنَّة، والثبات على الحق، والنصح للناس، ونفعهم، ومحبة الخير لهم، وغير ذلك من أخلاقه وآدابه رحمه الله.

٦- وكان الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - يأتي إلى الرياض أحيانًا فأحرص أنا وبعض الإخوة على لقائه في المسجد المجاور لبيت أخيه الواقع قريبًا من شارع الشميسي الجديد، فنفيد منه بطريق السؤال

والمناقشة، وأحببناه كثيرًا لما رأينا فيه من رحابة صدرٍ، وإتاحة فرصة للسؤال والمناقشة، فرحلت إليه مع بعض الإخوة في صيف ١٣٩٩هـ، ومكثنا عنده فترة ملازمين لدروسه في الصُّباح والمساء، (وفي تلك السنة ابتدأ الشيخ شرح زاد المستقنع، وحضرنا بدايته، ولعله الذي طبع بعد ذلك باسم "الشرح الممتع")، ووافق مكثنا عنده شهر رمضان، ورأينا منه - رحمه الله - من حسن الخلق وكريم السجايا ما أدهشنا! ومن ذلك: أنه ألزَمنا بأن يكون إفطارنا وسحورنا معه.

وبعد رجوعي إلى الرياض لم تنقطع صلتي به؛ إذ كنت دائم الاتصال به هاتفياً كلما عرض لي سؤال، وكان يجيب على الهاتف كثيراً، ولم يكن كما هو الحال بعد أن ضاق وقته وازدحم عليه الناس.

٧- ومن المشايخ الذين صحبتهم واستفدت منهم: الشيخ عبدالله بن حسن بن قعود - رحمه الله - حيث كان سكنه قريباً من سكني فكنت ألتقي به كثيراً، وتبادل الزيارات ونجلس الجلسات العامة بالمساجلات العلمية، فوهاً لتلك الجلسات!!

٨- ومن المشايخ الذين استفدت منهم كثيراً: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى، وأسكنه فسيح جنانه - فقد كنت متابعاً لأشروطه، ناهلاً من تخريجاته وأحكامه على الأحاديث، وتأصيله العلمي للمسائل، وكنت حريصاً على لقائه عام ١٣٩٩هـ أنا والإخوة الذين معي بعد انصرافنا من زيارة الشيخ محمد بن عثيمين، لكن لم يُكتب لنا ذلك، ثم لقيتُه بالمدينة النبوية عام ١٤٠٣هـ في معرض الكتاب بالجامعة الإسلامية، لكن لم يكن وقتُه يسمح بالجلوس معه، وكان حينها مريضاً برعشة في رأسه (تراه رحمه الله وكأنه يلتفت يَمَنَةً وَيَسْرَةً)، ثم لقيتُه بمكة في

صيف عام ١٤١٠هـ، واجتمعت به في مجالس علمية مفيدة ممتعة، حضر بعضها عدد من الإخوة الفضلاء؛ كالشيخ محمد الددو الشنقيطي، والشيخ محمد عمر بازمول، والشيخ عايض القرني؛ حيث ألقى قصيدة في مدح الشيخ، وقد اشتهر تسجيل ذلك المجلس بين طلبة العلم.

ثم إن الشيخ - رحمه الله - أكرم أهل الرياض برحلته المشهورة في العام نفسه؛ فقدم علينا ومعه أهله، واستمتعنا واستفدنا بمجالسه وفوائده، وأكرمني رحمه الله بزيارتي في منزلي، ودعوت معه الشيخ حمود بن عبدالله التويجري رحمه الله، وكان أول لقاء بينهما، ودعاه الشيخ حمود إلى منزله فأجاب الشيخ دعوته، وتناول عنده الإفطار من الغد، وكنا معه في ذلك المجلس الذي حضره بعض المشايخ الفضلاء؛ كالشيخ ناصر العمر، وأبناء الشيخ الأكارم: الشيخ عبدالله بن حمود التويجري وإخوانه، كما دعاه أيضًا الشيخ عبدالله بن قعود رحمه الله، وكان مجلسه ذاك عامرًا بالفوائد أيضًا كسائر المجالس.

٩- وممن طلبت العلم على يديه: الشيخ عبدالله بن جار الله - رحمه الله - لكن كانت الاستفادة التربوية منه تغلب على الاستفادة العلمية، وهو معروف بهذا مُشتهر به، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

١٠- ومن مشايخي الذين استفدت منهم كثيرًا: الشيخ عبدالرحمن البراك حفظه الله؛ الذي كان يتولى تدريسنا العقيدة في كلية أصول الدين، ولا تزال علاقتي به حتى كتابة هذه الأحرف، أستفيد من علمه ورأيه ومشورته، جزاه ربي أفضل الجزاء.

١١- ومن مشايخي الذين استفدت منهم كثيرًا: الشيخ الدكتور أحمد معبد عبدالكريم - حفظه المولى ورعاه - الذي درّسنا بعض مواد الحديث

في السنة الرابعة من الكلية، والسنة المنهجية للماجستير، وتولى الإشراف على رسالتي للماجستير، ومناقشتي في الدكتوراه، ولا تزال صلتني به والاستفادة منه مستمرة، جزاه الله عني أفضل الجزاء. وهناك الكثير من المشايخ الذين أفدت منهم في الدراسة النظامية لا أطيل بذكرهم.

رابعًا: النتاج العلمي:

- ١- تحقيق النصف الثاني من "مختصر استدراك الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم" وهو القسم الذي نلت به شهادة الماجستير، وهو مطبوع مع النصف الأول في دار العاصمة بالرياض عام ١٤١١هـ.
- ٢- تحقيق "سنن سعيد بن منصور" جزء منه أطروحتي للدكتوراه، وبعضه تتمّة لهذا العمل، ولا يزال فيه بقية تنتهي قريبًا بإذن الله، وهو مطبوع بدار الصميعي بالرياض، عام ١٤١٤هـ، والتتمة مطبوعة سنة ١٤١٧هـ.
- ٣- تحقيق "مسند عبدالله بن أبي أوفى" ليحيى بن صاعد - جزء حديثي - وهو مطبوع بمكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٠٨هـ.
- ٤- تحقيق كتاب "الإمام في معرفة أحاديث الأحكام" لابن دقيق العيد في أربعة مجلدات، وهو مطبوع بدار المحقق بالرياض، عام ١٤٢٠هـ.
- ٥- تحقيق "غرر الفوائد المجموعة في ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة" للرشيد العطار، وهو مطبوع بمكتبة المعارف، عام ١٤٢١هـ.
- ٦- "آداب الغذاء في الإسلام"، رسالة صغيرة، وهي من منشورات دار الصميعي بالرياض، سنة ١٤١٦هـ، وأصلها بحث ألقيته في "الندوة السعودية الثانية للغذاء والتغذية" التي أقامتها كلية الزراعة بجامعة الملك

سعود بالرياض، في الفترة من ٤ إلى ٧ جمادى الآخرة سنة ١٤١٥هـ، ونشر في إصدارات تلك الندوة (ص ٢١-٤٦).

٧- "حكم صوم يوم السبت"، وهو مطبوع بدار التوحيد للنشر، سنة ١٤٢٦هـ.

٨- "حكم الشرب قائماً" وهو مطبوع بدار التوحيد للنشر، سنة ١٤٢٦هـ.

٩- تحقيق جزء حديثي في بيان أحاديث أودعها البخاري رحمه الله كتابه الصحيح، وبَيَّنَ عللها الحافظ الدارقطني، وهو مطبوع بدار الصميعي، سنة ١٤٢٧هـ.

١٠- تحقيق المجلد الثاني من "الاعتصام" للشاطبي، الذي قام الدكتور محمد الشقير بتحقيق المجلد الأول منه، والدكتور هشام الصيني بتحقيق المجلد الثالث منه، وتقوم على نشره دار ابن الجوزي بالدمام، ويتوقع صدوره الأيام القريبة المقبلة.

١١- الإشراف والمشاركة في تحقيق "كتاب العلل" لابن أبي حاتم الرازي، وقد طبع الكتاب سنة ١٤٢٧هـ.

١٢- الإشراف والمشاركة في تحقيق "سؤالات السلمي للدارقطني"، وقد طبع الكتاب سنة ١٤٢٧هـ.

١٣- الإشراف والمشاركة في تحقيق قطعة من المجلد الحادي والعشرين من "معجم الطبراني الكبير"، وقد طبع الكتاب سنة ١٤٢٧هـ.

١٤- الإشراف والمشاركة في تحقيق المجلدين الثالث عشر، والرابع عشر من "معجم الطبراني الكبير"، وهو في طريقه للنشر إن شاء الله.

١٥- الإشراف والمشاركة في تحقيق "آفة أهل الحديث" لابن الجوزي، وهو في طريقه للنشر إن شاء الله.

٦٩) الدكتور خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي:

من مواليد مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٦٤ م.
حاصل على درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، من جامعة كنزجتون بالولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلك عن أطروحته في فلسفة التسويق.

حاصل على درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، من جامعة الامام الازاعي بלבنا، وذلك عن اطروحته التي بعنوان: " انماط السلوك القيادي في ضوء الفكر الاداري المعاصر والفكر الاسلامي".

حاصل على درجة الدكتوراه في إدارة الأعمال، من جامعة الامام الازاعي بלבنا، وذلك عن رسالته التي بعنوان " إدارة الوقت من المنظور الاسلامي والاداري".

حاصل علي بكالوريوس الدراسات الاسلامية من كلية الادب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبد العزيز.

يشغل منذ عام ١٩٩٣ منصب الرئيس التنفيذي لشركة الرياض، وهي إحدى اكبر الشركات التجارية الرائدة في المملكة العربية السعودية.
من مؤلفاته :

- ١ - إدارة الوقت من المنظور الاسلامي والاداري (عربية - انجليزية).
- ٢ - القيادة الادارية من المنظور الاسلامي والاداري (عربية - انجليزي).
- ٣ - سلوك المستهلك: دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية، نموذج تطبيقي على شراء الحاسب الالى (عربية - انجليزي).
- ٤ - العصبية القبلية من المنظور الاسلامي.
- ٥ - الفن : الواقع والمأمول.

- ۶- فضل تعدد الزوجات (عربیة - انجلیزی - فرنسی).
- ۷- نساؤنا الی این.
- ۸- انحراف الشباب وطرق العلاج علی ضوء الكتاب والسنة.
- ۹- التحصین من کید الشیطان (عربیة - انجلیزی).
- ۱۰- الحذر من السحر (عربیة - انجلیزی).
- ۱۱- الرقية الشرعية.
- ۱۲- العلاج والرقی بما صح عن المصطفی صلی الله علیه وسلم.
- ۱۳- رقية الابرار.
- سلسلة "زاد المؤمن"، وقد صدر منها الكتب الاتیة:
 - ۱- متقی الاذکار (عربی - انجلیزی).
 - ۲- جوامع الدعاء (عربی - انجلیزی).
 - ۳- ورد الیوم واللیلة (عربی - انجلیزی).
 - ۴- معلم التجوید.
 - ۵- ارق نفسک وأهلك بنفسک (عربی - انجلیزی).
 - ۶- الصوم جنة (عربی - انجلیزی).
 - ۷- دلیل المعتمر (عربی - انجلیزی).
 - ۸- أذکار الصغار: مختارات من کتاب متقی الاذکار (عربی - انجلیزی).
 - ۹- دلیل الحاج (عربی - انجلیزی).
 - ۱۰- الفتاوی الشرعية فی المسائل العصرية من فتاوی علماء البلد الحرام (عربی - انجلیزی - فرنسی - اوردو).
 - ۱۱- الفتاوی الذهبية فی الرقی الشرعية (عربی - انجلیزی - فرنسی - اوردو).

سلسلة فتاوى علماء البلد الحرام، وقد صدر منها الكتب الآتية:

- ١ - فتاوى العقيدة (القسم الاول)
 - ٢ - فتاوى العقيدة (القسم الثانى)
 - ٣ - فتاوى العقيدة (القسم الثالث)
 - ٤ - فتاوى النية والطهارة والصلاة
 - ٥ - فتاوى الزكاة والصيام والحج والعمرة
 - ٦ - فتاوى النكاح والصيام والطلاق والعشرة بين الزوجين
 - ٧ - فتاوى البيع والمعاملات والربا
 - ٨ - فتاوى الطب والرقى والتمايم والسحر
 - ٩ - فتاوى المرأة
 - ١٠ - فتاوى الاداب
 - ١١ - فتاوى العلم والاجتهاد والدعوة الى الله
 - ١٢ - فتاوى متنوعة
- كتب التحقيق بالاشتراك مع الدكتور سعد بن عبدالله الحميد:
- ١ - كتاب "العلل" لابن أبي حاتم.
 - ٢ - معجم الطبراني (مسند النعمان بن بشير، قطعة من المجلد الحادى والعشرين).
 - ٣ - معجم الطبراني (المجلد الثالث عشر).
 - ٤ - سؤالات السلمي للدارقطني.
 - ٥ - افة أصحاب الحديث لابن الجوزى.
 - ٦ - شرح منظومة الجواهر الحسان.
 - ٧ - كيف تزوج عانسا؟

٨- لماذا تعدد الزوجات؟.

(٧٠) محمد فؤاد عبد الباقي:

◀ ولد محمد فؤاد عبد الباقي في إحدى قرى القليوبية في مارس ١٨٨٢ ، ونشأ في القاهرة، وسافر وهو في الخامسة من عمره مع أسرته إلى السودان حيث كان والده يعمل وكيلًا للإدارة المالية بوزارة الحربية ، وظل هناك نحو عام ونصف التحق في أثنائها بمدرسة أسوان الابتدائية، ثم عادت الأسرة إلى القاهرة، واستقرت تمامًا هناك.

◀ التحق محمد فؤاد عبد الباقي بمدرسة عباس الابتدائية، وظل بها حتى بلغ امتحان الشهادة الابتدائية في سنة ١٨٩٤ لكنه لم يوفق في الحصول عليها بعد أن رسب القسم الفرنسي كله بالمدرسة، فتركها إلى مدرسة الأمريكان، ودرس بها عامين، ثم تركها أيضًا، وفي سنة ١٨٩٩ عمل بمركز تلا التابع لمحافظة المنوفية مدرسًا للغة العربية في مدرسة جمعية المساعي المشكورة، وبعد فترة عمل ناظرًا لإحدى المدارس في قرى الوجه البحري، وظل في هذه الوظيفة سنتين ونصفًا.

◀ لما أعلن البنك الزراعي عن وظيفة مترجم تقدم لها، وعين بالبنك في ٣٠ ديسمبر ١٩٠٥ ، ويبدو أنه وجد ميلًا وارتياحًا إلى وظيفته الجديدة، فعمل بها طويلاً حتى ٣ أكتوبر ١٩٣٣ م. هيأ له استقراره في هذه الوظيفة أن ينصرف إلى القراءة، ومطالعة أمهات كتب الأدب في العربية والفرنسية، وأن يرتبط بصداقات مع أعلام عصره.

◀ انطلق "محمد فؤاد عبد الباقي" يخدم السنة النبوية في وقت لم تكن تلقى فيه الاهتمام الذي تستحقه، وأبلى بلاء حسنًا، سواء فيما يتصل بتحقيق

أمهاتها أو التأليف فيها، أو تخريج أحاديثها، فقام بشرح وفهرسة صحيح مسلم، وموطأ مالك، وسنن ابن ماجه، وأخرجها على أحسن صورة، دقة وتنظيمًا وتنسيقًا وترقيمًا، بما يتفق مع جلال السنة، وما تستحقه من عناية، وقد رزق الله تحقيقاته القبول والذيع بين أهل العلم وصناعة الحديث.

◀ أما مؤلفاته التي خدمت السنة، فيأتي في مقدمتها: "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان"، والمعروف أن أعلى درجات صحة الحديث هو ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم، والكتاب ذائع معروف، يجمع ألفين وستة أحاديث مرتبة على أبواب الفقه.

◀ له "جامع مسانيد صحيح البخاري"، وهو كتاب يجمع أحاديث كل صحابي أخرج له البخاري على حدة، ورتب أسماءهم حسب الحروف الهجائية، وهو بذلك صورة أخرى لصحيح البخاري المرتب على كتب الفقه وأبوابه. تقدم بهذا العمل إلى مجمع اللغة العربية لنشره، فشكل المجمع سنة ١٣٦٢ هـ = ١٩٤٣ م لجنة من أعضائه ضمت أحمد بك إبراهيم والشيخين إبراهيم حمروش ومحمد الخضر حسين لدراسة الكتاب، فأشادت بالعمل والجهد المبذول فيه، وانتهى الأمر باعتذار المجمع عن نشر الكتاب، محتجًا بأن العمل أدخل في باب السنة منه في باب اللغة، ويشاء الله أن لا يُطبع الكتاب في حياة مؤلفه وظل حبيس الأدراج، حتى نشر بعد وفاته بفترة طويلة سنة ١٩٩١ م.

(٧١) الأعظمي:

◀ ولد الشيخ محمد مصطفى الأعظمي في الهند سنة ١٣٥٠.

- تخرج من دار العلوم بديوبند في حدود سنة ١٣٧٢، ثم التحق بالأزهر بمصر، والتحق بقسم التخصص بكلية اللغة العربية، وحصل على شهادة العالمية مع الإجازة بالتدريس، ثم رجع إلى الهند.
- ثم عمل في قَطَر مدرسا للغة العربية لغير الناطقين بها، ثم أصبح الأمين على دار الكتب القطرية، وكانت تُسمى: المكتبة العامة.
- ونال العالمية العالية من جامعة كمبردج.
- ثم قَدِم إلى الحجاز، ودرّس بكلية الشريعة بمكة المكرمة، ثم انتقل إلى كلية الشريعة بالرياض مدرسا لمصطلح الحديث في قسم الثقافة الإسلامية.
- من أشهر تصانيفه: دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه، ومنهج النقد عند المحدثين، وألحق به قطعة من مختصر التمييز لمسلم، وأخرج ما وقف عليه من مختصر المختصر لابن خزيمة، وأخرج أيضا: الموطأ للإمام مالك - رواية الليثي، والسنن لابن ماجه.
- ومن أحسن كتبه: كتابه الذي صنفه في تاريخ تدوين القرآن الكريم، NSF فيه دعوى تحريف القرآن، كتبه باللغة الإنجليزية، وعسى أن تكتحل عيني برؤيته مطبوعا بلغتي الحبيبة الأثيرية.
- نال جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية سنة ١٤٠٠، ومن مآثره الحميدة إعلانه عن تبرّعه بهاتيك الجائزة السخية للطلبة الناهيين من فقراء المسلمين.

التعريف بمصطلحات المحدثين

(١) رجاله رجال الصحيح : قولهم (حديث رجاله رجال الصحيح) معناه: أن رجال هذا الحديث الذين روه يروي لهم صاحب الصحيح، ولا يعني هذا صحة السند.

(٢) حديث على شرط البخاري : قولهم (حديث على شرط البخاري) معناه: أن يكون رجال إسناده ممن أخرج لهم البخاري في صحيحه على صورة الاجتماع سالمًا من العلل.

ومعنى (على صورة الاجتماع): أي ليس على صورة الانفراد، فلا يكتفى بكون رجال الحديث هم نفس الرجال الذين يروي عنهم البخاري، بل يجب أن يكونوا في الإسناد بنفس السياق الذي في صحيح البخاري ولو في موضع من الصحيح.

فإن البخاري احتج برواية سفيان بن حسين وبرواية الزهري، واحتج بكل منهما على صورة الانفراد ولم يحتج برواية سفيان بن حسين عن الزهري، لأن سماعه من الزهري ضعيف .

ومعنى (سالمًا من العلل) أي: يشترط أن لا يكون في رجال الحديث من وصف بالتدليس أو اختلط في آخر عمره، فالبخاري لم يخرج في الجملة من رواية المدلسين بالعننة إلا ما تحقق أنه مسموع له من جهة أخرى، وكذا لم يخرج من حديث المختلطين عن من سمع منهم بعد الاختلاط إلا ما تحقق أنه من صحيح حديثهم قبل الاختلاط.

(٣) رجاله ثقات : أي توفر في الرواة شرطي العدالة والضبط، ولا يعني الحكم بصحة السند أو حسنه .

(٤) رواته محتج بهم في الصحيح :

يقول الشيخ الألباني :

"قول المحدث: رواته محتج بهم في الصحيح، لا بد من التذكير بمسألة أصولية حديثة، وذلك لسببين اثنين: السبب الأول: غربة علم الحديث بين خاصة الناس فضلاً عن عامتهم .

السبب الآخر: أن هذه العبارة حينما قال: رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح، تفهم هذه العبارة خطأً، بسبب إغراض الناس عن دراسة علم الحديث، فيفهمون من هذه العبارة تصحيح الحديث، وهذا لا يعني كذلك، فقول المؤلف أو المحدث في حديث ما: رجاله رجال الصحيح، أو رواه محتج بهم في الصحيح، أو رجاله ثقات، كل ذلك لا يعني أن إسناده هذا الحديث صحيح، بل ولا يعني أن إسناده حسن. إذاً: إذا مرت هذه العبارة في كتاب من الكتب التي تطالعونها، فلا يفهم أحد منها تصحيح الحديث ولا تحسينه. إذاً: ماذا يعني؟

يعني: أن شروطاً من شروط صحة الحديث قد توفرت في إسناد هذا الحديث،
ألا وهو ثقة الرواة وعدالتهم وضبطهم، هذا شرط من شروط الحديث
الصحيح؛ لأن التعريف المتفق عليه: ما رواه عدل ضابط، هذا هو الثقة، عدل
أي: غير فاسق، ضابط أي: ليس بسيئ الحفظ، هذا هو الثقة. وهذا هو الذي
يحتج به في الصحيح - أي: في البخاري ومسلم - لكن ليس هذا هو فقط
تعريف الحديث الصحيح: ما رواه عدل ضابط عن مثله فقط، إنما عن مثله عن
مثله إلى منتهاه، ولم يشذ ولم يعل. ولم يعل: كلمة تدخل فيها عشرات العلل،
فواحدنا يقول: رواه رواة الصحيح ولا يقول: وليس له علة، لو قال: وليس له
علة؛ لصح الحديث حينذاك، ولو أرادوا وصول ذلك لأغناه عن قوله: ليس له

علة، ولقال: إسناده صحيح، إذا: الحديث صحيح. يأتي سؤال: لماذا هؤلاء المؤلفون كالمنذري والهيثمي وغيرهما، لماذا لا يقولون: إسناده صحيح بدلاً من سوء الفهم الذي يقع فيه جماهير الناس اليوم؟ الجواب: إن علم الحديث لم يهمل إلا من صعوبته، فهاهم علماء الحديث كالمنذري وأمثاله، لا يقولون إلا ما ندر في إسناده حديث ما: إسناده صحيح، أو إسناده حسن، لماذا؟ لأنه عندما يريد أن يقول القائل في حديث ما: إسناده صحيح أو إسناده حسن، يجب أن يدرس ساعة بل ساعات وربما كان، وهذا فقط إسناده حديث واحد، ولو توخى الإنسان لمثل هذا التحقيق لقضى عمره كله وهو لا يستطيع أن يحقق إلا أقل من نصف الحديث المتداول اليوم في الكتب وغيرها؛ لأن هذا يتطلب دراسة السند الأول إلى آخره، من حيث الاتصال، وسلامته من الانقطاع، وسلامته من التدليس، وأخيراً سلامته من العلة الخفية، وهو أدق علوم الحديث، وهو الذي يسمى بالمرسل الخفي، لذلك علماء الحديث إلا ما ندر - ومن هؤلاء النادرين الحافظ ابن حجر - علماء الحديث لا يقولون: إسناده صحيح إلا إذا ظهر لهم بداهة بدون كلفة. وإذا ظهر لهم أن الأمر يتطلب بحثاً وذلك مما لا يتسع له وقتهم، لجئوا إلى هذا التعبير: (رجاله معروفون أنهم من رجال الصحيح) أي: البخاري ومسلم، لكن هل هناك علة أم لا؟ يحتاج إلى دراسة ولا يتسع له الوقت، لذلك يقتصرون على هذه الكلمة.. فلا نفيد هذا الكلمة تصحيح إسناده الحديث ولا تحسينه، وإنما كل ما تعطيه هذه الجملة أن شرطاً من شروط الصحة وجد في هذا الإسناد (موافقة الرجال) إذا قال: رجاله ثقات، وإذا قال: رجاله رجال الصحيح، معنى ذلك

أنهم ثقات، أي: أنهم احتج بهم البخاري أو مسلم أو كلاهما معاً. هذا الذي أردت أن أنبه عليه من الناحية الحديثية" (١)

٥) قولهم إسناده جيد :

بعض المحدثين يقصد من ذلك أن الحديث حسن الإسناد، والبعض يعتبر السند ذات مرتبة بين الصحيح والحسن.

٦) الأحاديث المقبولة :

هي الأحاديث التي يجب العمل بها وهي أربعة أنواع:

١- الصحيح لذاته:

٢- الصحيح لغيره:

يقول محمد بن محمد أبو شهبة في كتابه الماتع الوسيط في مصطلح وعلوم الحديث:

"الحديث الصحيح:

تعريفه: هو الحديث المسند الذي اتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط إلى منتهاه ولا يكون حديثاً شاذاً ولا معللاً.

وإنما قلنا: إلى منتهاه ليشمل الحديث الصحيح المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم - والمروي عن الصحابي وهو الموقوف والمروي عن التابعين وهو المقطوع .

ومن هذا التعريف تبين لنا أن شروط الصحيح خمسة:

(١) جزء من محاضرة صوتية مفرغة (قراءة من الترهيب والترهيب) للشيخ : محمد ناصر الدين الألباني غفر الله له.

١ - اتصال السند.

٢ - عدالة الرواة.

٣ - الضبط.

٤ - عدم الشذوذ.

٥ - عدم العلة.

ولنأخذ في شرح هذه الشروط لتكون على بينة من التعريف.

١ - معنى اتصال السند:

أن يكون كل راو سمع ما رواه من الذي فوقه مباشرة بحيث لا يكون هنا راو محذوف ويخرج بهذا الشرط:

١ - المنقطع.

٢ - والمعضل.

٣ - والمعلق.

٤ - والمرسل.

فأما المنقطع: فهو ما سقط من سنده راو في موضع أو مواضع.

وأما المعضل: فهو ما سقط من سنده راويان فأكثر مع التوالي.

وأما المعلق: فهو ما حذف من مبتدأ إسناده واحد أو أكثر، وهذا في غير تعاليق

البخاري ومسلم التي هي بصيغة الجزم فإن لها حكم الاتصال.

وأما المرسل: فهو ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم - بدون ذكر

الصحابي.

٢ - العدالة:

العدالة: ملكة تحمل على ملازمة التقوى والمروءة.

والتقوى: هي امتثال المأمورات واجتناب المنهيات من كفر أو فسق أو بدعة وذلك بأن لا يفعل كبيرة ولا يضر على صغيرة.

والمروءة: هي آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على التحلي بمحاسن الأخلاق وجميل العادات، والذي يخل بالمروءة قسمان:

١ - الصغائر الدالة على الخسة كسرقة لقمة أو شيء حقير مثلاً.

٢ - المباحات التي تورث الاحتقار وتذهب الكرامة كالبول في الطريق، وفرط المزاح الخارج عن حد الأدب والاعتدال إلى غير ذلك من الأمور التي يكون المرجع فيها إلى العادة والعرف، وهما يختلفان باختلاف الأزمان والبيئات فقد يكون الشيء مخلاً بالمروءة في عصر أو بيئة ولا يكون مخلاً في عصر أو بيئة أخرى.

ألا ترى أن العلماء قديماً جعلوا المشي عاري الرأس مخلاً بالمروءة مع أن في زماننا هذا لا يعتبر ولو اعتبرناه مخلاً لربما يتعذر وجود عدل يقوم بالشهادة وكذلك اعتبروا الأكل في الطريق مخلاً بالمروءة مع أنه في زماننا هذا يكاد يكون أمراً عادياً عند كثير من الناس، نعم قد يكون هذان الأمران وما شابههما مما يخل بالمروءة لدى بعض الطوائف حتى في عصرنا هذا كالعلماء الذين هم ورثة الأنبياء.

والمراد بالعدالة: العدالة التامة الكاملة أما الناقصة القاصرة فلا يكتفى فيها في الحكم بالصحة والمراد من العدل عند المحدثين عدل الرواية وهو المسلم البالغ العاقل السالم من أسباب الفسق وخوارم المروءة أو المسلمة المتصفة بذلك، فيدخل فيه الذكر والأنثى والحر والعبد والمبصر والكفيف، والمحدود في قذف إذا تاب عند الجمهور وأما عدل الشهادة فإن أئمة الفقه يشترطون فيها شروطاً أكثر من ذلك كالحرية والعدد، والإبصار، والذكورة في بعض الأمور

كالحدود، وقد سبق تفصيل القول في الفرق بين عدل الرواية وعدل الشهادة في فصل شروط الراوي في الإسلام.

دقة نظر المحدثين في العدالة:

وقد كان المحدثون على حق في عدم اشتراطهم في الرواية الذكورة، والحرية، والإبصار، والعدد لأن الكثير من الأحاديث حملت عن أمهات المؤمنين وغيرهم من النساء كأما سليم، وأما عطية والكثير منها روي عن الموالى كزيد بن حارثة وعكرمة مولى ابن عباس ونافع مولى ابن عمر وعن الأكفاء كعبد الله بن أم مكتوم والكثير منها روي من طريق واحد في الصحيحين وغيرهما ممن التزموا تخريج الصحيح فلو اشتراطوا ذلك لتعطل كثير من الأحاديث التي رواها هؤلاء ولضاع الكثير من الأحكام والآداب.

وبشرط العدالة خرج عن التعريف الفاسق، والمستور: وهو من لم تتحقق عدالته ولا جرحه والمجهول عينا كحدثنا رجل أو حالا كحدثنا علي بن فلان من غير أن يعرف عنه أكثر من ذلك وهذا يسمى: مجهول الحال.

٣- الضبط:

وهو قسمان:

١- ضبط صدر.

٢- ضبط كتاب.

فالأول: هو أن يحفظ ما سمعه من شيخه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء من حين سماعه إلى حين أدائه وروايته.

والثاني: هو محافظته على كتابه، وصيانتها عن أن يتطرق إليه تغيير ما من حين سماعه فيه وتصحيحه إلى أن يؤدي منه ويروي، ولا يعيره إلا لمن يثق فيه ويتأكد من أنه لا يغير فيه والمراد بالضبط: الضبط التام منه فلا تقبل رواية سيئ

الحفظ ولا المغفل الذي يكثر غلطه كأن يرفع الموقوف، ويصل المرسل، ويصحف الرواة فإنه حديثه لا يكون صحيحا.

٤- عدم الشذوذ:

الشاذ: هو ما خالف فيه الثقة من هو أوثق منه وسيأتي تحقيق القول فيه في "أقسام الحديث الضعيف"

٥- عدم العلة:

العلة: هي الأمر القادح في الحديث سواء أكانت هذه العلة جلية ظاهرة كالإرسال الظاهر وهو أن يروي عن عرف عند الناس عدم اجتماعه به، ولم يسمع منه شيئا أم خفية غامضة كالإرسال الخفي وهو أنه يروي عن عاصره بلفظ عن ولم يسمع منه شيئا، وبعض العلماء يقيد العلة القادحة بالخفية وليس معنى هذا أن الظاهرة لا تقدر في صحة الحديث ولكنها تخرج بشرط الاتصال.

فالحديث الذي اجتمعت فيه هذه الشروط التي وضعناها لك هو الحديث الصحيح.

دقة نظر المحدثين في الحكم بالصحة:

وإنما حكم المحدثون على الحديث الذي توفرت فيه هذه الشروط بالصحة؛ لأن السند إذا كان متصلا أمنا من أن يكون هناك محذوف يكون منه الكذب أو الغلط وإذا كان الرواة للحديث عدولا ضابطين يغلب على الظن صدقهم، ويترجح عدم خطئهم ونسيانهم، ويكون احتمال الكذب أو الغلط احتمالا بعيدا لأنه يبعد جدا من رجل مستقيم على الشريعة استقامة تامة ورجل ذي مروءة أن يكذب ولا سيما على النبي -صلى الله عليه وسلم.

وكذلك يستبعد جدا من راو تام الضبط أن يغلط فيما يروي أو ينسى ما حفظ فإذا انضم إلى ذلك عدم وجود مخالف له أقوى منه وعدم وجود علة قاذحة ترجح عند الناقد الفاحص ترجحا قويا صدق نسبته إلى قائله سواء أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أم كان صحابيا أم كان تابعيا ويكون احتمال عدم صدق نسبته إلى قائله في غاية البعد.

أقسام الحديث الصحيح:

ينقسم الحديث الصحيح إلى قسمين:

١ - صحيح لذاته: وهو ما اشتمل من الصفات المذكورة في تعريف الصحيح على أعلاها.

٢ - صحيح لغيره: وهو ما قصر عن الدرجة العليا في بعض الشروط كالضبط لكن انجبر ذلك القصور بتعدد الطرق فإن لم ينجر بتعدد الطرق فهو الحديث الحسن لذاته، فالصحيح لغيره أصله حسن لذاته ثم ارتقى بتعدد الطرق إلى الصحيح لغيره.

حكم الحديث الصحيح:

حكم الحديث الصحيح أنه مقبول، وحجة ويجب العمل به. ووجوب العمل بخبر الواحد الصحيح هو مذهب العلماء قديما وحديثا خلافا للمعتزلة والرافضة وأشباههم فإنهم أنكروا وجوب العمل بخبر الآحاد وقولهم باطل؛ لإجماع الصحابة والتابعين على وجوب العمل بأخبار الآحاد بدليل ما نقل عنهم من الاستدلال بخبر الواحد العدل الضابط، وعملهم به في الوقائع المختلفة.

وقد تكرر ذلك وشاع، وذاع فيما بينهم من غير نكير ولا معارضة. ولو أنكروا أحد عليهم لنقل ذلك إلينا وأنى هو؟

وهذا يوجب العلم العادي باتفاقهم وإجماعهم كالقول الصريح. وليس أدل على ذلك من أن الصحابة لما أخبرهم بتحويل القبلة إلى الكعبة، وهم يصلون إلى بيت المقدس، واحد منهم ثقة عملوا بقوله وأقرهم النبي على ذلك، وأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- لما أرسل رسله إلى الملوك والأمراء لتبليغ رسالة الإسلام ودعوتهم إلى الإيمان كانوا آحادا، وكذلك لما وجه ولاته ورسله إلى الآفاق والقبائل ليعلموا الناس دينهم ويبلغونهم القرآن وسنة نبيهم كانوا آحادا إلى غير ذلك، فقبول خبر الواحد العدل ووجوب العمل به معلوم بالتواتر المفيد للقطع^(١)

٣- الحسن لذاته :

٤- الحسن لغيره :

"الحديث الحسن :

تعريفه :

الحسن قسمان، وإليك خلاصة ما ذكره ابن الصلاح مع التصرف، قال :

أحدهما: وهو الحسن لذاته :

أن يكون رواته من المشهورين بالصدق والأمانة غير أنه لم يبلغ درجة رجال الصحيح في الحفظ والإتقان، ولا يعد ما ينفرد به منكر، ولا يكون المتن شاذًا ولا معطلا. قال: وعلى هذا يتنزل كلام الخطابي.

الثاني: الحسن لغيره :

هو الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مستور لم تتحقق أهليته غير أنه ليس مغفلا كثير الخطأ، ولا هو متهم بالكذب، ويكون متن الحديث قد روي

(١) الوسيط في مصطلح وعلوم الحديث لمحمد بن محمد أبو شهبة.

مثله أو نحوه من وجه آخر، فيخرج بذلك عن أن يكون شاذاً أو منكراً، وكلام الترمذي على هذا القسم يتنزل، وكأن كلا من الخطابي والترمذي اقتصر على أحد القسمين دون الآخر أو ذكر البعض، وغفل عن الآخر.

تنبيهات وتعقيبات:

التنبيه الأول:

وينبغي أن يلاحظ في كلا التعريفين شرط اتصال السند، فهو مراد، وإن لم يصرح به في القسمين، وعلى هذا فشرط الاتصال لا بد منه في الحسن بقسميه، فهو شرط مشترك بين الصحيح والحسن.

وكذا العدالة لا بد منها في الصحيح والحسن لذاته وأما الضبط فيشترط في الصحيح الضبط التام بخلاف الحسن لذاته فيكتفى فيه بالضبط القاصر عن الكمال وأما الحسن لغيره فيكتفى فيه بأدنى درجات الضبط كما يكتفى فيه برواية المستور، وعلى هذا يكون الحسن لغيره قاصراً عن الصحيح بقسميه في العدالة والضبط، وكذا عدم الشذوذ وعدم العلة لا بد منهما في الصحيح والحسن بقسميه، ومما ذكرنا تعرف الفرق بين الصحيح والحسن بقسميه.

تنبيه آخر:

لا تظن أيها القارئ الفهم أن كل حديث ضعيف إذا جاء من طرق متعددة ضعيفة أنه يرتقي إلى درجة الحسن بل الضعيف في ذلك قسمان.

١ - ضعف لا يزول بتعدد الطرق كرواية الكذابين والمتروكين أو المتهمين بالكذب أو الفسق، فتعدد الطرق برواية أمثالهم لا يزيد الضعيف إلا ضعفاً وذلك كحديث: "الأذن من الرأس"، فقد روي من طرق عدة إلا أنها كلها ضعيفة.

٢- ضعف يزول بتعدد الطرق كما إذا كان راويه سيئ الحفظ مع كونه من أهل الصدق، والديانة، فإذا ما رأينا أن الحديث جاء من طرق أخرى عرفنا أنه مما قد حفظه ولم يختل فيه ضبطه، وكذا إذا كان ضعفه جاء من جهة الإرسال أو التدليس، فإنه يزول بالمتابعات، وذلك كالحديث الذي يرسله إمام حافظ إذ فيه ضعف قريب يزول بروايته من وجه آخر، فكل هذا يرتقي إلى درجة الحسن لغيره لا لذاته.

وكذلك يرتقي الحسن لذاته إلى درجة الصحيح لغيره إذا جاء من طرق عدة فالصحيح لغيره أصله حديث حسن لذاته، ثم جاء من طرق فارتقى إليه. تنبيه ثالث:

جرت عادة بعض الحفاظ وأئمة الحديث أن يقولوا: هذا حديث صحيح الإسناد أو حسن الإسناد دون قولهم: حديث صحيح أو حديث حسن فلماذا؟ والسبب في هذا أن الإسناد قد يكون صحيحاً أو حسناً، أي رواه رواة الصحيح أو رواة الحسن، ولا يكون المتن صحيحاً ولا حسناً، وذلك لكونه شاذاً أو معطلاً في متنه دون سنده؛ لأن العلة كما تكون في السند تكون في المتن غير أن الحافظ المعتمد منهم إذا اقتصر على قوله: حديث صحيح الإسناد أو حسن الإسناد ولم يذكر له علة ولم يطعن فيه بأي وجه من وجوه الطعن فالظاهر أن الحديث صحيح أو حسن في ذاته؛ لأن عدم العلة والقادح هو الأصل.

الاحتجاج بالحديث الحسن:

الحسن وإن تقاصر عن الصحيح في درجته وشروطه لكن يشارك الصحيح في العمل به، والاحتجاج عند جميع الفقهاء، وعند أكثر العلماء من المحدثين وغيرهم، وهو بقسميه ملحق بالصحيح في الاحتجاج به، ومن العلماء من

يلحق بالصحيح الحسن لذاته، وأما الحسن لغيره، فينبغي أن ينظر فيه فما كثر طرقه، وركنت إليه النفس يحتج به، وإلا فلا" (١)

(٧) قولهم حديث صحيح الإسناد:

المحدث يحكم على السند بالصحة ومن ثم فهو يضمن ثلاثة شروط متعلقة بالسند وهي اتصال السند وعدالة الرواة والضبط فإن خف الضبط صار السند حسنا وهو قولهم "حديث حسن الإسناد".

(١) الوسيط في مصطلح وعلوم الحديث لمحمد بن محمد أبو شهبة.

الكتاب الأول: العقيدة

الفصل الأول: الإسلام والإيمان

باب: أركان الإسلام والإيمان

١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ" (١)

[خ - م - مه - حب - ت - ن - حم - ك - هق - طب - أ - طب - ص - طب
ك - ح - ص - م - ع - ح - ع - هق]

★ وفي روايات لمسلم :

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ، عَلَى أَنْ يُوحَّدَ اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ" (٢)

[م - هق]

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ، وَيُكْفَرَ بِمَا دُونَهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ" (٣)

[م - طب أ]

١ (صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : " بني الإسلام " - (٨).

٢ (صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس - (١٦).

٣ (صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس - (١٦).

٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلُهُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَانَا رَسُولُكَ فَرَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ، قَالَ: "صَدَقَ"، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: "اللَّهُ"، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: "اللَّهُ"، قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ؟ قَالَ: "اللَّهُ"، قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ الْأَرْضَ، وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا أَنْ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا، وَلَيْلَتِنَا، قَالَ: "صَدَقَ"، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا، قَالَ: "صَدَقَ"، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سِتِّينَا، قَالَ: "صَدَقَ"، قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: "صَدَقَ"، قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ" (١)

[م - ن - حم - حب - هق - ب - ص - م ع ح - مصر ش - إ ش - ع هق]

★ وفي رواية لمسلم:

عن أنسٍ قال: "كُنَّا نُهِينَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب في بيان الإيمان بالله وشرائع الدين - (١٢).

وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ....." (١)

[م - ن]

٣- عن معاوية القشيري ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ هَنْ لَأَصَابِعَ يَدَيْهِ (٢)، أَلَّا أَتِيكَ، وَلَا أَتِي دِينَكَ، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً لَا أَعْقِلُ شَيْئًا، إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: "بِالإِسْلَامِ" قَالَ: قُلْتُ وَمَا آيَاتُ الإِسْلَامِ؟ (٣) قَالَ: " أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَخْلِيَتْ (٤)، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ نَصِيرَانِ (٥)، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُشْرِكٍ بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَمَلًا، أَوْ يَفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ (٦)" (٧)

[ن - ت - ح - ب - ط ك]

- (١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب في بيان الإيمان بالله وشرائع الدين - (١٢).
- (٢) حلفت أكثر من عدد هـ لأصابع يديه : أي حلف أكثر من عدد أصابع يده ألا يأتي النبي صلى الله عليه وسلم .
- (٣) آيات الإسلام : علامات الإسلام .
- (٤) وتخليت : أي ترك الشرك .
- (٥) أخوان نصيران : أي إخوان ينصر بعضهم بعضا ويساند ويعين بعضهم بعضا .
- (٦) لا يقبل الله عز وجل من مشرك بعدما أسلم عملا ، أو يفارق المشركين إلى المسلمين: المعنى أن الله لا يقبل من مشرك أشرك بعدما أسلم عملا حتى يفارق المشركين إلى المسلمين ويدل ذلك على ذلك رواية ابن ماجه التالية فهذا اللفظ عند النسائي فيه اضطراب ولا يستقيم له المعنى .
- (٧) السنن الصغرى - كتاب الزكاة - من سأل بوجه الله عز وجل - (٢٥٦٨)، وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم، وصححه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣٦٥/١)، وحسنه الوادعي في الصحيح المسند برقم (١١١٣)، وأخرجه البغوي و حسنه في شرح السنة برقم (٤٣٣٠) ، ورواه ابن حبان مختصرا في صحيحه برقم (١٦٠).

★ وفي رواية لابن ماجة:

عن معاوية القشيري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُشْرِكٍ أَشْرَكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَمَلًا، حَتَّى يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ" (١)

★ وفي رواية في المسند:

عن معاوية القشيري : قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ أَوْلَاءٍ، وَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى أَنْ لَا آتِيكَ، وَلَا آتِيَ دِينِكَ، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ أَمْرًا لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ بِمَ بَعَثَكَ رَبُّنَا إِلَيْنَا؟ قَالَ: "بِالْإِسْلَامِ". قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا آيَةُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: "أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ نَصِيرَانِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُشْرِكٍ يُشْرِكُ بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَمَلًا، أَوْ يُفَارِقُ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ (٢) مَا لِي أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ (٣)، أَلَا إِنَّ رَبِّي دَاعِيٌّ وَإِنَّهُ سَائِلِي: "هَلْ بَلَغْتَ عِبَادِي؟" وَأَنَا قَائِلٌ لَهُ: "رَبِّ قَدْ بَلَغْتُهُمْ أَلَا

(١) سنن ابن ماجة - كتاب الحدود- باب المرتد عن دينه - (٢٥٣٦) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة بنفس الرقم ، وحسن إسناده محقق سنن ابن ماجة بنفس الرقم، وصححه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/٣٦٥)، وصححه ابن باز في مجموع الفتاوى (٩/٤٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٨٧٧٤) وقال: "صحيح الإسناد"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح".

(٢) أو يفارق المشركين إلى المسلمين: المعنى حتى يفارق المشركين إلى المسلمين ويدل على ذلك رواية ابن ماجة السالفة.

(٣) بحجزكم : مكان عقد الإزار والسراويل.

فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوْنَ، وَمُقَدَّمَةٌ أَفْوَهِكُمْ^(١) بِالْفِدَامِ^(٢) وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُبَيِّنُ، وَقَالَ بِوَاسِطٍ يَتَرَجَّمُ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا دِينُنَا. قَالَ: " هَذَا دِينُكُمْ وَأَيْنَمَا تَحْسِنُ يَكْفِكَ "^(٣)

[حم - م ر - جه]

★ وفي رواية للحاكم :

عن معاوية القشيري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "... فَلْيَبْلُغِ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ مُقَدَّمَةٌ أَفْوَهِكُمْ بِالْفِدَامِ، ثُمَّ أَوَّلَ مَا يَبَيِّنُ أَحَدَكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ " قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا دِينُنَا وَأَيْنَ مَا تُحْسِنُ بِكَفِّكَ؟ "^(٤)

[ك - جه - ب د]

٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ

(١) ومقدمة أفواهكم : المراد مقدمة الفم وهذا ما بينته الرواية التالية للحاكم وربما سقطت النقطة فصارت فاء.

(٢) الفِدَامُ : ما يوضع على الفم سِدَادًا لَهُ ، والمعنى أنه يوضع على الفم ما يسده عن الكلام وتتنطق الفخذ على ما فعل الإنسان واقتربت يدها ورجلاه وجوارحه .

(٣) مسند أحمد بن حنبل - مسند البصريين - حديث بهز بن حكيم - (٢٠٠٣٧)، وحسن إسناده شعيب الأرناؤوط في المسند بنفس الرقم، وصححه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٣٦٥)، وأخرجه البغوي في شرح السنة وحسنه برقم (٤٣٣٠).

(٤) المستدرک على الصحيحين للحاكم - كتاب الأحوال - (٨٧٧٤)، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح"، وصححه ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٣٦٥)، وحسنه البغوي في شرح السنة برقم (٤٣٣٠).

يُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدْنِي عَنِ النَّارِ، قَالَ: "لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ" ثُمَّ قَالَ: "أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ" قَالَ: ثُمَّ تَلَا ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]، حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧] ثُمَّ قَالَ: "أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟" قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ" ثُمَّ قَالَ: "أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلِّهِ؟" (١) قُلْتُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: "كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا"، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: "تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ" (٢)

[ت - جه - حم - ك - طب ك - م ش ش]

★ وفي رواية للحاكم:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابُهُ مَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يَا

(١) بملاك ذلك: ملاك الأمر: قوامه وكماله ونظامه الذي يعتمد عليه.

(٢) سنن الترمذي - أبواب الإيمان - باب ما جاء في حرمة الصلاة - (٢٦١٦)، قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي بنفس الرقم، وصححه ابن القيم في أعلام الموقعين (٢٣٧/٤)، ورواه الحاكم في المستدرک برقم (٣٥٤٨) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح".

نَبِيَّ اللَّهِ أَتَاذُنُ لِي فِي أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَيْكَ عَلَى طَبِيبَةِ نَفْسٍ؟ قَالَ: "نَعَمْ" فَاقْتَرَبَ مُعَاذٌ إِلَيْهِ فَسَارَا جَمِيعًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ وَلَا نَرَى شَيْئًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَيُّ الْأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نِعْمَ الشَّيْءُ الْجِهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكُ مِنْ ذَلِكَ فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ" قَالَ: "نِعْمَ الشَّيْءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ" فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ ابْنُ آدَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَعَادِ النَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ" قَالَ: فَمَاذَا يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عَادِ النَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى فِيهِ قَالَ: "الصَّمْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ" قَالَ: وَهَلْ نُوَاخِذُ بِمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ أَلَسْتُنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخِذَ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: "يَا مُعَاذُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ - أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ - وَهَلْ يُكَبِّ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقْتَ بِهِ أَلَسْتَهُمْ فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَ كُتْ عَنْ شَرٍّ، قُولُوا خَيْرًا تَغْنَمُوا وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا" (١)

٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِسْعٍ: "لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِعَتْ أَوْ حُرِّقَتْ، وَلَا تَتْرُكَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ مُتَعَمِّدًا؛ وَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ الدِّمَةُ، وَلَا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا مُفْتَاخُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ؛ فَاخْرُجْ لهما، وَلَا تُنَازِعَنَّ وَلَاةَ

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم - کتاب الأدب - حدیث: (٧٧٧٤)، وقال الحاکم: "صحیح علی شرط الشیخین"، وقال الذہبی فی التلخیص: "علی شرط البخاری ومسلم"، وصححه الألبانی فی السلسلة الصحیحة برقم (٤١٢)، وصححه الوادعی فی الصحیح المسند برقم (٥٣٨) وقال: "صحیح علی شرط الشیخین".

الْأَمْرِ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ ، وَلَا تَفِرَّ مِنَ الزَّخْفِ؛ وَإِنْ هَلَكْتَ وَفَرَّ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفَقَ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ، وَأَخْفَهُمْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" (١)

[أ خ - ك - ج ه - ح م - ط ب ك - ط ب أ]

٦- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا إِذَا مَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ حُرِّقْتَ، وَأَطْعَ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ، وَلَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، لَا تَتْرُكَنَّ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، لَا تُنَازِعِ الْأَمْرَ أَهْلَهُ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَكَ، أَنْفَقَ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعِ الْعَصَا عَنْهُمْ، أَخْفَهُمْ فِي اللَّهِ، لَا تَغْلُلْ، لَا تَفِرَّ مِنَ الزَّخْفِ" (٢) (٣)

★ وفي رواية في المسند :

عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ قَالَ: "لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلَا تَعْقَنَّ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا؛ فَإِنْ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ؛ فَإِنَّ بِالْمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنْ

١ (الأدب المفرد للبخاري - باب يبر والديه ما لم يكن معصية - (١٨)، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم (١٤)، وذكره ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ٧٥) وقواه بشواهده.

٢ (طو لك : س ع ت ك .

٣ (المعجم الكبير للطبراني - بقية الميم - (١٥٦)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٥٧٠) وقال : "حسن لغيره".

الرَّحْفِ وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ، وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مُوتَانٌ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَائْتُبْتُ، وَأَنْفَقْتُ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدَبًا وَأَخْفَهُمْ فِي اللَّهِ" (١)

٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَلَّيْتُ الْخُمْسَ، وَأَدَيْتُ زَكَاةَ مَالِي، وَصُمْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا، كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، هَكَذَا - وَنَصَبَ إِصْبَعِيهِ - مَا لَمْ يُعَقِّ وَالِدِيهِ" (٢)

★ وفي رواية لابن حبان :

عن عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخُمْسَ وَأَدَيْتُ الزَّكَاةَ وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقُمْتُه فَمِمَّنْ أَنَا؟ قَالَ: "مَنْ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ" (٣)

(١) مسند أحمد - مسند أحمد - مسند الأنصار - (٢٢٠٧٥)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٥٧٠) وقال: "حسن لغيره".

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - الملحق المستدرک من مسند الأنصار - بقية حديث عمرو بن مرة الجهني - (٨١/٢٤٠٩)، وصححه الأرئووط في المسند بنفس الرقم، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٣٧٨٤)، وقال: "رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا صَحِيحٌ وَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحَيْهِمَا بِاخْتِصَارٍ" وقال في المقدمة: "إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ أَوْ حَسَنٌ أَوْ مَا قَارِبَهُمَا"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٢٥١٥)، وصححه أحمد شاكر في عمدة التفسير (٥٣٧/١).

(٣) صحيح ابن حبان - كتاب الصوم - باب فضل رمضان - (٣٤٢٩)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم، ورواه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٢٢١٢)، وصححه الدكتور ماهر الفحل "العراقي" في صحيح ابن خزيمة بنفس الرقم، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (١٠١٧).

[حب - مه]

٨- عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: "اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ"، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَ: "سَمِعْتُهُ وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً" (١)

[ت - حب - مه - ك - حم]

★ وفي رواية للحاكم:

عن أَبِي أُمَامَةَ، يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ (٢) قَدْ جَعَلَ رِجْلَيْهِ فِي غَرْزِي الرِّكَابِ يَتَطَاوَلُ، يُسَمِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: "أَلَا تَسْمَعُ صَوْتِي؟" فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَوَائِفِ النَّاسِ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ فَقَالَ: "اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ" قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ فَمَثَلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: "أَنَا يَا ابْنَ أَخِي يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَرَا حِمُّ الْبَعِيرِ أُدْخِرْهُ قُرْبًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" (٣)

(١) سنن الترمذي - أبواب السفر - باب منه - (٦١٦)، وقال الترمذي: "حسن صحيح"، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي بنفس الرقم، وحسنه الوادعي في الجامع الصحيح (٢/ ٣٤٠)، وأخرجه البغوي في شرح السنة وحسنه برقم (١٠)، وأخرجه ابن حبان بنحوه في صحيحه برقم (٤٥٤٤).

(٢) الجدعاء: مقطوعة الأنف.

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم - كتاب الزكاة - (١٤٣٦)، وقال الحاكم "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ"، وقال الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم"، وحسنه الوادعي في الصحيح المسند برقم (٤٨١).

[ك - حم - طب ك - صم - م ر]

★ وفي رواية لابن أبي عاصم:

عن أبي أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ إِلَّا فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ، " (١)

[صم - طب ك]

★ وفي رواية في المسند:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَلَا لَعَلَّكُمْ لَا تَرُونِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا، أَلَا لَعَلَّكُمْ لَا تَرُونِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا، أَلَا لَعَلَّكُمْ لَا تَرُونِي بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا؟" فَقَامَ رَجُلٌ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَا الَّذِي نَفْعُلُ؟ فَقَالَ: "اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ....." (٢)

٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ" (٣)

١٠ - عَنْ أَبِي فِرَاسٍ، رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ"، فَنَادَى رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ:

(١) السنة لابن أبي عاصم - باب في ذكر السمع والطاعة - (١٠٦١)، وصحح إسناده الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة بنفس الرقم .

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - حديث أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ الصَّدِيِّ بْنِ عَجْلَانَ بْنِ عَمْرٍو - حديث: (٢٢٢٦٠)، وصححه الأرنوؤط في المسند بنفس الرقم .

(٣) مسند أحمد بن حنبل - مسند المكثرين - مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه - (١٣٠٤٨)، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٣٨٦٠) وقال في المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما"، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٢٥٥٤).

"إِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ"، قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: "الْإِخْلَاصُ"، قَالَ: فَمَا الْيَقِينُ؟ قَالَ: "التَّصَدِيقُ بِالْقِيَامَةِ" (١)

١١ - عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ عَبْدَ اللَّهِ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَإِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ، وَمَنْ عَبْدَ اللَّهِ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَسَمِعَ وَعَصَى، فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ أَمْرِهِ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ" (٢)

[حم - طب ك - صم - ب]

١٢ - عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَلَلَّجُ؟ (٣) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ: "اخْرُجِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الْاسْتِئْذَانَ، فَقُولِي لَهُ: فَلْيَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلْ؟"، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ؟ قَالَ: فَأَذِنَ، أَوْ قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَقُلْتُ: بِمِ آتَيْنَا بِهِ؟ قَالَ: "لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، آتَيْتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ تَدْعُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى (٤)، وَأَنْ تُصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَأَنْ تَصُومُوا مِنْ السَّنَةِ شَهْرًا، وَأَنْ تَحْجُوا الْبَيْتَ، وَأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالِ أَغْنِيَاءِكُمْ فَتَرُدُّوَهَا

(١) شعب الإيمان للبيهقي - حديث: (٦٤٤٢)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٣).

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - حديث عبادة بن الصامت - (٢٢٧٦٨)، وحسن إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة وحسن إسناده الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة برقم (٩٦٨).

(٣) أَلَلَّجُ؟ أَدْخُلُ.

(٤) تدعوا: تتركوا.

عَلَى فُقَرَائِكُمْ "، قَالَ: فَقَالَ: هَلْ بَقِيَ مِنَ الْعِلْمِ شَيْءٌ لَا تَعْلَمُهُ؟ قَالَ: " قَدْ عَلِمَ
اللهُ خَيْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، الْخَمْسَ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ
السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿
[لقمان: ٣٤]" (١)

[حم - أخ - م ش - مص ش - هق]

١٣ - عن سعيد بن وهب الهمداني قال: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
اليمن، فقال: إني رَسُولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ
تعالى وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُطِيعُونِي لَا أُلُوكُمْ خَيْرًا وَأَنْ الْمَصِيرَ إِلَى اللهِ
تعالى، وَإِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ إِقَامَةٌ بِلَا طَعْنٍ وَخُلُودٌ بِلَا مَوْتٍ" (٢)

☆ وفي رواية للحاكم:

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، قَالَ: قَامَ فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَالَ: "يَا بَنِي أَوْدٍ
إِنِّي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَعْلَمُونَ الْمَعَادَ إِلَى اللهِ، ثُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ أَوْ

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - أحاديث رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - (٢٣١٢٧)، وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم حيث قال: "صحيح لغيره"، وذكره ابن كثير في تفسيره وصححه إسناده (٣٥٥/٦) وذكره ابن حجر في فتح الباري من رواية ابن أبي شيبة وجود إسناده (٣/١١)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (١٠٨٤) وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم (٨٣٠).

(٢) المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - كتاب الإيمان والتوحيد - باب فضلها. (٢٨٦٢)، وصححه إسناده ابن حجر في المطالب العالية بنفس الرقم، وعزاه إلى مسند إسحاق ابن راهويه ولم أفق عليه في مسند إسحاق، وصححه إسناده البوصيري في الإتحاف برقم (٥٨).

إِلَى النَّارِ، وَإِقَامَةً لَا ظَعْنَ فِيهِ، وَخُلُودًا لَا مَوْتَ فِي أَجْسَادٍ لَا تَمُوتُ" (١)
[ك - طب أ]

١٤ - عن أبي أيوب الأنصاري : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ كَانَ لَهُ الْجَنَّةُ " فَسَأَلُوهُ عَنِ الْكِبَائِرِ ، فَقَالَ : " الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ ، وَالْفِرَارُ يَوْمَ الرَّحْفِ " (٢)
[ن - حم]

١٥ - عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَرَكْتُ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا قَدْ أَتَيْتُ . (٣) قَالَ : " أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " ذَاكَ يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ " (٤)

١ (المستدرك على الصحيحين للحاكم - كتاب الإيمان - (٢٨١)، وقال الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح الإسناد"، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٦٦٨) وقال "الحديث له شواهد كثيرة في "الصحيحين" وغيرهما في ذبح الموت في صورة كبش وفيه: "ثم ينادي المنادي: يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت". فهو بها صحيح. والله أعلم".

٢ (السنن الصغرى - كتاب تحريم الدم - ذكر الكبائر - (٤٠٠٩)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم، وصححه ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩٣٢)، وأخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٣٥٠٢) وحسنه الأرئووط في المسند بنفس الرقم وقال "حسن بمجموع طرقه".

٣ (ما تركت حاجة ولا داجة إلا قد أتيت : ما تركت معصية صغيرة ولا كبيرة إلا قد أتيتها وارتكبتها.

٤ (مسند أبي يعلى الموصلي - مسند أنس - (٣٤٣٣)، وصحح إسناده حسين سليم أسد في مسند الموصلي بنفس الرقم ، وصححه ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ١٤٤) ، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (٥٢٦) وصححه كما أشار إلى ذلك في المقدمة.

[ص - طب أ - طب ص - مض]

١٦- عَنْ أَبِي طَوِيلٍ شَطَبَ الْمَمْدُودُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا، فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا أَتَاهَا، فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: "فَهَلْ أَسْلَمْتَ؟" قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: "نَعَمْ، تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ، وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ، فَيَجْعَلُكَ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهِنَّ"، قَالَ: وَغَدَرَاتِي وَفَجَرَاتِي؟ قَالَ: "نَعَمْ" قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى (١)"(٢)

١٧- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، وَعَامِرِ الشَّعْبِيِّ، قَالَا: قَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ لِأَيْمَنَ بْنِ حُرَيْمٍ: أَلَا تَخْرُجُ فْتَقَاتِلَ مَعَنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي وَعَمِّي شَهَدَا بَدْرًا، وَإِنَّهُمَا عَهْدَا إِلَيَّ أَنْ لَا أُقَاتِلَ أَحَدًا يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ أَنْتَ جِئْتَنِي بِبِرَاءَةٍ مِنَ النَّارِ، قَاتَلْتُ مَعَكَ، قَالَ: فَاخْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: وَلَسْتُ بِقَاتِلِ رَجُلٍ يُصَلِّي ... عَلَى سُلْطَانٍ آخَرَ مِنْ قُرَيْشٍ لَهُ سُلْطَانُهُ وَعَلَيَّ إِثْمِي ... مُعَاذَ اللَّهِ مِنْ جَهْلٍ وَطَيْشٍ أَأَقْتُلُ مُسْلِمًا فِي غَيْرِ جُرْمٍ ... فَلَيْسَ بِنَافِعِي مَا عِشْتُ عِشِّي "(٣)" [ك - هق - م ع]

(١) توارى

- (٢) المعجم الكبير للطبراني - باب الشين - (٧٢٣٥)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٣١٦٤)، وصححه ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ١٤٥)، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب برقم (٤٧٨٣) وجود إسناده.
- (٣) المستدرک على الصحيحين للحاكم - كتاب قتال أهل البغي وهو آخر الجهاد - (٢٦٦٧)، وقال الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري ومسلم".

١٨- عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "ثَلَاثٌ أَخْلَفُ عَلَيْهِنَّ، لَا يَجْعَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا آثَمَ: لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (١)

[حم - ك - م - إ - ص - طب ك - طب أ - طب ص]

١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورًا وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ مِنْهَا أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَلَا تَشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَإِقَامَةَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَصَوْمَ رَمَضَانَ، وَحُجَّ الْبَيْتِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَى أَهْلِكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْ تُسَلِّمَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا مَرَرْتَ بِهِمْ، فَمَنْ تَرَكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَقَدْ تَرَكَ سَهْمًا مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَرَكَهُمْ فَقَدْ وَلَّى الْإِسْلَامَ ظَهْرَهُ" (٢)

٢٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ، تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا، وَلَا تَحْتُ وَرَقَهَا" فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلَمَّا

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند النساء - حديث السيدة عائشة رضي الله عنها - (٢٥١٢١)، وحسنه الأرنؤوط في المسند بنفس الرقم وقال: "حسن لغيره"، وجود إسناد البوصيري في الإتحاف (١/ ١٠٢)، وأخرجه الموصلي في مسنده من رواية ابن مسعود برقم (٤٥٦٧) وصحح إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٣٨٧)، وجود إسناد المنذري في الترغيب برقم (٥٤٩).

(٢) الإيمان لابن سلام - باب نعت الإيمان في استكمالهِ ودرجاته - حديث: (٣)، وصححه الألباني في الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام بنفس الرقم.

لَمْ يَتَكَلَّمَا، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هِيَ النَّخْلَةُ"، فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ، وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا، لَوْ كُنْتُ قُلْتُهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ" (١)

[خ - حب - ت - أخ]

★ وفي روايات للبخاري:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَهِيَ مِثْلُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟" فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا بِهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هِيَ النَّخْلَةُ" قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي، فَقَالَ: "لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا" (٢)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذَا أَتَى بِجِمَارِ نَخْلَةٍ (٣)، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَّا بَرَكَتُهُ كِبْرَكَةُ الْمُسْلِمِ" فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِي النَّخْلَةَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: هِيَ النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ التَفْتُ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشْرَةٍ أَنَا أَحَدُهُمْ (٤) فَسَكَتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هِيَ النَّخْلَةُ" (٥)

(١) صحيح البخاري - كتاب الأدب - باب إكرام الكبير - (٦١٤٤) .

(٢) صحيح البخاري - كتاب العلم - باب الحياء في العلم - (١٣١) .

(٣) بجمار نخلة: الجمار: قلب النخلة وشحمتها يقطع من رؤوس النخل ويؤكل .

(٤) أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم: كانوا عشرة أشخاص وكان هو أصغرهم .

(٥) صحيح البخاري - كتاب الأطعمة - باب أكل الجمار - (٥٤٤٤) .

★ وفي رواية للطبراني:

عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ، مَا أَخَذَتْ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ نَفَعَكَ" (١)
[طب ك - ب] (٢)

٢١- عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: "الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى الْخِلَالِ كُلِّهَا غَيْرِ الْخِيَانَةِ، وَالْكَذِبِ" (٣) حديث موقوف - ١

٢٢- عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَحُجُّوا وَاعْتَمِرُوا، وَاسْتَقِيمُوا، يُسْتَقَمَ بِكُمْ" (٤)
[طب ك - طب أ]

٢٣- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَصْحَابَهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْعَمَةِ: أَنْ أَحْشِدُوا لِلصَّلَاةِ غَدَاً، فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً. فَقَالَتْ رُفْقَةٌ مِنْهُمْ: يَا فَلَانُ دُونَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتَ الَّذِي تَلِيهَا لِئَلَّا يَفُوتَهُمْ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ

(١) المعجم الكبير للطبراني - باب العين - (١٣٥١٤)، وصحح إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢٢٨٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٥٨٤٨).

(٢) روى البزار الشطر الأول منه وروى الشطر الثاني بمعناه.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة - كتاب الأدب - ما جاء في الكذب - (٢٧٢٦١)، وصححه الدكتور سعد الشثري في مصنف ابن أبي شيبة (طبعة دار كنوز إشبيلية) بنفس الرقم، وصحح إسناده الألباني موقوفاً في الإيمان لابن أبي شيبة برقم (٨٠)، وأخرجه البيهقي وصححه موقوفاً في سننه الكبرى برقم (٢٠٨٢٧).

(٤) المعجم الكبير للطبراني - باب السين - باب - (٦٨٩٧)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٧٤٦) وقال "صحيح لغيره"، وذكره المنذري في الترغيب برقم (١١١٥) وقال: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَمْرَانِ الْقَطَّانُ صَدُوقٌ".

صَلَاةِ الصُّبْحِ، قَالَ: "هَلْ حَشَدْتُمْ كَمَا أُمِرْتُمْ؟" قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: "اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَهَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟" قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: "أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟" قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: "اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟" قَالُوا: نَعَمْ فَكُنَّا نَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا كَثِيرًا، ثُمَّ نَظَرَ فِي كَلَامِهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَمَعَ لَهُ الْأَمْرَ كُلَّهُ" (١)

٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْقَيْنَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِمِ أُمِرْتُ؟ قَالَ: "أُمِرْتُ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: "الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ"، يَعْنِي: الْيَهُودَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: "الضَّالِّينَ"، يَعْنِي: النَّصَارَى، قُلْتُ: فَلِمَنِ الْمَغْنَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَهْمٌ، وَلِهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةٌ أَسْهُمٌ"، قَالَ: قُلْتُ: فَهَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بِالْمَغْنَمِ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: "لَا، حَتَّى السَّهْمُ يَأْخُذَهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جُوعَتِهِ فَلَيْسَ بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ" (٢)

٢٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَشٍ الْخَثْعَمِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ

(١) المعجم الكبير للطبراني - باب الصاد - (٧٦٧٨)، وحسن إسناده حسين سليم أسد في مجمع الزوائد طبعة دار المأمون برقم برقم (١٣٥).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي - حديث رجل من بلقين - (٧١٧٩)، وصحح إسناده حسين سليم أسد في مسند الموصلي بنفس الرقم، وصحح إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد برقم (١٤٣)، وذكره الألباني في إرواء الغليل من رواية الطحاوي وصحح إسناده (٦٠/٥)، وذكره العيني في نخب الأفكار من رواية الطحاوي (٢٦٥/١٢) وأشار إلى أنه ورد من طريق صحيح.

الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ" (١)، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ" قِيلَ: فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "طُولُ الْقُنُوتِ" (٢) قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "جُهْدُ الْمُقِلِّ" قِيلَ: فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ" قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ، وَنَفْسِهِ" قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: "مَنْ أَهْرَيْقَ دَمَهُ، وَعَقَرَ جَوَادَهُ" (٣) (٤)

[ن - هق - حم - مي]

٢٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَجْتَمِعُ الْإِيمَانُ وَالْكُفْرُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعًا، وَلَا تَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ جَمِيعًا" (٥)

٢٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مِائَةِ مِثْلِهِ إِلَّا الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ" (٦)

(١) وجهاد لا غلول فيه : لا سرقة ولا خيانة فيه .

(٢) طول القنوت: طول القيام في الصلاة بالدعاء والتضرع .

(٣) من أهریق دمه ، وعقر جواده: من سال دمه وقتل جواده .

(٤) السنن الصغرى - كتاب الزكاة - جهد المقل - (٢٥٢٦)، وصححه الألباني في صحيح

سنن النسائي بنفس الرقم، وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار (١٠٥/٢)، وذكره

المنذري في الترغيب برقم (٢٠٥٨) وقال في المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما

قاربهما"، وذكره الدراقطني في الإلزامات والتتبع (ص ١٠٢) وأشار في المقدمة أنه يلزم

الشيخين إخرجه، وقال الوادعي في الإلزامات والتتبع (ص ١٠٢): "على شرط مسلم".

(٥) مسند أحمد بن حنبل - مسند المكثرين - مسند أبي هريرة رضي الله عنه - (٨٥٩٣)،

وحسنه شعيب الأرناؤوط في المسند بنفس الرقم ، و قد أورده الألباني في سلسلة

الأحاديث الصحيحة برقم (١٠٥٠) وقال: "رواه ابن وهب في "الجامع" (٧٣ و ٨٣)

: أخبرني ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعا. قلت:

وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات "انتهى كلام الألباني.

(٦) مسند أحمد - مسند المكثرين - مسند عبد الله بن عمرو - حديث (٥٨٨٢)، وضعف

إسناده الأرناؤوط في المسند بنفس الرقم، وصحح إسناده شاكر في المسند برقم

باب: الإخلاص والنية

٢٨- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ " (١)

[خ - م - حم - مه - ن - ت - ب - م ط - هق - حب - ع هق]

★ وفي رواية للبخاري :

عن عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " (٢)

[خ - د - مه - جه - هق - ح - طب أ - م حنف - ع هق]

٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشُرَكَاهُ " (٣)

[م - حم - جه - مه - حب - م ط - طب أ - آ هق - ص هق]

(٥٨٨٢م)، وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٥٤٦)، وذكره العراقي في المغني عن حمل الأسفار من رواية الطبراني وحسن إسناده (٨٩٩/١)، وصححه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٢/٢٢٤).

(١) صحيح البخاري - كتاب الأيمان والنذور - باب النية في الأيمان - (٦٦٨٩).

(٢) صحيح البخاري - باب بدء الوحي - (١).

(٣) صحيح مسلم - كتاب الزهد والرفائق - باب من أشرك في عمله غير الله - حديث: (٢٩٨٥).

★ وفي رواية لابن ماجه :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ" (١)

[جه - حب - حم - ت]

٣٠- عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفَهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا فَهُوَ لَشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْلِصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا أُخْلِصَ لَهُ، وَلَا تَقُولُوا هَذَا لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ، فَإِنَّهَا لِلرَّحِمِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا تَقُولُوا هَذِهِ لِلَّهِ وَلِوُجُوهِكُمْ، فَإِنَّهَا لَوُجُوهِكُمْ لَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ" (٢)

٣١- عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَثَمَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "ثَلَاثَةٌ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ" قَالَ: "مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا" "وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ" قَالَ: "إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ، عَبْدٍ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ" (٣)،

(١) سنن ابن ماجه - كتاب الزهد - باب الرياء والسمعة - حديث: (٤٢٠٢)، وصححه إسناده محقق سنن ابن ماجه بنفس الرقم، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه بنفس الرقم، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٠٥).

(٢) شعب الإيمان للبيهقي - حديث: (٦٤١٧)، وذكره المنذري في الترغيب (٢٣/١) وقال: "رَوَاهُ الْبُزَارُ بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَالْبَيْهَقِيُّ، لَكِنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٧) وقال: "صحيح لغيره".

(٣) يخط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه: يتخط فيه فهو ينفقه على غير مراد الله فهو إما في الإسراف والتبذير وإما في المحرمات فهو لا يتقي الله في ماله.

وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمُهُ، وَيَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمُهُ، وَلَا يَعْلَمُ لِلَّهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِي مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ فَوَزُرُهُمَا سَوَاءٌ" (١)

[ت - جه - حم - ب - طب ك - طب أ - طب ص]

٣٢- عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْوَ إِلَّا عَقَالًا فَلَهُ مَا نَوَى" (٢)

[ن - مي - حم - ك - حب]

★ وفي رواية للنسائي:

عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ غَزَا

(١) سنن الترمذي - أبواب الزهد - باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر - (٢٣٢٥)، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي بنفس الرقم، وصحح إسناده ابن العراقي في طرح التثريب (٧٢/٤)، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٢٠) وقال في المقدمة: إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما"، وأخرجه أحمد في مسنده برقم (١٨٠٣١)، وحسنه الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة (١٧٩/١) من قوله: "إنما الدنيا لأربعة نفر الخ الحديث، وقال: "حديث صحيح صححه الترمذي والحاكم وغيرهما".

(٢) السنن الصغرى - كتاب الجهاد - من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقلا - (٣١٣٨)، وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم، وصححه الشوكاني في الفتح الرباني (١٢/٦٢٣٣)، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٢٠٧٧) وقال في المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربها"، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٦١٩)، وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٢٥٢٢) وقال: "صحيح الإسناد"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح".

وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا عَقَالًا فَلَهُ مَا نَوَى" (١)

٣٣- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا شَيْءَ لَهُ" فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا شَيْءَ لَهُ" ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتَغَى بِهِ وَجْهَهُ" (٢)

٣٤- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّعَادَةِ، وَالرَّفْعَةِ، وَالنَّصْرِ، وَالتَّمَكِينِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ عَمَلَ مِنْهُمْ عَمَلًا الْآخِرَةَ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ نَصِيبٌ" (٣)

[حم - حب - ك - م ش ش]

٣٥- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ: "مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - قَالَ حَسَنٌ: ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ - خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ

(١) السنن الصغرى - كتاب الجهاد - من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقالا - (٣١٣٩)، وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم.

(٢) السنن الصغرى - كتاب الجهاد - من غزا يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ - (٣١٤٠)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم وقال: "حسن صحيح"، وجود إسناده ابن حجر في فتح الباري (٢٨/٦)، وذكره المنذري في الترغيب وجود إسناده (٢٤/١)، وحسن إسناده العراقي في المغني عن حمل الأسفار (١/١٧٥٤).

(٣) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - حديث أبي العالية الرياحي - (٢١٢٢٢)، وحسن إسناده الأرئؤوط في المسند بنفس الرقم، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٢٣)، ورواه الحاكم في المستدرک برقم (٧٨٦٢) وقال الحاكم: "صحيح الإسناد"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح"، وأخرجه ابن حبان في صحيحه مختصرا برقم (٤٠٦).

اللَّهُ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" (١)

[حم - م ش]

٣٦- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنُهُ حَتَّى يُصْبِحَ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ" (٢)

[ج ه - ن - م ه - ك - ه ق]

★ وفي رواية لابن حبان:

عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّهُ عَادَ زَرَّ بْنَ حُبَيْشٍ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ - أَوْ أَبُو الدَّرْدَاءِ - شَكَ شُعْبَةُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنَامَ عَنْهَا إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى" (٣)

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم - (٢٣٣٢٤)، وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم وقال "صحيح لغيره"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٩٨٥)، وذكره البوصيري في الإتحاف من رواية ابن أبي شيبة وصححه إسناده برقم (١/٦١٢٥).

(٢) سنن ابن ماجه - كتاب إقامة الصلاة - باب ما جاء في من نام عن حزبه من الليل - (١٣٤٤)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه بنفس الرقم، وحسنه الأرئوط في سنن ابن ماجه بنفس الرقم، وحسنه السفاريني الحنبلي في كشف اللثام (٣/٤٩)، ورواه ابن خزيمة في صحيحه برقم (١١٧٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (١١٧٠) وقال: "صحيح على شرط الشيخين"، وصححه إسناده النووي في خلاصة الأحكام برقم (١٩٩٦) وقال: "رَوَاهُ النَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ"، وذكره المنذري في الترغيب وجود إسناده برقم (٢٧)، وصححه إسناده الإشبيلي في الأحكام الصغرى (١/٢٢٨).

(٣) صحيح ابن حبان - كتاب الصلاة - فصل في قيام الليل - (٢٥٧٩)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم وقال: "حسن صحيح".

٣٧- عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ" (١)

[ك - حم - م ح - ص]

٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ. فَقَالَ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ قَاتِلَتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، بَعَثَكَ اللَّهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَإِنْ قَاتِلَتَ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا، بَعَثَكَ اللَّهُ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَلَى أَيِّ حَالٍ قَاتِلَتِ أَوْ قُتِلَتِ بَعَثَكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ" (٢)

[ك - د - هق]

٣٩- عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جُنْدَبًا، يَقُولُ: - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ، فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ" (٣)

[خ - م - حب - حم - م ج - ص]

(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم - کتاب الرقاق - (٧٨٧٢)، وقال الحاکم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط مسلم"، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢٨٣)، وصححه محمد جار الله الصعدي في النوافح العطرة.

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم - کتاب الجهاد - (٢٤٣٧)، وقال الحاکم: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح"، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب برقم (٣٠) وقال: "لا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحیحین أو أحدهما"، وصححه ابن القيم في زاد المعاد (٨٠ / ٣)، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة (٢١ / ٤)، وضعفه الألباني في صحيح وضعيف سنن أبي داود برقم (٢٥١٩).

(٣) صحيح البخاري - كتاب الرقاق - باب الرياء والسمعة - حديث: (٦٤٩٩).

❖ وفي رواية للبخاري:

عَنْ طَرِيفِ أَبِي تَمِيمَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ صَفْوَانَ وَجُنْدَبًا وَأَصْحَابَهُ وَهُوَ يُوصِيهِمْ، فَقَالُوا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ يُشَاقِقْ يُشَقِّقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "، فَقَالُوا: أَوْصِنَا، فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُتَنَبَّأُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلءٍ كَفِّهِ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ، قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: " مَنْ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُنْدَبٌ، قَالَ: نَعَمْ جُنْدَبٌ " (١)

٤٠ - عَنْ جُنْدَبٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ السَّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ " وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَبْوَابِهَا مِلءُ كَفِّهِ مِنْ دَمٍ مُسْلِمٍ أَهْرَاقَهُ ظُلْمًا " قَالَ: فَتَكَلَّمَ الْقَوْمُ فَذَكَرُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْنِي عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ سَاكِتٌ يَسْتَمِعُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ: لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ قَوْمًا أَحَقَّ بِالنَّجَاةِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ " (٢)

٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ حَدَّثَ ابْنَ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَغَرَهُ وَحَقَّرَهُ "، قَالَ: فَذَرَفَتْ عَيْنَا عَبْدِ اللَّهِ (٣)

(١) صحيح البخاري - كتاب الأحكام - باب من شاق شاق الله عليه - حديث: (٧١٥٢).
(٢) المعجم الكبير - باب الجيم - حديث: (١٦٨١)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٣٣٧٩) وقال: " فالحديث بهذه الطرق والمتابعات صحيح مرفوعاً ".
(٣) مسند أحمد بن حنبل - مسند المكثرين - مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - حديث: (٦٥٠٩)، وصحح إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم

[حم - طب أ - م ج - مص ش - ص هق]

٤٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ " قَالُوا: وَمَا الشِّرْكَ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً " (١)

٤٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ؟ " قَالَ: قُلْنَا: بَلَى. فَقَالَ: " الشِّرْكَ الْخَفِيُّ، أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّيَ فَيَزِينُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ " (٢)

[جه - حم - ك]

★ وفي رواية للحاكم :

عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الشِّرْكَ

وقال: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، وصححه إسناده شاكر في المسند بنفس الرقم، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٢٥)، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٣٤) وقال: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ أَحَدُهَا صَحِيحٌ".

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - حديث محمود بن لبيد - حديث: (٢٣٦٣١)، وحسنه الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٣٢)، وجود إسناده المنذري في الترغيب برقم (٥٠)، وذكره ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢٩٨/٣) وقال: "وَرَوَى أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ" فذكر الحديث، وحسن إسناده ابن حجر في بلوغ المرام برقم (١٤٨٤)، وحسن إسناده الدكتور الفحل في بلوغ المرام بنفس الرقم.

(٢) سنن ابن ماجه - كتاب الزهد - باب الرياء والسمعة - حديث: (٤٢٠٤)، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه بنفس الرقم، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٤٧) وقال في المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما".

الْخَفِيُّ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ لِمَكَانِ الرَّجُلِ" (١)

٤٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: "مَنْ رَأَى بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ عَمَلٍ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَالَ: أَنْظِرْ هَلْ يُعْنِي عَنْكَ شَيْئًا؟" (٢) حديث موقوف - ٢

٤٥ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كُنَّا نَعُدُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الرِّيَاءَ الشَّرُّكَ الْأَصْغَرُ" (٣) حديث موقوف - ٣

٤٦ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: "يَا نَعَايَا الْعَرَبِ، يَا نَعَايَا الْعَرَبِ - ثَلَاثًا - (٤) إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ

الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ" (٥)

باب: الإسلام يهدم ما قبله

٤٧ - عَنْ ابْنِ شِمَاسَةَ الْمُهَرِّيِّ، قَالَ: حَضَرْنَا عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَهُوَ فِي سِيَاقَةِ

(١) المستدرک للحاکم - کتاب الرقائق - حدیث (٧٩٣٦)، قال الحاکم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح".

(٢) شعب الإيمان للبيهقي - حدیث: (٦٤٢١)، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٣٨) وقال في المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٢٩).

(٣) المستدرک على الصحيحين للحاکم - كتاب الرقاق - حدیث: (٧٩٣٧)، وقال الحاکم: "صحيح الإسناد"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح"، وذكره المنذري في الترغيب (٣٦/١) وقال في المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٣٥).

(٤) قَالَ الشَّيْخُ: "النَّعَايَا جَمْعُ النِّعَى وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَالِكُ".

(٥) الزهد الكبير للبيهقي - حدیث: (٣١٦)، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٣٦٠٦)، وقال: "رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا صَحِيحٌ وَقَدْ قِيدَهُ بَعْضُ الْحِفَاطِ الرِّيَاءَ بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ"، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٢٣٩٠) بلفظ: "الرياء" ولم يصوب لفظ الزنا في الحديث مكان الرياء.

الْمَوْتِ^(١)، يَبْكِي طَوِيلًا، وَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْجِدَارِ، فَجَعَلَ ابْنُهُ يَقُولُ: يَا أَبَتَاهُ،
أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ أَمَا بَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَذَا؟ قَالَ: فَأَقْبَلَ
بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا نَعُدُّ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ،
إِنِّي قَدْ كُنْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ ثَلَاثٍ^(٢)، لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَمَا أَحَدٌ أَشَدَّ بُغْضًا لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي، وَلَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ قَدْ اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ، فَقَتَلْتُهُ، فَلَوْ
مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأُبَايِعَكَ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ:
فَقَبَضْتُ يَدِي، قَالَ: "مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟" قَالَ: قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ، قَالَ:
"نَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟" قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي، قَالَ: "أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ
قَبْلَهُ؟ وَأَنَّ الْهَجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهَا؟ وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟" وَمَا كَانَ
أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَجَلَ فِي عَيْنِي مِنْهُ، وَمَا كُنْتُ أَطِيقُ أَنْ
أَمْلَأَ عَيْنَيَّ مِنْهُ إِجْلَالًا لَهُ، وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلَأُ عَيْنَيَّ
مِنْهُ، وَلَوْ مُتُّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ وَلِينَا أَشْيَاءَ
مَا أَدْرِي مَا حَالِي فِيهَا، فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَلَا تَصْحَبْنِي نَائِحَةٌ^(٣)، وَلَا نَارٌ، فَإِذَا
دَفَنْتُمُونِي فَشْنُوا عَلَيَّ التُّرَابَ شَنًّا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَوْلَ قَبْرِي قَدْرَ مَا تُنَحَرُ جَزُورٌ
وَيُقَسَّمُ لَحْمُهَا^(٤)، حَتَّى أَسْتَأْنِسَ بِكُمْ، وَأَنْظُرَ مَاذَا أُرَاجِعُ بِهِ رُسُلَ رَبِّي^(٥)

(١) حال الوفاة.

(٢) أحوال ثلاث.

(٣) الباكية على الميت التي تصدر صوت العويل.

(٤) البعير.

(٥) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج -

[م - مه - هق - حم]

باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ، وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ" (١)

[م - حم - ب - م ط]

٤٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ: "الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ" (٢) (٣)

[حم - مصع - خ معلقا - م ع ح - طب أ - طب ك - م ش ش]

باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

٥٠ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ

(١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى - (١٥٣).

(٢) الحنيفية: المائلة من الباطل إلى الحق، السمحة: السهلة.

(٣) مسند أحمد بن حنبل - ومن مسند بني هاشم - مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب - (٢١٠٧)، وصححه الأرئؤوط في المسند بنفس الرقم وقال "صحيح لغيره" وقال أيضا: "وحسن الحافظ إسناده في "الفتح". وله شاهد بسند قوي من حديث عائشة مرفوعاً: "إني أُرْسِلْتُ بحنيفية سَمْحَة" وسيأتي في "المسند" ١١٦/١٦ و٢٣٣ "انتهى كلام الأرئؤوط، وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند بنفس الرقم، وصححه في عمدة التفسير (١/٢٢٣)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (١٦٠)، وقال في السلسلة الصحيحة (٢/٥٤١): "للحديث شواهد تقويه"، وصححه السفاريني الحنبلي في كشف الثام (٤/٣٦٧).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي، وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِي مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّي بِهِمْ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّي فِي بَيْتِي، فَاتَّخِذْهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ" قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: "أَيُّنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّي مِنْ بَيْتِكَ" قَالَ: فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفَّنَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ (٢) صَنَعْنَاهَا لَهُ، قَالَ: فَأَبَ فِي الْبَيْتِ (٣)، رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُووِ عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيُّنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ أَوْ ابْنُ الدُّخَشَنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ" قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنُصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَنْتَعِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ" قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ - وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ - وَهُوَ مِنْ سَرَائِهِمْ، عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ: "فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ" (٤)

[خ - م - مه - حب - حم - هق - طبك - مصع - م ط - م مب - ت مه]

(١) فغدا: فسار في أول النهار.

(٢) طعام يصنع من اللحم حيث يقطع ويطبخ ثم يعصد بالديق.

(٣) فأب: فاجتمع.

(٤) صحيح البخاري - كتاب الصلاة - باب المساجد في البيوت وصلى البراء بن عازب - (٤٢٥).

٥١- عن أبي ذر قال : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً، اسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا أَحَبُّ أَنْ أُحْدَا لِي ذَهَبًا، يَأْتِي عَلَيَّ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثًا، عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ، إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا" وَأَرَانَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَقْلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا" ثُمَّ قَالَ لِي: "مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ يَا أَبَا ذَرٍّ حَتَّى أَرْجِعَ" فَاَنْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّي، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَبْرَحْ" فَمَكُنْتُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ صَوْتًا، خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرْضَ لَكَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ذَلِكَ جَبْرِيلُ، أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ، قَالَ: "وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ" (١)

[خ - م - ت - حب - حم - ب - ت مه - ف ت - أخ - د]

★ وفي رواية للبخاري :

عن أبي ذرٍّ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَقْبَلَنَا أَحَدٌ، فَقَالَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "..... إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ....." (٢)

[خ - حب - حم - ب]

(١) صحيح البخاري - كتاب الاستئذان - باب من أجاب بلبيك وسعديك - (٦٢٦٨).
(٢) صحيح البخاري - كتاب الرقاق - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "ما أحب، والأكثرين أي أموالا في الدنيا هم الأخسرون الأسفلون يوم القيامة - (٦٤٤٤).

★ وفي رواية لابن ماجه :

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : "الْأَكْثَرُونَ هُمْ الْأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ....." (١)

[جه - حم]

★ وفي رواية لابن حبان :

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَانْطَلَقْتُ خَلْفَهُ فَقَالَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ" فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ ثُمَّ سَعَدَيْكَ وَأَنَا فِدَاؤُكَ فَقَالَ: "الْمُكْثَرُونَ هُمْ الْمَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ" قَالَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ عَرَضَ لَنَا أُحَدِّثُ فَقَالَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ لَإِلٍ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا يُمَسِّي مَعَهُمْ دِينَارٌ أَوْ مِثْقَالٌ" فَقُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ثُمَّ عَرَضَ لَنَا وَادٍ فَاسْتَبَطْنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلَ فِيهِ وَجَلَسْتُ عَلَى شَفِيرِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً فَأَبْطَأَ عَلَيَّ وَسَاءَ ظَنِّي فَسَمِعْتُ مُنَاجَاةً فَقَالَ: "ذَلِكَ جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي لِأُمَّتِي مَنْ شَهِدَ مِنْهُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ" فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: "وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ" (٢)

٥٢ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: "مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ

(١) سنن ابن ماجه - كتاب الزهد - باب في المكثرين - (٤١٣٠)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه بنفس الرقم وقال حسن صحيح، "دون عبارة" وكسبه من طيب "لشذوذها، ورواه أحمد في مسنده برقم (٢١٣٩٩) وصحح إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم وقال "صحيح على شرط الشيخين".

(٢) صحيح ابن حبان - كتاب الإيمان - باب فرض الإيمان - حديث: (١٩٥)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم، وصحح إسناده الأرئوط في الإحسان بنفس الرقم وقال: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ" (١)

[م - حم - هق - طب - أ - ص - م ع ح - ت مه - ع هق]

٥٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ" وَقُلْتُ أَنَا: "مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ" (٢)

[خ - م - حم - م ش - م ش ش - ت مه]

★ وفي رواية للبخاري:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً وَقُلْتُ أُخْرَى: "مَنْ مَاتَ يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا أُدْخِلَ النَّارَ" وَقُلْتُ أُخْرَى: "مَنْ مَاتَ لَا يَجْعَلُ لِلَّهِ نِدًّا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ" (٣)

[خ - طب - أ - ص - ت مه]

٥٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: "يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ"، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: "يَا مُعَاذُ"، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا، قَالَ: "مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ"، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: "إِذَا يَتَكَلَّمُوا" وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَائِمًا (٤)

[خ - م - ت مه - ف ت]

- ١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - (٩٣).
- ٢) صحيح البخاري - كتاب الجنائز - باب ما جاء في الجنائز، وقلت أنا: الكلام لعبد الله ابن مسعود - (١٢٣٨).
- ٣) صحيح البخاري - كتاب الإيمان والنذور - باب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم - (٦٦٨٣).
- ٤) صحيح البخاري - كتاب العلم - باب من خص بالعلم قوما دون قوم - (١٢٨).

❖ وفي رواية للبخاري:

عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: "يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟"، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: "لَا تُبَشِّرُهُمْ، فَيَتَكَلَّمُوا" (١)

[خ - م - حب - ك - جه - ت - حم - م ط - ب - ص - طب أ - طب ك -
أخ - م ش ش]

❖ وفي رواية لمسلم:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مُؤَخَّرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: "يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ"، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ، وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: "يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: "يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: "هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟" قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا"، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: "يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ" قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ، وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: "هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟" قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ" (٢)

(١) صحيح البخاري - كتاب الجهاد - باب اسم الفرس والحمار - حديث (٢٨٥٦).
(٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة - (٣٠).

٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: حَتَّى يَكْفِيَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ -، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ" ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟" فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ" ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ، وَمَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ؟" قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقُّ عَلَيْهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ" (١)

[حم - م |]

٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزِعْنَا، فَقُمْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ (٢) لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ أَبَا؟ فَلَمْ أَجِدْ، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بَنِي خَارِجَةَ - وَالرَّبِيعُ الْجَدُولُ - فَاحْتَفَزْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: "أَبُو هُرَيْرَةَ" فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "مَا شَأْنُكَ؟" قُلْتُ: كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَقُمْتُ فَأَبْطَأَتْ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا (٣)، فَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَاتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا

(١) مسند أحمد - مسند المكثرين من الصحابة - مسند أبي هريرة - (٨٠٨٥)، وصحح إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند برقم (٨٠٧١)، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (١٣٥١).

(٢) حائط: حديقته لها جدار.

(٣) تقتطع دوننا: تؤخذ من بيننا لتؤذى.

يَحْتَفِزُ الثَّغْلَبُ^(١)، وَهُوَ لَاءِ النَّاسِ وَرَائِي، فَقَالَ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ" وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ، قَالَ: "اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيَقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ"، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلَانِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَنِي بِهِمَا مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيَقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَخَرَزْتُ لِاسْتِي^(٢)، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَارْجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً، وَرَكِبَنِي عُمَرُ، فَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟" قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثَنِي بِهِ، فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيْ ضَرْبَةً خَرَزْتُ لِاسْتِي، قَالَ: ارْجِعْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا عُمَرُ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَأُمِّي، أَبْعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيَقِنًا بِهَا قَلْبُهُ بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلَّهْمُ يَعْمَلُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَخَلَّهْمُ"^(٣)

[م - حب - حم - ع هق]

٥٧ - عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ"^(٤)

(١) تحفزت.

(٢) فضرب عمر بيده بين ثديي فخررت لاستي: أي ضربه عمر في صدره فسقط على الأرض.

(٣) صحيح مسلم - باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة - (٣١).

(٤) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة - حديث: (٢٦).

[م - حب - حم - ع - هق - ك - ب - م ع ح - طب أ - مص ش - ش هق -
س هق - ب هق - ت مه]

٥٨ - عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ لَقِيَ اللَّهَ، وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، كَمَا لَوْ لَقِيَهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ بِهِ دَخَلَ النَّارَ، وَلَمْ تَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ " (١)

٥٩ - عَنِ ابْنِ دَارَةَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: إِنَّا لَبَالِقِيعٍ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذْ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَتَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: إِيَّاهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ: يَقُولُ: " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ، لَقِيكَ مُؤْمِنٌ بِي لَا يُشْرِكُ بِكَ " (٢)

٦٠ - عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ " فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنَا أَحَدُتُكَ مَا هِيَ؟ هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ الَّتِي أَلَزَمَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى الَّتِي أَلَاَصَ عَلَيْهَا (٣) نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " (٤)

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند المكثرين - مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - (٦٥٨٦)، وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند بنفس الرقم، وصحح إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم وقال: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".
(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند المكثرين - مسند أبي هريرة رضي الله عنه - (٩٨٥٢)، قال الأرئوط في المسند: "إسناده حسن رجاله ثقات رجال الصحيح غير ابن دارة فهو حسن الحديث"، وقال الوداعي في الشفاعة (ص ٧٥): "في إسناده ابن دارة وهو مستور الحال يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات".
(٣) ألاص عليها: راوده فيها.

(٤) مسند أحمد بن حنبل - مسند العشرة المبشرين بالجنة - مسند الخلفاء الراشدين - مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه - (٤٤٧)، وقوى إسناده الأرئوط في المسند

[حم - ت مه]

٦١- عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَى عُمَرُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَقِيلًا. فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا فَلَانٍ؟ لَعَلَّكَ سَاءَتْكَ إِمْرَةٌ ابْنِ عَمِّكَ ^(١) يَا أَبَا فَلَانٍ؟ قَالَ: لَا. إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، مَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ إِلَّا الْقُدْرَةَ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلَّا أَشْرَقَ لَهَا لَوْنُهُ وَنَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا هِيَ قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: " تَعْلَمُ كَلِمَةً أَعْظَمَ مِنْ كَلِمَةٍ أَمَرَ بِهَا عَمَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " قَالَ طَلْحَةُ: صَدَقْتَ هِيَ وَاللَّهُ هِيَ ^(٢)

[حم - حب - ك - ص - ب - ت مه - جه - س هق - م ش ش]

☆ وفي رواية لابن ماجه :

عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أُمِّهِ سُعْدَى الْمُرِّيَّةِ، قَالَتْ: مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَقَالَ: مَا لَكَ مَكْتَبِيًّا؟ أَسَاءَتْكَ إِمْرَةٌ ابْنِ

بنفس الرقم حيث قال: "إسناده قوي"، وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند بنفس الرقم، وقال الوادعي في أحاديث معلة (ص ٢٩٨) " منقطع "، وأخرج المرفوع منه ابن خزيمة في التوحيد من رواية عمر بن الخطاب برقم (٥٠٠) وصححه كما أشار في المقدمة .

(١) إمرة ابن عمك : المقصود إمارة أبي بكر الصديق : ويدل على ذلك رواية ابن خزيمة في التوحيد برقم (٥١٩).

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند العشرة المبشرين بالجنة - مسند باقي العشرة المبشرين بالجنة - مسند أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه - حديث: (١٣٨٤)، وصحح إسناده الأرنؤوط في المسند بنفس الرقم، وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند بنفس الرقم، وصحح إسناده الألباني في أحكام الجنائز (١/ ٣٤) وقال: " أخرجه الامام أحمد (رقم ١٣٨٤) وإسناده صحيح، وابن حبان (٢) بنحوه، والحاكم (١/ ٣٥٠، ٣٥١) والزيادة له، وقال " صحيح على شرطهما " ووافقه الذهبي " انتهى كلامه، وأخرجه الحاكم في المستدرک وصححه برقم (١٢٩٧).

عَمَّكَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلَّا كَانَتْ نُورًا لِيَصْحِفَتْهُ، وَإِنْ جَسَدُهُ وَرُوحُهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الْمَوْتِ"، فَلَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّى تُوفِّي. قَالَ: أَنَا أَعْلَمُهَا، هِيَ الَّتِي أَرَادَ عَمُّهُ عَلَيْهَا، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ شَيْئًا أَنْجَى لَهُ مِنْهَا لِأَمْرِهِ" (١)

[جه - حب]

★ وفي رواية في المسند :

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِبَطْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ شَعِثْتَ وَاعْبَرَزْتَ مُنْذُ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ لَعَلَّكَ سَاءَكَ يَا طَلْحَةُ إِمَارَةُ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ، إِنِّي لَا جَدْرُكُمْ أَنْ لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا رَجُلٌ عِنْدَ حَضَرَةِ الْمَوْتِ إِلَّا وَجَدَ رُوحَهُ لَهَا رَوْحًا حِينَ تَخْرُجُ مِنْ جَسَدِهِ، وَكَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ" فَلَمْ أَسْأَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهَا، وَلَمْ يُخْبِرْنِي بِهَا، فَذَلِكَ الَّذِي دَخَلَنِي، قَالَ عُمَرُ: فَأَنَا أَعْلَمُهَا، قَالَ: فَلِلَّهِ الْحَمْدُ، قَالَ: فَمَا هِيَ؟ قَالَ: هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا لِعَمِّهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ طَلْحَةُ: صَدَقْتَ (٢)

(١) سنن ابن ماجه - كتاب الأدب - باب فضل لا إله إلا الله - حديث: (٣٧٩٥)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه بنفس الرقم، وصححه إسناده الأرئووط في سنن ابن ماجه بنفس الرقم، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٠٥)، وحسنه ابن حجر كما في الفتوحات الربانية لابن علان (١١٢ / ٤).

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند العشرة المبشرين بالجنة - مسند الخلفاء الراشدين - أول مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه - حديث: (١٨٧)، وصححه الأرئووط في المسند بنفس الرقم وقال: "صحيح بطرقه"، وصححه إسناده أحمد شاكر في المسند بنفس الرقم، وذكره ابن كثير في مسند الفاروق (١ / ٢٢٥) وحسن إسناده.

٦٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" (١)

[حب - ك - ت مه - ب هق]

٦٣- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوُسْوَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكُنْتُ فِيْمَنْ وَوُسْوَسَ، قَالَ: فَمَرَّ عُمَرُ عَلَيَّ فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَلَمْ أَرُدَّ عَلَيْهِ، فَشَكَانِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: فَجَاءَنَا فَقَالَ لِي: سَلَّمَ عَلَيْكَ أَخُوكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ قَالَ: قُلْتُ: مَا عَلِمْتُ بِتَسْلِيمِهِ، وَإِنِّي عَنْ ذَاكَ فِي شُغْلٍ. قَالَ: وَلِمَ؟ قُلْتُ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْ نَجَاةِ هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُهُ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقْتُهُ، قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. قَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: "مَنْ قَبِلَ الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَى عَمِّي فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ" (٢)

[ص - ب - ف ع - ش هق]

٦٤- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: غَزَا عُمَارَةُ بْنُ قُرْصِ اللَّيْثِيِّ، غَزَاةً لَهُ، فَمَكَثَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْأَهْوَازِ سَمِعَ صَوْتَ أَذَانٍ،

(١) صحيح ابن حبان - كتاب الإيمان - باب فرض الإيمان - حديث: (٢٠٤)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم، وصحح إسناده الأرئووط في الإحسان بنفس الرقم، وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٢٤٢) وقال: "صحيح على شرط الشيخين"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرطهما"، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد وصححه (٧٧٤ / ٢)، وصححه أبو نعيم في الحلية (٢٩٦ / ٢).

(٢) مسند أبي يعلى - مسند أبي بكر الصديق - حديث: (٩)، وحسن إسناده حسين سليم أسد في مسند الموصلي بنفس الرقم، وحسن المرفوع منه عبد السلام علوش في زوائد الأجزاء المنتورة كتاب الإيمان برقم (٢٠)، وصححه الأرئووط في المسند حيث قال تحت حديث رقم (٢٠) "المرفوع منه صحيح بشواهد"، وذكر المرفوع منه البوصيري في الإتحاف (١ / ٦٤) وعزاه لابن أبي شيبة وصحح إسناده.

فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لِيْ عَهْدٌ بِصَلَاةٍ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُنْذُ زَمَانٍ"، وَقَصَدَ نَحْوَ الْأَذَانِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَإِذَا هُوَ بِالْأَزَارِقَةِ، قَالُوا لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ: وَمَا أَنْتُمْ إِخْوَانِي؟، قَالُوا: أَنْتَ أَخُو الشَّيْطَانِ، لَنَقْتُلَنَّكَ قَالَ: أَمَا تَرْضَوْنَ مِنِّي بِمَا رَضِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالُوا: وَأَيُّ شَيْءٍ رَضِيَ بِهِ مِنْكَ قَالَ: "أَتَيْتُهُ وَأَنَا كَافِرٌ، فَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، فَحَلَّى عَنِّي"، فَأَخَذُوهُ، فَقَتَلُوهُ" (١)

٦٥- عَنْ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَهْلًا، لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَشْهِدْتُ لِأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شَفَعْتُ لِأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ اسْتَطَعْتُ لِأَنْفَعَنَّكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، وَقَدْ أَحِيطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ" (٢)

[م - حب - حم - ت - م ع ح - م ش ش - ت مه]

٦٦- عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "بَخْ بَخْ، لَخُمُسُ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَتَوَفَّى فِي حَتْسَبِهِ، وَالِدَاهُ"

(١) المعجم الأوسط للطبراني - باب الميم - (٨٥٥٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد برقم (٥٧) وقال: "رجاله رجال الصحيح"، وصحح إسناده حسين سليم الدراني في مجمع الزوائد بنفس الرقم.

(٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة - (٢٩).

وَقَالَ: "بَخِ بَخٍ لِحَمْسٍ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُسْتَيَقِنًا بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، وَبِالْجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْحِسَابِ" (١)

[حم - حب - م ج - طب أ - طب ك]

٦٧- عن عبادة بن الصامت، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ
قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ
عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ، وَابْنُ أُمَّتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ،
وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ " (٢)

[م - صم - ب - حم - م ش ش]

★ وفي رواية لمسلم :

عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
" "أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ" ، وَلَمْ يَذْكُرْ " مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ
الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ " (٣)

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند المكيين - حديث مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
- (١٥٦٦٢)، وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وصحح الألباني الجزء
الأول في صحيح الترغيب برقم (١٥٥٧) وقال: " رواه النسائي واللفظ له، وابن حبان
في "صحيحه"، والحاكم وصححه " انتهى كلامه، وأخرج ابن حبان في صحيحه الجزء
الأول برقم (٨٣٠) ، وأخرج الحاكم الجزء الأول في المستدرک برقم (١٨٨٥)
وقال: "صحيح الإسناد"، وصحح الوادعي الجزء الأول منه في الصحيح المسند برقم
(١٢٢٩)، وأخرج البزار الجزء الأول من الحديث من رواية ثوبان وحسن إسناده برقم
(٤١٨٦).

(٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل
الجنة - (٢٨).

(٣) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل
الجنة - (٢٨).

باب: من مات على الكفر دخل النار

٦٨- عَنْ عَائِشَةَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمُسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: " لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ " (١)

[م - حب - حم - ص]

٦٩- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هِشَامَ بْنَ الْمُغِيرَةَ كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَفُكُ الْعُنَاءَ، وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَلَوْ أَدْرَكَ أَسْلَمَ، هَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: " لَا، إِنَّهُ كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَذِكْرَهَا وَحَمْدَهَا، وَلَمْ يَقُلْ يَوْمًا قَطُّ: رَبِّ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ " (٢)

[ص - طب ك - م ش]

٧٠- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ وَكَانَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ قَالَ: "إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ - يَعْنِي الذِّكْرَ - قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ طَعَامٍ لَا أَدْعُهُ إِلَّا تَحَرُّجًا قَالَ: " لا تدع شيئًا ضارِع النَّصْرَانِيَّةِ فِيهِ " قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أُرْسِلُ كُلِّي فَيَأْخُذُ صَيْدًا وَلَا أَجِدُ مَا أَذْبَحُ بِهِ إِلَّا الْمَرْوَةَ أَوْ الْعَصَا؟ قَالَ: "أَمِرَ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ وَاذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ " (٣)

(١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل - (٢١٤).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي - مسند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - (٦٩٦٥)، وصحح إسناده حسين الدراني في مسند أبي يعلى بنفس الرقم، وصحح إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢٩٢٧).

(٣) صحيح ابن حبان - كتاب البر والإحسان - باب ما جاء في الطاعات وثوابها - (٣٣٣)، وحسنه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم، وأخرجه أحمد في مسنده برقم (١٨٢٦٢) وحسنه الأرئوط في المسند ماعدا قوله "أمر الدم بما شئت واذكر اسم الله"

[حب - هق - حم - م ط - م ج - طب ك]

٧١- عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: "فِي النَّارِ"، فَلَمَّا قَفَى دَعَاهُ، فَقَالَ: "إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ" (١)

[م - حب - حم - د - ص - طب ك]

٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ "جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: "فِي النَّارِ" قَالَ: فَكَأَنَّهُ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ مُشْرِكٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ" قَالَ: فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ بَعْدُ، وَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَعَبًا، مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ" (٢)

[جه - ب - طب ك - مض]

٧٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا مَرَرْتُمْ بِقُبُورِنَا وَقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ" (٣)

٧٤- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ - وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ -، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ

" حيث قال أنه صحيح ، وصحح ابن حجر الجزء الأول من الحديث "إن أباك أراد أمرا فأدركه يعني الذكر" في موافقة الخبر الخبر (١/١٩٥).

(١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار - (٢٠٣).

(٢) سنن ابن ماجه - كتاب الجنائز - باب ما جاء في زيارة قبور المشركين - (١٥٧٣)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه بنفس الرقم، و أخرجه الجورقاني وصححه في الأباطيل والمناكير من رواية سعد بن أبي وقاص برقم (٢١٣).

(٣) صحيح ابن حبان - كتاب الرقائق - باب الأذكار - (٨٤٤)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا، أَوْ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا" (١)

[ن - حب - ك - م ج - هق - حم - ب - طب ك - طب أ]

باب: حتي يقولوا لا إله إلا الله

٧٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ" (٢)

[خ - م - حب - حم - د - مه - ك - جه - ن - ت - مي - هق - ب -

مصع - مص ش - م ط - م - إ - س - ع هق]

٧٦- عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسًا يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ، فَكُنْتُ مَعَهُ فِي قُبَّةٍ (٣)، فَنَامَ مَنْ كَانَ فِي الْقُبَّةِ

(١) السنن الصغرى - كتاب تحريم الدم - (٣٩٨٤)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة (٣/٣٧٨)، وذكره أحمد شاكر في عمدة التفسير وصححه إسناده (١/٥٢١)، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٣٦٨٦) ثم قال: "رواه النسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد"، وقال في المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما"، وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٨٠٣١) وقال: "صحيح الإسناد"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح". وأخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية أبي الدرداء برقم (٥٩٤٨)، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (١٠٥٣).

(٢) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب: فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم - (٢٥).

(٣) قبة: القبة التي يستظل بها من الشمس وتصنع من القماش أو غيره.

غَيْرِي وَغَيْرُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَسَارَهُ^(١)، فَقَالَ: "اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ"، فَقَالَ: "أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟" قَالَ: يَشْهَدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ذَرَهُ"^(٢) ثُمَّ قَالَ: "أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا حَرَمْتَ دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا"^(٣)

[ن - حب - حم - جه - ط - مي - طب ك - هق]

★ وفي رواية في المسند:

عَنِ النَّعْمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسًا، يَقُولُ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ، فَكُنَّا فِي قُبَّةٍ، فَقَامَ مَنْ كَانَ فِيهَا غَيْرِي وَغَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَهُ، فَقَالَ: "اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ" ثُمَّ قَالَ: "أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟" قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذًا^(٤) فَقَالَ: "رُدَّهُ"^(٥)

[ن - حم]

★ وفي رواية للدارمي:

عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَوْسَ بْنَ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيَّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ، قَالَ: وَكُنْتُ فِي أَسْفَلِ الْقُبَّةِ

(١) فساره: فكلمه سرا.

(٢) ذره: اتركه .

(٣) سنن النسائي الصغرى - كتاب تحريم الدم - حديث (٣٩٨٢)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم، وصححه الوادعي في الجامع الصحيح (٢٠٣/٣) من رواية ابن ماجه وقال: "صحيح على شرط مسلم".

(٤) تعودا: لحماية نفسه وماله.

(٥) مسند أحمد - مسند المدنيين - حديث أو س بن أو س الثقفي - حديث (١٦١٦٠)، وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم (٣٩٨٢).

لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَأْتُمُ إِذْ آتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَهُ فَقَالَ: اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ ثُمَّ قَالَ: "أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟" وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: "إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا، حُرِّمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا"، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ أَبَا مَسْعُودٍ قَالَ: وَمَا مَاتَ حَتَّى قَتَلَ خَيْرَ إِنْسَانٍ بِالطَّائِفِ (١)

٧٧- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، أَنَّ رَجُلًا، مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَسَارَهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟" قَالَ الْأَنْصَارِيُّ؟ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟" قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ، قَالَ: "أَلَيْسَ يُصَلِّي؟" قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ" (٢)

[حم - حب - ط - هق - ب - ف ع]

٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ

(١) سنن الدارمي - كتاب السير - باب في القتال على قول لا إله إلا الله - (٢٤٩٠)، وصحح إسناده حسين سليم أسد في سنن الدارمي بنفس الرقم، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (١٢٨).

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - حديث عبيد الله بن عدي الأنصاري - (٢٣٦٧٠)، وصحح إسناده شعيب الأرناؤوط في المسند بنفس الرقم، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (٧١١)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٩٤٠).

حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ "فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا (١) كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا " قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ" (٢)

[خ - حب - حم - د - ن - ت - م - مه - ك - هق - ب - ص - طب - أ - مصع - س]

★ وفي رواية للبخاري :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ، إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ"، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا (٣) " (٤)

[خ - م - حب - ص - م شف - م - د - ت - ن - هق - مص ش - مصع - ط]

(١) العناق : الأنثى من ولد المعز .

(٢) صحيح البخاري - كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة - (١٣٩٩، ١٤٠٠).

(٣) العقال : هو الحبل الذي يشد به ويربط به البعير وغيره ..

(٤) صحيح البخاري - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة - باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم - حديث: (٧٢٨٤).

★ وفي رواية للنسائي :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ " فَلَمَّا كَانَتِ الرَّدَّةُ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَتَقَاتِلُهُمْ وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كَذَا، وَكَذَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَفْرُقُ بَيْنَ الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَلَا أَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، فَقَاتَلْنَا مَعَهُ فَرَأَيْنَا ذَلِكَ رُشْدًا (١)

[ن - حم]

٧٩- عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ " مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرَّمَ مَالُهُ، وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ " (٢)

[م - حب - حم - طب ك]

★ وفي رواية لمسلم :

عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ " مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرَّمَ مَالُهُ، وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ " (٣)

(١) السنن الصغرى - كتاب تحريم الدم - حديث: (٣٩٧١)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم ، وأخرجه أحمد في المسند برقم (٦٧) وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم .

(٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله - (٢٣).

(٣) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله - (٢٣).

[م - حب - حم - طب ك - مص ع - ب - مص ش]

٨٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي، وَجُعِلَ الذَّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ " (١)

باب: الوقت الذي لا يقبل فيه الإيمان

٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالِدَّجَالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ " (٢)

[م - ت - حم - مص ش - ع هـ]

باب: ورحمته وسعت كل شيء

٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِائَةً رَحْمَةٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند المكثرين - مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - (٥١١٥)، وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند بنفس الرقم وصححه في عمدة التفسير (١٥٢/١)، وأشار ابن باز في مجموع الفتاوى إلى أنه ثابت (٤٠٦/١٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٨٣١)، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٠٩/١٥) وقال: "إسناده صالح".

(٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان - (١٥٨).

الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْئَسْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ" (١)

[خ - م - ت - حم - ك - ب - ط - أ - طب - ك - م ش]

★ وفي رواية لمسلم :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ تَتَرَاخُمُ الْخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ" (٢)

[م - حب - حم - جه - ك - ص - ط - أ - طب - ك - مص ش - م مب]

★ وفي رواية للحاكم :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ قَسَمَ مِنْهَا رَحْمَةً بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا فَوَسَعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى تِسْعٍ وَتِسْعِينَ فَكَمَّلَهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٣)

[ك - حم - ط - ب - ك - مص ش]

٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ "لَمَّا قَضَى اللَّهُ

(١) صحيح البخاري - كتاب الرقاق - باب الرجاء مع الخوف - (٦٤٦٩).

(٢) صحيح مسلم - كتاب التوبة - باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه - (٢٧٥٢).

(٣) المستدرک علی الصحيحین للحاکم - کتاب الإیمان - (١٨٥)، وقال الحاكم "حديث صحيح على شرط الشيخين"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرطهما"، وأخرجه أحمد في مسنده برقم (١٠٦٧١) وصححه الأرئووط في المسند بنفس الرقم.

الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي (١)" (٢)

[خ - حم - جه - د - ت - هق - م ح - طب ك - مصع - م - إ - ع هق]

★ وفي روايات للبخاري :

" إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ

غَضَبِي " (٣)

[خ - حم - جه - ص]

"لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضَعُ عِنْدَهُ

عَلَى الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي " (٤)

[خ - م - ت مه]

٨٤- عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَصَبِيٍّ فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا

رَأَتْ أُمُّهُ الْقَوْمَ خَشِيتْ عَلَى وَلَدِهَا أَنْ يُوطَأَ (٥)، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَتَقُولُ: ابْنِي

ابْنِي وَسَعَتْ فَأَخَذْتُهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِي ابْنَهَا

فِي النَّارِ. قَالَ: فَخَفَضَهُمْ (٦) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " وَلَا اللَّهُ عَزَّ

(١) تعليق البغا: " (قضى) خلقه وأحكمه وأمضاه وفرغ منه. (كتب في كتابه) أمر القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ. (فهو عنده) أي الكتاب. (إن رحمتي غلبت غضبي) أي تعلق رحمتي سابق وغالب تعلق غضبي أو المراد إن رحمتي أكثر من غضبي لأنها وسعت كل شيء. والمراد بالرحمة إرادة الثواب وبالغضب إرادة العقاب أو المراد بهما لازمهما فالمراد بالرحمة الثواب والإحسان وبالغضب الانتقام والعقاب".

(٢) صحيح البخاري - كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في قوله: وهو الذي يبدأ - (٣١٩٤).

(٣) صحيح البخاري - كتاب التوحيد - باب وكان عرشه على الماء - (٧٤٢٢).

(٤) صحيح البخاري - كتاب التوحيد - باب قوله: ويحذركم الله نفسه - (٧٤٠٤).

(٥) خشيت على ولدها أن يوطأ: خافت على ولدها أن تدوسه الأقدام.

(٦) فخفضهم: سكتهم وهذأهم.

وَجَلَّ لَا يُلْقِي حَبِيْبُهُ فِي النَّارِ" (١)

[حم - ك - ص]

٨٥- عن عمر بن الخطاب : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ أَخَذُوا فَرْخَ طَيْرٍ فَأَقْبَلَ أَحَدُ أَبْوَيْهِ حَتَّى سَقَطَ فِي أَيْدِي الَّذِي أَخَذَ الْفَرْخَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَلَا تَعْجَبُونَ لِهَذَا الطَّيْرِ أُخِذَ فَرْخُهُ فَأَقْبَلَ حَتَّى سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَاللَّهِ لَلَّهِ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ بِفَرْخِهِ" (٢)

٨٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا تَكَلَّمْتُمْ - أَحْسَبُهُ قَالَ: - عَلَيْهَا" (٣)

٨٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَوْ عَلِمْتُمْ قَدْرَ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا تَكَلَّمْتُمْ وَمَا عَمِلْتُمْ مِنْ عَمَلٍ وَلَوْ عَلِمْتُمْ قَدْرَ غَضَبِهِ مَا نَفَعَكُمْ شَيْءٌ" (٤)

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند المكثرين - مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه - (١٢٠١٨)، وصحح إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم وقال "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢٤٠٧)، ورواه الحاكم في المستدرک برقم (١٩٤) وقال "صحيح على شرط الشيخين"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرطهما"، وصحح إسناده ابن كثير في التفسير (٤٣٧/٦) وذكر له شاهد من حديث عمر أخرجه البخاري في صحيحه.

(٢) البحر الزخار مسند البزار - حديث (٢٨٧)، وذكره السفاريني الحنبلي في شرح ثلاثيات المسند و صحح إسناده (٦٤٥/١)، وذكره السيوطي في البدور السافرة وصحح إسناده ، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد برقم (١٨٥٥٣) وقال : " رواه البزار من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح".

(٣) مجمع الزوائد - كتاب البعث - باب ما جاء في رحمة الله - (١٨٥٦٠) وقال الهيثمي : "رواه البزار وإسناده حسن"، ولعله في الجزء المفقود في مسند البزار فلم أقف عليه في الجزء المطبوع ، وذكره السيوطي في البدور السافرة وحسن إسناده ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٥٢٦٠).

(٤) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا - حديث: (٦٤)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٢١٦٧).

باب : ادعوني استجب لكم

٨٨- عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: "يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ، إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ، إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا صُرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي، فَتَنْفَعُونِي، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ، مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيْكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ" (١)

[م - حب - هق - ب - أخ - م ط]

باب: إن الله لا ينالم

٨٩- عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَمْسٍ

(١) صحيح مسلم - كتاب البر والصلة والآداب - باب تحريم الظلم - (٢٥٧٧).

كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَبْغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ^(١)، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: النَّارُ - لَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ"^(٢)

[م - حب - حم - جه - طب أ - ص - ب - م ط - م ر - م ع ح - صم -
ت مه]

باب : حجابہ النور

٩٠ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوْ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الشَّكُّ مِنْ عُبَيْدٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَجَبَ مِنْ خَلْقِهِ بِأَرْبَعٍ: بِنُورٍ ثُمَّ ظُلْمَةٍ، ثُمَّ بِنَارٍ، ثُمَّ ظُلْمَةٍ، أَوْ بِنَارٍ ثُمَّ ظُلْمَةٍ ثُمَّ نُورٍ ثُمَّ ظُلْمَةٍ"^(٣) حديث موقوف - ٤ .

باب : صفة الصبر وغيرها

٩١ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّهُ يُشْرِكُ بِهِ، وَيُجْعَلُ لَهُ الْوَلَدُ، ثُمَّ هُوَ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ"^(٤)

(١) القسط : الميزان : أي ميزان أعمال العباد المرتفعة إليه وأرزاقهم النازلة إليهم.
(٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب في قوله عليه السلام : إن الله لا ينام - (١٧٩) .
(٣) المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني - كتاب الإيمان والتوحيد - باب عظمة الله وصفاته - (٣٠١٥)، وعزاه ابن حجر لمسند أحمد بن منيع، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: "له شاهد"، وصحح إسناده الدكتور عمر إيمان أبو بكر في المطالب العالية بنفس الرقم.
(٤) صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة والجنة والنار - باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل - (٢٨٠٤) .

[م - خ - حب - حم - ب]

٩٢- عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة، قال: سمعتُ أبا هريرة يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء: ٥٨] قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ إِنْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ" (١)، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرُؤُهَا وَيَضَعُ إصْبَعِيهِ" (٢)

[د - حب - ت مه - طب أ]

باب: لا أحد أغير من الله

٩٣- قال سعد بن عبادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ عَنْهُ (٣)، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَوَاللَّهِ لَا نَأْأَغِيرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، مِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ

(١) إبهامه على أذنه ، والتي تليها على عينه: يعني أن الله سمعا وبصرا: فالله يسمع ويبصر فهذه الصفات ثابتة لله تعالى ولكنه لا يسمع ولا يبصر كعباده فتعالى الله عن ذلك فليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنثبت الصفة بلا تشبيه ولا تمثيل ولا تكيف ولا تأويل ولا تعطيل.

(٢) سنن أبي داود - كتاب السنة - باب في الجهمية - (٤٧٢٨)، وصحح إسناده الألباني في صحيح سنن أبي داود بنفس الرقم، وصحح إسناده الأرئوط في سنن أبي داود بنفس الرقم وقال: "إسناده صحيح. وقوى الحافظ ابن حجر إسناده في "الفتح" ١٣/ ٣٧٣" انتهى كلامه، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (١٢٥٢) وقال: "صحيح على شرط مسلم" ورواه ابن حبان في صحيحه برقم (٢٦٥)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد وصححه (ص ٩٧).

(٣) غير مصفح: أي الضرب بحد السيف.

الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا، وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُدْرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللَّهُ الْمُرْسَلِينَ، مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ" (١)

[م - خ - حب - حم - ك - مي - ت - هق - ب - ص - طب - أ - طب ك - مص ش - م ط - م ع ح - م حنف - س ف]

٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ وَجَدْتُ مَعَ أَهْلِي رَجُلًا لَمْ أَمْسَهُ حَتَّى آتِي بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ"، قَالَ: كَلَّا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ كُنْتُ لَأُعَاجِلُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ، إِنَّهُ لَغَيُورٌ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي" (٢)

[م - د - جه - ط - حم - حب]

★ وفي رواية لمسلم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجِدُ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتُلُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا"، قَالَ سَعْدُ: بَلَى، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْحَقِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ" (٣)

[م - د - جه - هق]

٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ،

(١) صحيح مسلم - كتاب الطلاق - (١٤٩٩).

(٢) صحيح مسلم - كتاب الطلاق - حديث: (١٤٩٨).

(٣) صحيح مسلم - كتاب الطلاق - حديث: (١٤٩٨).

وَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ" (١)

[م - خ - حب - حم - ت - ص]

باب: مؤمن بالله وكافر بالكوكب

٩٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكُوكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا" (٢)، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكُوكَبِ" (٣)

[خ - م - حب - حم - ط - د - هق - أخ - م ج - طب ك - م شف]

★ وفي رواية للنسائي:

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "أَلَمْ تَسْمَعُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَأَمَّا مَنْ آمَنَ بِي وَحَمِدَنِي عَلَى سُقْيَايَ فَذَاكَ الَّذِي آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِالْكُوكَبِ، وَمَنْ

(١) صحيح مسلم - كتاب التوبة - باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش - (٢٧٦١).
(٢) نوء: الأنواء منازل القمر الثمانية والعشرين وقد كانت العرب ترغم عندما ينزل القمر من منزله لإحدى ينزل المطر.
(٣) صحيح البخاري - كتاب الأذان - أبواب صفة الصلاة - باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم - (٨٤٦).

قَالَ: مُطَرَّنَا بِنَوْءَ كَذَا وَكَذَا فَذَاكَ الَّذِي كَفَرَنِي وَأَمَّنَ بِالْكُوكَبِ" (١)

[ن - ح - ب - ط ب ك]

باب: حلاوة الإيمان

٩٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ (٢) " (٣)

[خ - م - ح - ب - حم - ن - ص - ط ب أ - م - ط - م - ح - إ ش]

★ وفي رواية لمسلم :

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ " (٤)

[م - ج ه - ت - حم - ص - م م ب]

(١) السنن الصغرى - كتاب الاستسقاء - كراهية الاستمطار بالكوكب - (١٥٢٥)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم.

(٢) تعليق البغا: " (وجد حلاوة الإيمان) انشرح صدره للإيمان وتلذذ بالطاعة وتحمل المشاق في الدين والحلاوة في اللغة مصدر حلو يحلو وهي نقيض المرارة. (لا يحبه إلا لله) لا يقصد من حبه غرضاً دنيوياً. (يقذف) يرمى".

(٣) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب حلاوة الإيمان - (١٦).

(٤) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان - (٤٣).

٩٨- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا" (١)
[م - حب - ن - حم - ب - ص - طب أ - ص هق - ش هق - آ هق]

باب: شعب الإيمان

٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ" (٢)
[م - حب - جه - حم - أخ - ت - د - م ط - مص ش - طب أ - ع هق]
★ وفي رواية لمسلم:

"الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ" (٣)
[م - حب - ن - حم - د - ت - طب أ - مص ش - م ط]

★ وفي رواية للبخاري:

"الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ" (٤) (٥)

- (١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا - (٣٤).
- (٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب شعب الإيمان - (٣٥).
- (٣) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب شعب الإيمان - (٣٥).
- (٤) تعليق البغا: " (بضع) ما بين اثنين إلى عشرة. (ستون) عند مسلم (سبعون) ولا تعارض بين الروایتين قال النووي فإن العرب قد تذكر للشيء عددا ولا تريد في نفي ما سواه. (شعبة) خصلة والشعبة واحدة الشعب وهي أغصان الشجرة وهو تشبيه للإيمان وخصاله بشجرة ذات أغصان لا تتكامل ثمرتها إلا بتوفر كامل أغصانها. (الحياء) صفة في النفس تحمل على فعل ما يحمد وترك ما يذم عليه ويعاب".
- (٥) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب أمور الإيمان - (٩).

[خ - حب]

١٠٠- عن أبي أمامة، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: " إِذَا سَرَرْتَكَ حَسَنَتُكَ، وَسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ". قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الْإِيمُ؟ قَالَ: " إِذَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعَهُ "(١)"(٢)
[حم - حب - ك - طب ك - م ح - م ر - طب أ]

باب: حب النبي من صلى الله عليه وسلم من الإيمان

١٠١- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"(٣)

[خ - مي - حم - ص]

١٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ فِي يَدِهِ لَيَأْتِينَ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ وَلَا يَرَانِي، ثُمَّ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ مَعَهُمْ"(٤)
[م - خ - حب - حم]

(١) حك: إذا لم تكن منشراح الصدر به.

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - حديث أبي أمامة الباهلي الصدي بن عجلان بن عمرو - (٢٢١٦٦)، وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم، ذكره المنذري في الترغيب برقم (٢٦٨٩) وقال: "رواه أحمد بإسناد صحيح"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (١٧٣٩)، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (٤٨٩).
(٣) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب: حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان - (١٥).

(٤) صحيح مسلم - كتاب الفضائل - باب فضل النظر إليه صلى الله عليه وسلم وتمنيه - (٢٣٦٤).

★ وفي رواية لمسلم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مِنْ أَشَدِّ أُمْتِي لِي حُبًّا، نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ" (١)

[م - حب - حم]

١٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ" فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَإِنَّهُ الْآنَ، وَاللَّهِ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْآنَ يَا عُمَرُ" (٢)

[خ - ك - حم - ب - طب أ]

١٠٤ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبُّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُ" قَالَ: اللَّهُ، قَالَ: "فَاعِدْ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا" (٣) فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنَا مِنَ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَى الْأَكْمَةِ (٤) إِلَى أَسْفَلِهَا" (٥)

(١) صحيح مسلم - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها - باب فيمن يود رؤية النبي صلى الله عليه وسلم بأهله وماله - (٢٨٣٢).

(٢) صحيح البخاري - كتاب الأيمان والنذور - باب: كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم - (٦٦٣٢).

(٣) تجفافا: ما يجعل به الفرس من سلاح ودروع والمعن المراد: إعداد العدة من التقوى والإيمان في مواجهة سهام وطعنات الفقر الشديد.

(٤) الأكمة: الأرض المرتفعة دون الجبل.

(٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم - كتاب الرقاق - (٧٩٤٤)، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري ومسلم"، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/ ٧٩٠).

[ك - ب - ت - م ر]

١٠٥ - عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا قَالَ: قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا؟ قَالَ: "مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ" قَالَ: فَذَهَبْتُ فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَسْقِي إِبِلًا لَهُ، فَسَقَيْتُ لَهُ، عَلَى كُلِّ دَلْوٍ تَمْرَةٌ، فَجَمَعْتُ تَمْرًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ؟"، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُتَجِبْنِي يَا كَعْبُ؟"، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، نَعَمْ قَالَ: "إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادِنِهِ، وَإِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ، فَأَعِدَّ لَهُ تَجْفَافًا" قَالَ: فَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "مَا فَعَلَ كَعْبُ؟"، قَالُوا: مَرِيضٌ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: "أَبَشِّرْ يَا كَعْبُ"، فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَيْنَا لَكَ الْجَنَّةُ يَا كَعْبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ هَذِهِ الْمُتَالِيَةُ عَلَى اللَّهِ؟" قَالَ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "مَا يُدْرِيكَ يَا أُمَّ كَعْبٍ؟ لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ، أَوْ مَنَعَ مَا لَا يُغْنِيهِ" (١)

باب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٠٦ - عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ،

(١) المعجم الأوسط للطبراني - باب الميم - حديث: (٧١٥٧)، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٤٩٥٢) وقال: "رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده، إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده جيد"، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٣٢٧١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وجود إسناده برقم (١٨٢٤٥).

فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلُهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيْبِنَا خَرْقًا وَلَمْ تُؤِذْ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا" (١)

[خ - حب - ت - حم - هق - طب أ - ب]

١٠٧- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تَرَكَ مَا هُنَالِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ" (٢)

[م - حب - جه - حم - هق - مصع - م ع ح - م ط - ع هق]

★ وفي رواية للنسائي:

عن أبي سعيد الخدري سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ رَأَى مُنْكَرًا فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرَّ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرَّ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرْهُ بِلِسَانِهِ، فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرَّ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ" (٣)

١٠٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُونَ، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ

(١) صحيح البخاري - كتاب الشركة- باب : هل يقرع في القسمة والاستهام فيه - (٢٤٩٣).

(٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان- باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان - (٤٩).
(٣) السنن الصغرى - كتاب الإيمان وشرائعه- تفاضل أهل الإيمان - (٥٠٩)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم.

بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بَقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةٌ خَرَدَلٍ" (١)

[م - حب - حم - هق - طب ك - ب - ع هق]

★ وفي رواية لمسلم:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ حَوَارِيُّونَ يَهْتَدُونَ بِهِدْيِهِ، وَيَسْتَنُونَ بِسُنَّتِهِ....." (٢)

١٠٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يُعْطُونَ مِثْلَ أَجُورِ أَوْلِهِمْ يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ" (٣)

[حم - م م]

١١٠ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطَوْتَهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ - وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ - فَيَهْلِكُونَ بِهَلَاكِهِمْ؟ فَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطَوْتَهُ بِأَهْلِ نَقْمَتِهِ - وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ - فَيُصَابُونَ مَعَهُمْ ثُمَّ يُعْثُونَ عَلَى نِيَاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ" (٤)

- (١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان - (٥٠).
- (٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان - (٥٠).
- (٣) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - أحاديث رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - (٢٣١٨١)، وحسنه الأرئوط في المسند بنفس الرقم وقال "حسن لغيره"، وجود إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٧٠٠)، وصححه في صحيح الجامع برقم (٢٢٢٤).
- (٤) صحيح ابن حبان - كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة - (٧٢٧٠)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم وقال: "صحيح لغيره"، وصححه

[حب - ص]

باب : من أمر بالمعروف ولم يأتية

١١١ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ قِيلَ لِأُسَامَةَ لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا فَكَلَّمْتَهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ، إِنِّي أَكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: وَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: " يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَأَكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ (١)" (٢)

[خ - حم - هق - ح]

باب : الإسلام والإيمان والإحسان

١١٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَلُونِي"، فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا

الأرنؤوط في الإحسان برقم (٧٣١٤) وقال: "صحيح لغيره"، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٣٤٨٧).

(١) تعليق البغا: "(لأُسامة) بن زيد رضي الله عنهما. (فلانا) هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه. (فكلمته) في إطفاء الفتنة التي تقع بين الناس وقيل في شأن أخيه لأمه الوليد بن عتبة. (لترون) لظنون. (فتندلق) تخرج وتنصب بسرعة. (أقتابه) جمع قتب وهي الأمعاء والأحشاء. (برحاه) حجر الطاحون التي يديرها".

(٢) صحيح البخاري - كتاب بدء الخلق - باب صفة النار - (٣٢٦٧).

الإسلام؟ قَالَ: "لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ"، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتَابِهِ، وَلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ"، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: "أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ"، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: "مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا رَأَيْتِ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتِ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الْأَرْضِ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتِ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ"، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] قَالَ: ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رُدُّوهُ عَلَيَّ"، فَالْتُمِسَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَذَا جِبْرِيلُ، أَرَادَ أَنْ تَعْلَمُوا إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا" (١)

[م - خ - مه - حب - ن - حم - هق - ب - طب - أ - طب ك - مص ش - م - م ح - م ر - م ع ح - مص ع - إ ش - ع هق]

★ وفي رواية للبخاري:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: "الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ،

وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ". قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: "الْإِسْلَامُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ". قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: "أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ"، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: "مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ" (١)

[خ - ع هـ]

★ وفي رواية للبخاري:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: "الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَلِقَائِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: "الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ"، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: "مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ رَبَّتَهَا، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُءُوسَ النَّاسِ، فَذَلِكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا....." (٢)

١١٣ - عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي لِابْنِ عُمَرَ - إِنَّ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنْ لَيْسَ قَدْرًا! قَالَ: هَلْ عِنْدَنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: فَأَبْلِغُهُمْ

(١) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان - (٥٠).

(٢) صحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن - باب قوله: إن الله عنده علم الساعة - (٤٧٧٧).

عَنِّي إِذَا لَقَيْتَهُمْ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ يَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ بَرَاءٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَنَاسٍ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ سَخْنَاءُ سَفَرٍ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يَتَخَطَّى حَتَّى وَرَكَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: "الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَحُجَّ وَتَعْتِمِرَ وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ" قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ" قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْمِيزَانِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ" قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ" قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: "الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ" قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ هَذَا فَأَنَا مُحْسِنٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ" قَالَ: صَدَقْتَ قَالَ: فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ نَبَأْتُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا" قَالَ: أَجَلٌ قَالَ: "إِذَا رَأَيْتَ الْعَالَةَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ يَتَطَاوُلُونَ فِي الْبِنَاءِ وَكَانُوا مُلُوكًا" قَالَ: مَا الْعَالَةُ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ؟ قَالَ: "الْعُرَيْبُ....." (١)

[حب - مه - هق - م حنف - ع هق]

١١٤ - عن ابن عباس قال: "جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا لَهُ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى رُكْبَتَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنِي مَا الْإِسْلَامُ؟

(١) صحيح ابن حبان - كتاب الإيمان - باب فرض الإيمان - (١٧٣)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان بنفس الرقم، وصحح إسناده الأرئوط في الإحسان بنفس الرقم.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الإِسْلَامُ أَنْ تُسْلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ، وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: "إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَسْلَمْتَ..... وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الشَّاءِ تَطَاوَلُوا بِالْبُيُوتِ، وَرَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْجِياعَ الْعَالَةَ كَانُوا رُؤُوسَ النَّاسِ، فَذَلِكَ مِنْ مَعَالِمِ السَّاعَةِ وَأَشْرَاطِهَا". قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ أَصْحَابُ الشَّاءِ وَالْحُفَاةُ الْجِياعُ الْعَالَةُ؟ قَالَ: "الْعَرَبُ....." (١)

١١٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: كُنَّا ثَلَاثَةً نَخْدُمُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَلَمَّا حُضِرَ قُلْنَا لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنَّمَا صَحَبْنَاكَ وَانْقَطَعْنَا إِلَيْكَ وَاتَّبَعْنَاكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ وَمَا سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُوقِنُ بِثَلَاثٍ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ قَائِمَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ - قَالَ ابْنُ سِيرِينَ فَأَنَا نَسِيتُ - إِمَّا قَالَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَإِمَّا قَالَ نَجَا مِنَ النَّارِ" (٢)

[صم - ت مه - طب أ]

باب: الوسوسة وحديث النفس

١١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ

(١) مسند أحمد بن حنبل - ومن مسند بني هاشم - مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب - (٢٩٢٤)، وحسنه الأرئؤوط في المسند بنفس الرقم، وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند برقم (٢٩٢٦).

(٢) السنة لابن أبي عاصم - باب الإيمان بالبعث وفيه أخبار قد ذكرناها في موضعها - (٨٨٨)، وصحح إسناده الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة بنفس الرقم، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد برقم (٥٤٣) وصححه كما أشار في المقدمة.

الله تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمَ" قَالَ قَتَادَةُ: "إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ" (١)

[خ - م - مه - حب - د - حم - هق - ص - طب - أ - مص ش - م - إ - ح]

★ وفي رواية للبخاري:

"إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلَّمَ" (٢)

[خ - جه]

١١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاضَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: "وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟" قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: "ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ" (٣)

[م - حب - حم - د - ص - طب ص - أخ - صم]

★ وفي رواية لابن حبان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا لَأَنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَمَةً (٤) أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ قَالَ: "ذَاكَ مُحَضَّصُ الْإِيمَانِ" (٥) (٦)

(١) صحيح البخاري - كتاب الطلاق - باب الطلاق في الإغلاق والكره - (٥٢٦٩).

(٢) صحيح البخاري - كتاب العتق - باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه - (٢٥٢٨).

(٣) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان الوسوسة في الإيمان - (١٣٢).

(٤) حممة: فحمة.

(٥) قال أبو حاتم ابن حبان بعد أن ساق الحديث: "قال أبو حاتم: إِذَا وَجَدَ الْمُسْلِمُ فِي قَلْبِهِ أَوْ خَطَرَ بِنَالِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا يَحِلُّ لَهُ النُّطْقُ بِهَا مِنْ كَيْفِيَةِ الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا أَوْ مَا يُشَبِّهُ هَذِهِ فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِيمَانِ الصَّحِيحِ وَتَرَكَ الْعَزْمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا كَانَ رَدُّهُ إِيَّاهَا مِنَ الْإِيمَانِ بَلْ هُوَ مِنْ صَرِيحِ الْإِيمَانِ لَا أَنْ خَطَرَاتٍ مِثْلَهَا مِنَ الْإِيمَانِ".

(٦) صحيح ابن حبان - كتاب الإيمان - باب التكليف - (١٤٦)، وصححه الألباني في

[حب - حم - ص - طب أ - طب ك - طب ص - م ط - م إ - صم]
 ١١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَسْوَسةِ، قَالَ:
 "تِلْكَ مَخْصُصُ الْإِيمَانِ" (١)

١١٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ، يُعَرِّضُ بِالشَّيْءِ، لَأَنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ
 مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، فَقَالَ: " اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ
 إِلَى الْوَسْوَسةِ" (٢)

[د - حم]

★ وفي رواية لأبي داود:

".... الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسةِ" (٣)

[د - صم - حب - حم - م ط - م ع ح - طب ك]

التعليقات الحسان بنفس الرقم وقال: "حسن صحيح"، وحسن إسناده الأرئوط في الإحسان بنفس الرقم.

(١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها - (١٣٣).

(٢) سنن أبي داود - كتاب الأدب - أبواب النوم - باب في رد الوسوسة - (٥١١٢)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود بنفس الرقم، وذكره ابن حجر في هداية الرواة وصححه إسناده (٨٧/١)، وأخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٠٩٧)، وصححه إسناده شاكر في المسند بنفس الرقم، وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم وقال: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (٥٩٩).

(٣) سنن أبي داود - كتاب الأدب - أبواب النوم - باب في رد الوسوسة - (٥١١٢)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود بنفس الرقم، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (٥٩٩)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (١٤٧).

١٢٠- عن أبي زُمَيْلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللَّهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: "أَشْيَاءٌ مِنْ شَكٍّ؟" قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: "مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ"، قَالَ: حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ} الْآيَةَ، قَالَ: فَقَالَ لِي: "إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا فَقُلْ ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿[الحديد: ٣]" (١) حديث موقوف-هـ

باب : قول الشيطان من خلق ربك

١٢١- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهْ" (٢)

[خ - م - حب - حم - ص - أخ - صم]

★ وفي رواية لمسلم:

" لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ: هَذَا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ" (٣)

(١) سنن أبي داود - كتاب الأدب - أبواب النوم - باب في رد الوسوسة - (٥١١٠)، وحسن إسناده الألباني في صحيح سنن أبي داود بنفس الرقم، وقوى إسناده الأرئوط في سنن أبي داود بنفس الرقم، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٢٤٩٦) وقال في المقدمة: "لا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما".

(٢) صحيح البخاري - كتاب بدء الخلق - باب صفة إبليس وجنوده - (٣٢٧٦).

(٣) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان الوسوسة في الإيمان - (١٣٤).

[م - حم - د - ح - م ع - ص - م ش]

★ وفي رواية عند أبي داود:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ: " فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثُمَّ لِيَتَفَلَّ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَلِيَسْتَعِذَّ مِنَ الشَّيْطَانِ " (١)

[د - صم]

باب : كتابة الحسنات والسيئات

١٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ " (٢)

[خ - حب - طب أ]

★ وفي رواية لمسلم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلَهَا، لَمْ تُكْتُبْ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ " (٣)

(١) سنن أبي داود - كتاب السنة - باب في الجهمية - (٤٧٢٢)، وحسنه الألباني في صحيح

سنن أبي داود بنفس الرقم، وصححه الأرئؤوط في سنن أبي داود بنفس الرقم.

(٢) صحيح البخاري - كتاب التوحيد - باب قوله: يريدون أن يدلوا كلام الله - (٧٥٠١).

(٣) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب إذا هم العبد بحسنة كتبت - (١٣٠).

١٢٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً" (١)

[خ - م - حب - مي - حم - ص - طب - أ - طب ص - طب ك - مص ش - م - م ع ح - م ح - ب - م ط - م ع ح]

★ وفي رواية لمسلم:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: "..... وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً وَمَحَاها اللَّهُ وَلَا يَهْلِكُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ" (٢)

[م - م ع ح]

١٢٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا (٣)، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا" (٤)

[خ - ن]

(١) صحيح البخاري - كتاب الرقاق - باب من هم بحسنة أو بسيئة - (٦٤٩١).

(٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب إذا هم العبد بحسنة كتبت - (١٣١).

(٣) زلفها: سلفها وقدمها.

(٤) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب حسن إسلام المرء - (٤١).

١٢٥- عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً، فَاَنْفَكَتْ حَلَقَةً، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى، فَاَنْفَكَتْ حَلَقَةً أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ" (١)

[حم - طب ك - م ر]

١٢٦- عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "النَّاسُ أَرْبَعَةٌ وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ مُوجِبَتَانِ وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ وَالنَّاسُ مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ (٢) وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَشَقِيٌّ فِي الدُّنْيَا وَشَقِيٌّ فِي الْآخِرَةِ وَالْمُوجِبَتَانِ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - أَوْ قَالَ: مُؤْمِنًا بِاللَّهِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَعَمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ غَيْرُ مُضَعَفَةٍ وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَسَبَعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ" (٣)

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند الشاميين - حديث عقبة بن عامر الجهني - (١٧٣٠٧)، وحسن إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم ، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٤٧٧٦) وقال في المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما"، وصححه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٣١٥٧)، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة (٤٦٢/٢).

(٢) مقتور عليه: مضيق عليه.

(٣) صحيح ابن حبان - كتاب التاريخ - (٦١٣٨)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم ، وصححه أحمد شاكر في عمدة التفسير (٨٤٦/١)، وذكره الدراقطني في الإلزامات والتتبع (ص ٩٧) وأشار في المقدمة أنه يلزمهما إخراجاه: أي الشيخين البخاري ومسلم ، وحسنه الأرئوط في المسند برقم (١٨٩٠٠).

[حب - حم - ك - م ش - طب ك - ف ٤]

١٢٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ صَاحِبَ الشَّمَالِ لَيَرْفَعُ الْقَلَمَ سِتِّ سَاعَاتٍ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمُخْطِئِ أَوْ الْمُسِيءِ، فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهَا أَلْفَاهَا، وَإِلَّا كُتِبَتْ وَاحِدَةً" (١)

باب: جزاء الحسنات للمؤمن والكافر

١٢٨- عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتٍ مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الْآخِرَةِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا" (٢)

[م - طب أ]

باب: هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية

١٢٩- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْوَخَذُ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ (٣) قَالَ: "مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤْخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ" (٤)،

(١) المعجم الكبير للطبراني-باب الصاد- حديث:(٧٧٦٥)، وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٢٠٩) وقال: "...وفي عاصم والقاسم - وهو ابن عبد الرحمن صاحب أبي أمامة - كلام لا ينزل به حديثهما عن مرتبة الحسن"، وحسنه في صحيح الجامع برقم (٢٠٩٧).

(٢) صحيح مسلم- كتاب صفة القيامة والجنة والنار- باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتعجيل حسنات الكافر في - (٢٨٠٨).

(٣) تعليق البغا: "نؤاخذ" نعاقب".

(٤) تعليق البغا: "أحسن في الإسلام) استمر على دينه وترك المعاصي".

وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ (١)"(٢)

[خ - م - حب - مي - جه - حم - هق - ب - ص - م - ط - م - ش - م - ش
ش]

باب: من عمل خيرا قبل إسلامه

١٣٠ - عَنْ هِشَامٍ، أَخْبَرَنِي أَبِي، أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ، وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنْتُ أَتَحَنُّ بِهَا - يَعْنِي أَتَبَرَّرُ بِهَا - ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ" (٣)"(٤)

[خ - م - حب - مي - حم - هق - طب ك - أخ - ك]

باب: الاقتصار على الفروض

١٣١ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ، يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ثَائِرِ الرَّأْسِ، يُسْمَعُ دَوِيُّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا،

(١) تعليق البغا: " (أساء) ارتد ". (بالأول) بما عمل حال الكفر. (الآخر) ما اكتسبه من معصية بعد إسلامه".

(٢) صحيح البخاري - كتاب استتابة المرتدين - باب إثم من أشرك بالله - (٦٩٢١).

(٣) تعليق البغا: " (حمل على مائة بعير) أي في الحج أو في القتال أو الجهاد أي أعطاها لمن يركبها. (أتبرر بها) أطلب البر والإحسان إلى الناس والتقرب إلى الله تعالى".

(٤) صحيح البخاري - كتاب العتق - باب عتق المشرك - (٢٥٣٨).

فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَمْسٌ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ". فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: "لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ". قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَصِيَامُ رَمَضَانَ". قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: "لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ". قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّكَاةَ، قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: "لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ". قَالَ: فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ" (١)

[خ - م - حب - مه - ط - د - ن - ت - مي - هق - ب - م ش - ش - طب
أ - م شف]

١٣٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: "تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ" قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا" (٢)

[خ - م - حم]

☆ وفي رواية لمسلم:

"وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا شَيْئًا أَبَدًا، وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ،

(١) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب: الزكاة من الإسلام - (٤٦).

(٢) صحيح البخاري - كتاب الزكاة - باب وجوب الزكاة - حديث: (١٣٩٧).

فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا" (١)

١٣٣- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِذَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَأَحَلَلْتُ الْحَلَالَ، أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ" (٢)

[م - ك - حم - حم - هق - طب أ]

★ وفي رواية لمسلم:

"... أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا" (٣)

باب: الدين يسر

١٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ" (٤)، فَسَدِّدُوا (٥) وَقَارِبُوا (٦)، وَأَبْشُرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ (٧) (٨)

[خ - حب - ن - هق]

-
- (١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب الإيمان الذي يدخل به الجنة - حديث (١٤).
 - (٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة - (١٥).
 - (٣) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة - (١٥).
 - (٤) يشاد: يكلف نفسه فوق طاقته في العبادة.
 - (٥) فسددوا: إلزموا السداد بلا إفراط ولا تفريط.
 - (٦) قاربوا: فاقصدوا في العبادة وحاولوا الوصول للكمال.
 - (٧) الغدوة: العبادة أول النهار، الروحة: العبادة بعد الزوال، الدلجة: قيل أول الليل وقيل آخره، والمراد هي عبادة الله في كل وقت.
 - (٨) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب: الدين يسر - (٣٩).

★ وفي رواية للنسائي:

".... فَسَدُّوْا وَقَارِبُوْا، وَأَبْشِرُوْا، وَيَسِّرُوْا،..." (١)

١٣٥- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ" (٢)

[حم - حق]

١٣٦- عن سهل بن حنيف: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تُشَدُّوْا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَتَسْجُدُونَ بِقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالْدِّيَارَاتِ" (٣)

[طب ك - طب أ - د - ص]

١٣٧- عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ، أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ، قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: "إِنَّ اتَّقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا" (٤)

١ (السنن الصغرى - كتاب الإيمان وشرائعه - الدين يسر - (٥٠٣٤)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم.

٢ (مسند أحمد بن حنبل - مسند المكثرين - مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه - (١٣٠٥٢)، وحسنه الأرئوط في المسند بنفس الرقم وقال: "حسن بشواهده"، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٢٤٦).

٣ (المعجم الكبير للطبراني - باب السين - حديث (٥٥٥١)، وصححه الألباني في جلاباب المرأة (ص ٢٠)، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة من رواية أنس (١/١٣٩)، وذكره ابن ملفح في الآداب الشرعية من رواية أنس وجود إسناد (٢/٩٥)، وذكره البوصيري في الإتحاف مطولا من رواية أبي داود في سننه من رواية أنس وصححه إسناد برقم (٣٥٢٠).

٤ (صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "أنا أعلمكم" - (٢٠).

[خ - م ع ح]

١٣٨ - عن محجن: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي فأنطلقنا نمشي حتى صعدنا أحداً فأشرف على المدينة فقال: "وَيْلٌ أُمِّهَا مِنْ قَرِيَةٍ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا كَأَعْمَرَ مَا تَكُونُ، يَأْتِيهَا الدَّجَالُ فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا فَلَا يَدْخُلُهَا" ثُمَّ انْحَدَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُصَلِّي وَيَسْجُدُ وَيَرْكَعُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ هَذَا؟" فَأَخَذْتُ أُطْرِيهِ (١) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا فُلَانٌ وَهَذَا. فَقَالَ: "أَمْسِكْ لَا تُسْمِعْهُ فَتَهْلِكْهُ" قَالَ: فأنطلقَ يمشي حتى إذا كان عند حُجْرِهِ، لَكَنَّهُ نَفَضَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ" (٢)

[أخ - حم - م ط - م ش - طب ص - طب ك - م ر - م م]

١٣٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُحْصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ" (٣) (٤)

[حب - م ش - هق - ص - طب أ - مص ش - مض]

(١) أُطْرِيهِ: أمدحه.

(٢) الأدب المفرد للبخاري - باب: يعثي في وجوه المداحين - (٣٤١)، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم (٢٦٠)، وصححه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٥/٨٢).

(٣) عزائمه: الواجب المؤكد.

(٤) صحيح ابن حبان - كتاب البر والإحسان - باب ما جاء في الطاعات وثوابها - (٣٥٥)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم، وأشار ابن باز في مجموع الفتاوى أنه ثابت (٢٣٨/١٥)، وذكره ابن الملقن في تحفة المحتاج (٤٧٨/١) وقال في المقدمة: "صحيح أو حسن"، وأشار ابن عبد البر في التمهيد إلى أنه ثابت (٦٧/٢٤).

١٤٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُهُ" (١)

[مه - حب - حم - هق - م ر]

١٤١- عَنْ بُرَيْدَةَ: خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَمْشِي لِحَاجَةٍ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي، فَظَنَنْتُهُ يُرِيدُ حَاجَةً، فَجَعَلْتُ أَكْفُ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَفْعَلْ ذَلِكَ حَتَّى رَأَيْتُهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَنْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعًا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ بَيْنَ أَيْدِينَا يُصَلِّي، يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَتَرَى يُرَائِي؟"، فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: فَأَرْسَلَ يَدَهُ وَطَبَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيُصَوِّبُهُمَا وَيَقُولُ: "عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ" (٢)

[مه - حم - ك - هق - م ط - صم - م ر]

(١) صحيح ابن خزيمة - كتاب الصيام - جماع أبواب الصوم في السفر - باب استحباب الفطر في السفر في رمضان لقبول رخصة الله - (٢٠٢٧)، وصححه ماهر الفحل في صحيح ابن خزيمة برقم (٩٥٠)، وأخرجه ابن حبان بنحوه من رواية ابن عمر برقم (٢٧٣١) وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم، وأشار ابن باز في مجموع الفتاوى إلى ثبوته (٢٣٨/١٥).

(٢) صحيح ابن خزيمة - جماع أبواب ذكر الوتر وما فيه من السنن - جماع أبواب صلاة التطوع بالليل - باب الأمر بالاقتصاد في صلاة التطوع وكراهة الحمل على النفس ما - (١١٧٩)، وصحح إسناده الألباني في صحيح ابن خزيمة بنفس الرقم، وصححه ماهر الفحل في صحيح ابن خزيمة بنفس الرقم، وصححه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة برقم (٣/٨٢)، وورد الحديث في مسند أحمد بنحوه برقم (٢٢٩٦٣)، وصحح إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم.

باب: الدين النصيحة

١٤٢- عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "الدين النصيحة" قلنا: لمن؟ قال: "لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" (١)

[م - حب - ن - مي - د - ت - حم - هق - ح - ص - طب - أ - طب ك - م
ش - صم - م ج - م ر - ل]

١٤٣- عَنْ قَيْسٍ، سَمِعْتُ جَرِيرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: "بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ" (٢)

[خ - م - مه - حب - مي - د - ن - ت - هق - ح - ص - طب - أ - طب ك -
مص ش - م ط]

★ وفي رواية للبخاري:

بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ: "وَالنُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ" (٣)

[خ - هق - ص - طب - أ - طب ص - طب ك - مص ع - م ط]

★ وفي رواية للنسائي:

عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: "بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ،

وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَعَلَى فِرَاقِ الْمُشْرِكِ" (٤)

(١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان أن الدين النصيحة - (٥٥).

(٢) صحيح البخاري - كتاب البيوع - باب: هل يبيع حاضر لباد بغير أجر - (٢١٥٧).

(٣) صحيح البخاري - كتاب الشروط - باب ما يجوز من الشروط في الإسلام والأحكام والمبايعة - (٢٧١٤).

(٤) السنن الصغرى - كتاب البيعة - البيعة على فراق المشرك - (٤١٧٥)، صححه الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم، وأخرجه أحمد في مسنده برقم (١٩١٦٣)

[ن - حم]

★ وفي رواية في المسند:

عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اشْتَرِطْ عَلَيَّ. قَالَ: "تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُصَلِّي الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَنْصَحُ لِلْمُسْلِمِ، وَتَبْرَأُ مِنَ الْكَافِرِ" (١)

[حم - ط ب ك]

١٤٤ - عَنِ الْحَارِثِ الْهُذَلِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ إِنَّ أَحَقَّ مَا تَعَاهَدَ الْمُسْلِمُونَ دِينَهُمْ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي حَفِظْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا حَفِظْتُ وَنَسِيتُ مَا نَسِيتُ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِالْهَجِيرِ" (٢)

باب : المسلم والمهاجر

١٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ" (٣)

[خ - م - حب - ك - د - ت - ن - ص - ط ب أ - ط ب ص - ط ب ك - أ خ -

مص ش - م - هق - م ح - ح]

وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم .

(١) مسند أحمد بن حنبل - أول مسند الكوفيين - ومن حديث جرير بن عبد الله - (١٩٢١٩)، وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم.

(٢) الأحاديث المختارة - المجلد الأول - حديث (١٠٥)، وصحح إسناده الدكتور عبد الملك بن دهيش في المختارة بنفس الرقم.

(٣) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب : المسلم من سلم المسلمون - (١٠).

★ وفي رواية لمسلم :

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: "مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ" (١)

[م - مي - حم - طب - أ - طب ص - طب ك - مص ش - م - إ - م ع ح - م ح]
 ١٤٦ - عن فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ: مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَالْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ" (٢)

[حب - جه - حم - ك - ب - طب ك - ص - م مب]
 ١٤٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ" (٣)

[إ ش - ص - حم - م ش - م ع ح - مص ع]

(١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان تفاضل الإسلام - (٤٠) .
 (٢) صحيح ابن حبان - كتاب السير - باب الهجرة - (٤٨٤٢)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان بنفس الرقم، وصحح إسناده الأرئوط في الإحسان برقم (٤٨٦٢)، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة (٧٢/١)، وحسنه الوادعي في الصحيح المسند برقم (١٠٦٥)، وأخرجه الحاكم في المستدرک برقم (٢٤) وقال: "وَزِيَادَةٌ أُخْرَى عَلَى شَرَطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهَا"، وصححه ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٢٨٠/١٨).

(٣) الإيمان لابن أبي شيبة - (٤٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٤٩٥) وقال: "رجاله ثقات، فهو صحيح لولا عنعنة البصري. والحديث صحيح المتن لأن له شاهدين عند أحمد من حديث عمرو بن عبسة وعبادة بن الصامت، وأخرج أولهما البيهقي أيضا في "الزهد الكبير" (٨٧/١) من طريق أخرى عنه. ووجدت له شاهدا آخر مرسل أخرجه ابن نصر في "الصلاة" (ق ١٤٣ / ٢) عن عبيد بن عمير مرفوعا. وإسناده صحيح، وهو قطعة من حديث ذكرته تحت الحديث (١٤٩١)".

١٤٨- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟"، قَالُوا: الصَّلَاةُ، قَالَ: "حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا؟" قَالُوا: الزَّكَاةُ، قَالَ: "حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا؟" قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قَالَ: "حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟" قَالُوا: الْحَجُّ، قَالَ: "حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟" قَالُوا: الْجِهَادُ، قَالَ: "حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ؟" قَالَ: "إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ" (١)

[حم - م - ر - ط - مص ش]

١٤٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي ذَرٍّ: "أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ - أَظْنُتُهُ قَالَ: - أَوْثَقُ؟" قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "الْمَوَالَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْمُعَادَاةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ" (٢)

[طب ك - إ ش]

١٥٠- عَنْ فَصَّالَةَ بِنْتِ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "أَنَا زَعِيمٌ (٣)، وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ لِمَنْ آمَنَ بِي، وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بَيْتٍ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ (٤)، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي، وَأَسْلَمَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، بَيْتٍ فِي رَبْضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند الكوفيين - حديث البراء بن عازب - (١٨٥٢٤) وحسنه الأرئوط في المسند بنفس الرقم وقال "حسن بشواهد" وذكره المنذري في الترغيب برقم (٤٥٩٢) وقال في المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما"، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٣٠٣٠) وقال "حسن لغيره".

(٢) المعجم الكبير للطبراني - باب العين - (١١٥٣٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٥٣٩)، وقال في السلسلة الصحيحة (٢/٦٦٩) "للحديث شواهد عدة يتقوى بها"، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة (٤/٤٤٠).

(٣) زعيم: ضامن.

(٤) ربض الجنة: ادنى الجنة (حواف الجنة).

أَعْلَى غُرْفِ الْجَنَّةِ، مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْعُ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا،
يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ" (١)

[ن - حب - ك - س - هق - ب - طب ك]

باب : قل آمنت بالله

١٥١- عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ لِي فِي
الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ غَيْرَكَ - قَالَ: "
قُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، فَاسْتَقِمَّ" (٢)

[م - حم - طب أ - م ش]

★ وفي رواية للترمذي:

عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ
بِهِ، قَالَ: "قُلْ رَبِّي اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقِمَّ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَخَوْفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ،
فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: "هَذَا" (٣)

(١) السنن الصغرى - كتاب الجهاد - ما لمن أسلم وهاجر وجاهد - (٣١٣٣)، وصححه
الألباني في صحيح سنن النسائي بنفس الرقم، وصحح إسناده الإشبيلي في الأحكام
الصغرى (٤٧٥/٢)، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٢٠٣٤) وقال في
المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما"، وحسنه الوادعي في الصحيح
المسند برقم (١٠٦٢)، ورواه الحاكم في المستدرک برقم (٢٣٩١) وقال "حديث
صحيح على شرط مسلم"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري
ومسلم"، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٤٦٠٠).

(٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب جامع أوصاف الإسلام - (٣٨).

(٣) سنن الترمذي - أبواب الزهد - باب ما جاء في حفظ اللسان - (٢٤١٠)، وقال الترمذي:
"هذا حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي بنفس الرقم،
وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٥٦٦٩)، ورواه الحاكم في المستدرک وصحح
إسناده برقم (٧٨٧٤) وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح".

[ت - حب - مي - ك - حم - طب ك - صم - م ش - م ط]

باب : ما يحب لنفسه

١٥٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ - أَوْ قَالَ: لِجَارِهِ - مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ " (١)

[م - خ - حب - مي - جه - ن - ت - حم - ص - طب ك - طب ص - طب أ - م ط - م ر - م ع ح]

★ وفي رواية لابن حبان:

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ " (٢)

[حب - ص - مض]

باب: المنافقون وصفاتهم

١٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: " أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُوْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ " (٣)

(١) صحيح مسلم - كتاب الإيمان- باب الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم- (٤٥).

(٢) صحيح ابن حبان - كتاب الإيمان- باب ما جاء في صفات المؤمنين - (٢٣٥)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم، وصحح إسناده الأرئوط في الإحسان بنفس الرقم وقال: "إسناده صحيح على شرط مسلم".

(٣) صحيح البخاري - كتاب الإيمان- باب علامة المنافق - (٣٤).

[خ - م - حب - ن - ت - حم - د - هق - م ع ح - مص ش]
 ١٥٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ:
 إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ" (١)

[خ - م - حب - ن - ت - حم - هق]

☆ وفي روايات لمسلم :

" آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ" (٢)

[م - حب - حم - ص - هق - م - إ - مض]

١٥٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "اعْتَبِرُوا الْمُنَافِقِينَ بِثَلَاثٍ:
 إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي
 كِتَابِهِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ

مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: ٧٥] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ" (٣) حديث موقوف - ٦

١٥٦ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ
 مِنَ الزَّرْعِ (٤)، تُفَيْئُهَا الرِّيحُ (٥)، تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا، حَتَّى يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ، وَمَثَلُ
 الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ (٦) الْمُجْدِيَةِ (٧) الَّتِي لَا يُصِيبُهَا شَيْءٌ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا

(١) صحيح البخاري - كتاب الإيمان - باب علامة المنافق - (٣٣).

(٢) صحيح مسلم - كتاب الإيمان - باب بيان خصال المنافق - (٥٩).

(٣) المعجم الكبير للطبراني - باب العين - (٩٠٧٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد
 طبعة دار المأمون برقم (٤٢٤) وقال "رجاله رجال الصحيح"، وصحح إسناده حسين
 سليم أسد في مجمع الزوائد موقوفا على عبدالله بن مسعود بنفس الرقم.

(٤) الخامة: الغضة الطرية اللينة من الزرع.

(٥) تفئها: تميلها.

(٦) الأرز: وهو شجر معتدل صلب لا يحركه هبوب الرياح.

(٧) المجدية: الثابتة الصلبة.

انجعافها مرّةً واحدةً" (١)

[م - مي - حم - طب ك - م ش - م ر - مص ش - إ ش]

★ وفي روايه لمسلم:

عن كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُفِيئُهَا الرِّيحُ، تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى، حَتَّى تَهِيَجَ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَةِ عَلَى أَصْلِهَا، لَا يُفِيئُهَا شَيْءٌ، حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً" (٢)

[م - حم]

١٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ يَفِيءُ وَرَقُهُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تَكْفِيئُهَا، فَإِذَا سَكَنتِ اعْتَدَلَتْ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ صَمَاءً مُعْتَدِلَةً حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ" (٣)

١٥٨- عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلْنَا لِعِمَّارٍ: أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ، أَرَأَيْتَ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، أَوْ عَهْدًا عَهْدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: مَا عَهْدٌ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ فِي أُمَّتِي" قَالَ شُعْبَةُ:

(١) صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة والجنة والنار- باب مثل المؤمن كالزروع ومثل الكافر كشجر الأرز- (٢٨١٠).

(٢) صحيح مسلم - كتاب صفة القيامة والجنة والنار- باب مثل المؤمن كالزروع ومثل الكافر كشجر الأرز- (٢٨١٠).

(٣) صحيح البخاري - كتاب التوحيد- باب في المشيئة والإرادة : وما تشاءون إلا أن يشاء الله - (٧٤٦٦).

وَأَحْسِبُهُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ، وَقَالَ غُنْدَرٌ: أَرَاهُ قَالَ: "فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا، حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ثَمَانِيَّةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيهِمُ الدُّبَيْلَةُ، سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ، حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ" (١)

[م - حم - هق - ب - ص - طب أ]

١٥٩- عن أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ؟ وَبَيْنَ حُذَيْفَةَ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ؟ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: أَخْبِرْهُ إِذْ سَأَلَكَ، قَالَ: كُنَّا نَخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَقَدْ كَانَ الْقَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَأَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ حَرَبٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، وَعَدَرَ ثَلَاثَةً، قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا عَلِمْنَا بِمَا أَرَادَ الْقَوْمُ، وَقَدْ كَانَ فِي حَرَّةٍ فَمَشَى فَقَالَ: "إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ، فَلَا يَسْقِينِي إِلَيْهِ أَحَدٌ" فَوَجَدَ قَوْمًا قَدْ سَبَقُوهُ، فَلَعَنَهُمْ يَوْمَئِذٍ (٢)

[م - حم - هق]

١٦٠- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: إِنِّي لَأَخِذُ بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْوَدُهُ، وَعَمَّارٌ يَسُوقُ بِهِ، أَوْ عَمَّارٌ يَقُودُهُ، وَأَنَا أَسُوقُ بِهِ، إِذْ اسْتَقْبَلَنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مُتَلَثِّمِينَ قَالَ: "هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ". قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَبْعَثُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَتَقْتُلَهُ، فَقَالَ: "أَكْرَهُ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفِيَنَّهُمُ بِالْدُّبَيْلَةِ"، قُلْنَا: وَمَا الدُّبَيْلَةُ؟ قَالَ:

(١) صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - (٢٧٧٩).

(٢) صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - (٢٧٧٩).

"شِهَابٌ مِنْ نَارٍ يُوضَعُ عَلَى نِيَاطِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فَيَقْتُلُهُ" (١)

★ وفي رواية للبيهقي في دلائل النبوة:

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِخِطَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقُودُ بِهِ، وَعَمَّارٌ يَسُوقُهُ، أَوْ: أَنَا أَسُوقُهُ، وَعَمَّارٌ يَقُودُهُ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَقَبَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَثْنَى عَشَرَ رَاكِبًا، قَدْ اعْتَرَضُوهُ فِيهَا، قَالَ: فَأَنْبَهْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ، فَصَرَخَ بِهِمْ فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ عَرَفْتُمْ الْقَوْمَ؟ قُلْنَا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانُوا مُتَلَثِّمِينَ، وَلَكِنَّا قَدْ عَرَفْنَا الرِّكَابَ، قَالَ: هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا أَرَادُوا؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: أَرَادُوا أَنْ يَرْحَمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَقَبَةِ، فَيُلْقُوهُ مِنْهَا. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوَلَا تَبْعَثُ إِلَى عَشَائِرِهِمْ حَتَّى يَبْعَثَ إِلَيْكَ كُلُّ قَوْمٍ بِرَأْسِ صَاحِبِهِمْ؟ قَالَ: لَا، أَكْرَهُ أَنْ تَحْدِثَ الْعَرَبُ بَيْنَهَا: أَنَّ مُحَمَّدًا قَاتِلَ بَقَوْمٍ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ بِهِمْ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ يَقْتُلُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْهُمْ بِالْذَّبِيلَةِ. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الذَّبِيلَةُ؟ قَالَ: شِهَابٌ مِنْ نَارٍ يَقَعُ عَلَى نِيَاطِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فَيَهْلِكُ" (٢)

١٦١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّةَ، ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ (٣)، فَإِنَّهُ يُحِطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ" قَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعَدَهَا خَيْلُنَا، خَيْلُ بَنِي الْخَزَرَجِ، ثُمَّ تَتَامَ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) المعجم الأوسط للطبراني - باب الميم - (٨١٠٠)، وحسن إسناده حسين سليم أسد في مجمع الزوائد طبعة دار المأمون برقم (٤٢٩).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي - جماع أبواب غزوة تبوك - باب رجوع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك وأمره بهدم - (٢٦٠/٥)، وصحح إسناده السيوطي في الخصائص الكبرى (٤٦٣/١).

(٣) الثنية: هي الطريق بين الجبلين وهي عند الحديبية، والمرار: شجرة المر.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ، إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ" فَاتَيْنَاهُ فَقُلْنَا لَهُ: تَعَالَ، يَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ، قَالَ وَكَانَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً لَهُ^(١)

[م - ك - ص - طب أ]

١٦٢ - عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّايِبَ فَرَعَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ" فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ^(٢)

[م - حم - م ع ح]

١٦٣ - عَنْ إِيَّاسٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: عُدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مَوْعُوكًا، قَالَ: فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَشَدَّ حَرًّا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدَّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الرَّايِبَيْنِ الْمُقَفَّيْنِ"^(٣) لِرَجُلَيْنِ حِينَئِذٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

(٤)

[م - ك - هق]

١٦٤ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَثَلُ الْمُنَافِقِ، كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ"^(٥) بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ تَعِيرُ إِلَى هَذِهِ مَرَّةً وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةً^(١)

- ١) صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - (٢٧٨٠).
- ٢) صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - (٢٧٨٢).
- ٣) المقففين : المنصرفين أي المولين أقيتهما.
- ٤) صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - (٢٧٨٣).
- ٥) العائرة : الحائرة بين الغنم ، تعير : تتردد وتذهب من الحيرة.

[م - ن - حم - طب - أ - طب ص - ف ر]

١٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ أَكْثَرَ مُنَافِقِي أُمَّتِي قُرَاؤُهَا" (٢)

[حم - م ش - طب ك - م ر - مص ش - ف ت]

١٦٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَخَذْتِكَ أَمْ مِلْدَم؟" قَالَ: وَمَا أُمُّ مِلْدَم؟ قَالَ: "حَرٌّ يَكُونُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ" قَالَ: وَمَا وَجَدْتَ هَذَا قَطُّ قَالَ: "فَهَلْ وَجَدْتَ هَذَا الصُّدَاعَ؟" قَالَ: وَمَا الصُّدَاعُ قَالَ: "عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ" قَالَ: وَمَا وَجَدْتَ هَذَا قَطُّ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا" (٣)

[حب - حم - ك - ص - طب أ - أخ]

١٦٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَبِي صَحْبَ النَّبِيِّ

(١) صحيح مسلم - كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - (٢٧٨٤).

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند المكثرين - مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - (٦٦٣٣)، وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وصحح إسناده شاكر في المسند بنفس الرقم، وذكره البوصيري في الإتحاف برقم (١/٦٠٠٥) وحسن إسناده من رواية ابن أبي شيبة، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٧٥٠) وقال: "فالحديث صحيح بالطرق".

(٣) صحيح ابن حبان - كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا - باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض - (٢٩٠٥)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان وقال: "حسن صحيح"، وحسن إسناده الأرئوط في الإحسان برقم (٢٩١٦)، وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد برقم (٣٧٥٢)، وحسنه الوادعي في الصحيح المسند برقم (١٢٦٥)، ورواه الحاكم في المستدرک وصححه برقم (١٢٨٣) وقال: "صحيح على شرط مسلم".

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ مَعَ أَبِي وَلَنَعْلُ خَلَقَ خَيْرٌ مِنْ أَبِيهِ" (١) حديث موقوف-٧

باب: البيعة

١٦٨- عن عبد الله بن عمرو قال: جَاءَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: "أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكِي بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقِي وَلَا تَزْنِي، وَلَا تَقْتُلِي وَلَدَكَ، وَلَا تَأْتِي بِبُهْتَانٍ تَفْتَرِيهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ، وَلَا تَنُوحِي، وَلَا تَبْرَجِي تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى" (٢)

١٦٩- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ جَمَعَ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ فِي بَيْتٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ قَالَتْ: فَقُلْنَا مَرْحَبًا بِرَسُولِ اللَّهِ وَبِرَسُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: تُبَايِعُنِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَزْنِينَ وَلَا تَسْرِقْنَ ؟ ، الْآيَةُ قَالَتْ: فَقُلْنَا: نَعَمْ قَالَتْ: فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ خَارِجِ الْبَيْتِ وَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ قَالَتْ: وَأَمَرْنَا بِالْعِيدِ وَأَنْ نُخْرِجَ فِيهِ الْحَيْضَ وَالْعُتْقَ (٣) وَلَا جُمُعَةَ عَلَيْنَا وَنَهَانَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَسَأَلْتُ جَدَّتِي عَنْ قَوْلِهِ:

(١) مسند البزار - مسند ابن عباس - (٥٠٦٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد برقم (٤٤٢) وقال: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح" وصححه إسناده حسين سليم أسد في مجمع الزوائد بنفس الرقم.

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند المكثرين - مسند عبد الله بن عمرو - (٦٨٥٠) ، وصححه الأرئوط في المسند وقال: "صحيح لغيره"، وصححه إسناده أحمد شاکر في المسند بنفس الرقم، وحسن إسناده الألباني في جلابيب المرأة (ص ١٢١).

(٣) الْحَيْضُ: النساء التي تحيض، الْعُتْقُ: النساء أول البلوغ.

﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الممتحنة: ١٢] قالت: نهانا عن النياحة " (١)

[حب - حم - هق - ب - ص - طب ك]

١٧٠ - عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: " مَا مَسِسْتُ فَرْجِي يَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " (٢)

[حم - ك - طب ك - م ر]

باب : الثبات على الدين

١٧١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَأْتِي عَلَى

النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ" (٣)

[ت - د - ج ه - هق - حم - ب - طب ك]

باب: احفظ الله يحفظك

١٧٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا،

(١) صحيح ابن حبان - كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا - فصل في حمل الجنازة وقولها - (٣٠٣٠)، وحسنه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم، وذكره الذهبي في المذهب (٣/ ١١١٤) من رواية البيهقي وقال: "إسناده حسن".

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند البصريين - حديث عمران بن حصين - (١٩٩٤٣)، وصحح إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وقال: "إسناده صحيح على شرط مسلم"، ورواه الحاكم في المستدرک برقم (٥٩٩٥) وقال "حديث صحيح على شرط الشيخين"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري ومسلم".

(٣) سنن الترمذي - أبواب الفتن - (٢٢٦٠)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي بنفس الرقم.

فَقَالَ: "يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمْتُ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ" (١) (٢)

[ت - ك - حم - طب أ - طب ك - ص - صم - م ج - م ع ح]

★ وفي رواية في المسند:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "يَا غُلَامُ، أَوْ يَا غُلِيمُ، أَلَا أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ؟" فَقُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ: "أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعْرِفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ، فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، قَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ أَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَرَادُوا أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكَرَّهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ،

(١) رفعت الأقلام وجفت الصحف : أي أن ما قدره الله في علمه وكتبه بالقلم في اللوح المحفوظ لن يتغير فلا يزيد ولا ينقص ، ومعلوم أن مراتب القدر أربعة العلم والكتابة والمشية والفعل .

(٢) سنن الترمذي - أبواب صفة القيامة والرقائق والورع - (٢٥١٦)، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح"، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي بنفس الرقم، وصححه الوادعي في الجامع الصحيح (٤٠٨/٢) وقال: "صحيح لغيره"، حسنه ابن حجر في هداية الرواة (٥٥/٥)، وأخرجه أحمد في مسنده برقم (٢٦٦٩) وصححه إسناده أحمد شاكر في المسند بنفس الرقم ، وقال الأرئوط في المسند : "إسناده قوي".

وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" (١)

[حم - ك - م ع ح - طب ك - صم - ع هق]

باب: زيادة الإيمان ونقصانه

١٧٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ" (٢)

[د - طب ك - مص ش - ع هق]

١٧٤ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَنكَحَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ" (٣)

(١) مسند أحمد بن حنبل - ومن مسند بني هاشم - مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب - (٢٨٠٣)، وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وصحح إسناده أحمد شاكر في المسند برقم (٢٨٠٤)، وصححه عبدالحق الإشيلي في الأحكام الشرعية الكبرى (٣/٣٣٤)، وحسنه ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/٣٢٧). وصحح الألباني قوله: "تعرف إليه في الرخاء، يعرفك في الشدة" في صحيح الجامع برقم (٢٩٦١). وصحح الألباني قوله "وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا" في ظلال الجنة في تخريج السنة برقم (٣١٥) من رواية عبد الله بن جعفر، وصححه ابن عثيمين في مجموع الفتاوى (١٧/٦٢).

(٢) سنن أبي داود - كتاب السنة - باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه - (٤٦٨١)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود بنفس الرقم، وصححه الأرئوط في سنن أبي داود بنفس الرقم، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٤٥٩١) وقال في المقدمة: "لا ينزل عن درجة الحسن، وقد يكون على شرط الصحيحين أو أحدهما"، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة (١/٧١).

(٣) المستدرک - كتاب النكاح - حديث: (٢٦٩٤)، وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري ومسلم"، وأخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٥٢١)، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي بنفس الرقم، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٤٥٩٠) وقال في المقدمة

[ك - ص - حم - ت - ع - هق - ش - هق]

١٧٥- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: "الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ مُصَفَّحٌ فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُتَّقِينَ ، وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ ، وَقَلْبٌ أَجْرَدٌ فَكَانَ فِيهِ سِرَاجًا يُزْهِرُ فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ (١)، وَقَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ فُرْجٍ (٢) يَمُدُّهَا فَيْحٌ وَدَمٌ وَمَثَلُهُ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ يَسْقِيهَا مَاءٌ طَيِّبٌ فَإِنَّ مَا غَلَبَ غَلَبَ عَلَيْهِ" (٣) حديث موقوف - ٨ [مص ش - إ ش]

١٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَخْلُقَ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ الْخَلِيقُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ" (٤) [ك - طب ك]

باب: افتراق الأمة إلى فرق

١٧٧- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى

-
- : "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما"، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب برقم (٣٠٢٨)، وأخرجه أحمد في مسنده برقم (١٥٦١٧) وصححه الأرئوط في المسند بنفس الرقم وقال: "صحيح لغيره".
- (١) أجرد فكان فيه سراجا يزهر: ليس فيه غل ولا غبش فيه مصباح يضيء.
- (٢) قرح: جرح.
- (٣) مصنف ابن أبي شيبة - كتاب الإيمان والرؤيا - (٣٠٤٠٤)، وصححه الألباني موقوفا على حذيفة في الإيمان لابن أبي شيبة برقم (٥٤).
- ٤ (= المستدرک على الصحيحين للحاكم - كتاب الإيمان - (٥)، وقال الحاكم في المستدرک: "رواته مصريون ثقات"، وقال الذهبي في التلخيص: "رواته ثقات"، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (١٥٩٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد برقم (١٥٨) وقال: "رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن".

إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَأِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ "قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: "الْجَمَاعَةُ" (١)

[جه - ت - د - ك - هق - مي - حب - طب ك - ص - صم - ع هق]
 ١٧٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذَوِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ (٢)، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عِلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ (٣)، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً"، قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي" (٤)

[ت - ك - طب ك - طب أ]
 ١٧٩- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ قَامَ فِينَا فَقَالَ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا فَقَالَ: "أَلَا إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْمِلَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ: ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي

- (١) سنن ابن ماجه - كتاب الفتن - باب افتراق الأمم - (٣٩٩٢)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه بنفس الرقم، وصححه محقق سنن ابن ماجه بنفس الرقم وقال: "صحيح لغيره"، وصححه ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣/ ٣٤٥) وأخرجه ابن حبان في صحيحه مختصر من رواية أبي هريرة برقم (٣٢١٤).
 (٢) حذو النعل بالنعل: المعنى اتباعهم وتقليدهم في كل شيء.
 (٣) من أتى أمه علانية: من جامع وضاجع أمه في العلن.
 (٤) سنن الترمذي - أبواب الإيمان - ما جاء في افتراق هذه الأمة - (٢٦٤١)، وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي بنفس الرقم.

النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الْأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ لِصَاحِبِهِ " وَقَالَ عَمْرُو: "الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ لَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ" (١) (٢)

[د - مي - صم - حم - طب ك]

١٨٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لَتَتَّبِعَنَّ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ"، قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ: الْيَهُودَ، وَالنَّصَارَى قَالَ: "فَمَنْ" (٣)

[خ - م - حب - جه - ك - حم - صم - ص - م ح - م ر - م ط - مص ش - طب ك] (٤)

١٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَتَرْكَبَنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ

١ (تجارى بهم تلك الأهواء ، كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله: تتغلغل فيهم وتسيطر عليهم تلك الأهواء كما يتغلغل داء الكلب الناتج عن عضه الكلب إلى عروق ومفاصل الجسد.

٢ (سنن أبي داود - كتاب السنة - باب شرح السنة - (٥٩٧)، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود بنفس الرقم، وحسن إسناده الأرئوط في سنن أبي داود بنفس الرقم وقال: "إسناده حسن كما قال الحافظ في "تخريج أحاديث الكشاف". وحديث افتراق الأمة منه صحيح بشواهده "انتهى كلامه، وصححه أحمد شاكر في عمدة التفسير (١/٤٠٠)، وحسنه الوادعي في صحيح دلائل النبوة (ص ٥٧٧) وقال "حسن لغيره"، وذكره المنذري في الترغيب برقم (٧٩) وقال في المقدمة: "إسناده صحيح أو حسن أو ما قاربهما"، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة (١/١٣٤)، وصحح إسناده الإشبيلي في الأحكام الصغرى (١/٩٦).

٣ (صحيح البخاري - كتاب أحاديث الأنبياء - باب ما ذكر عن بني إسرائيل - (٣٤٥٦) .
٤ (رواه البخاري ومسلم وابن حبان وابن أبي عاصم وأحمد والرويان والطيالسي عن أبي سعيد الخدري، ورواه الحاكم وابن ماجه وابن أبي عاصم والموصلي وأحمد والحاثر وابن أبي شيبة عن أبي هريرة ، ورواه ابن أبي عاصم عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، ورواه الطبراني عن سهل بن معاذ بن مالك.

شَبْرًا بِشَبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ دَخَلَ حُجْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمْ، وَحَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ جَامَعَ امْرَأَتَهُ بِالطَّرِيقِ لَفَعَلْتُمُوهُ" (١)

١٨٢ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ ذُكِرَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا مِنْ قُوَّتِهِ فِي الْجِهَادِ وَالْاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى فِي وَجْهِهِ سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَشْرَفْتَ عَلَيْنَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ خَيْرَ مِنْكَ قَالَ نَعَمْ وَذَهَبَ فَاخْتَطَّ مَسْجِدًا وَصَفَّ قَدَمَيْهِ يُصَلِّي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي قَالَ فَهَابَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّكُمْ يَقُومُ إِلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ أَنَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ إِنْ أَدْرَكَتَهُ فَذَهَبَ فَوَجَدَهُ قَدْ انْصَرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ هَذَا الْأَوَّلَ قَرْنٌ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي لَوْ قَتَلَهُ مَا اخْتَلَفَ اثْنَانِ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ قَالَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ" (٢)

[مض - مص ع - ن هق - ص]

١ (المستدرك على الصحيحين للحاكم - كتاب الفتن والملاحم - (٨٤٠٤)، وقال الحاكم: "صحيح"، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح"، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٣٤٨).

٢ (الأحاديث المختارة - المجلد السابع - حديث (٢٤٩٩)، وصحح إسناده الدكتور عبد الملك بن دهيش في المختارة بنفس الرقم، وذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم (٢٩٩٤) وحسنه عمر إيمان أبو بكر في المطالب بنفس الرقم وقال: "حسن مجموع طرقه".

باب : تجديد أمر الدين

١٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِيمَا أَعْلَمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا" (١)
[د - ك - طب ا]

١٨٤ - عَنْ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بَعَزَّ عَزِيزٍ أَوْ بَذَلٌ ذَلِيلٌ" (٢)
[حب - حم - ك - هق - طب ك]

(١) سنن أبي داود- كتاب الملاحم- باب ما يذكر في قرن المائة - (٤٢٩١)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود بنفس الرقم، وصحح إسناده الأرئوط في سنن أبي داود بنفس الرقم وقال: "إسناده صحيح، وقد احتج بهذا الحديث أحمد بن حنبل، فقال: إن الله يُقَيِّضُ للناس في رأس كل مئة من يُعَلِّمُهُم السنن وينفي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الكذب. وقد ذكره الحافظ في "توالي التأسيس" ص ٤٦ - ٤٩ من طرق عن أحمد بن حنبل، ثم قال: وهذا يُشعر بأن الحديث كان مشهوراً في ذلك العصر، ففيه تقوية للسند المذكور، مع أنه قوي لثقة رجاله وصححه أيضاً ملا علي القاري في "مرقاة المفاتيح" ١ / ٢٤٨ "انتهى كلام الأرئوط، وصححه الزرقاني في مختصر المقاصد برقم (٢١٥)، وذكره السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٢٠٣) وقال: "وقد أخرجه الطبراني في الأوسط كالأول وسنده صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وكذا صححه الحاكم، فإنه أخرجه في مستدركه من حديث ابن وهب"، وحسنه ابن حجر في هداية الرواة (١٦٣/١).

(٢) صحيح ابن حبان- كتاب التاريخ - (٦٦٦٤)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان بنفس الرقم، ورواه الحاكم في المستدرک برقم (٨٣٢٤) وقال "صحيح على شرط الشيخين" وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري ومسلم"، ورواه أحمد في مسنده برقم (٢٣٨١٤) وصحح إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (١١٤٢).

★ وفي رواية في المسند:

عن المقداد بن الأسود، يقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ، وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ، إِمَّا يُعِزُّهُمْ اللَّهُ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَذِينُونَ لَهَا " (١)

١٨٥- عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَيُبْلَغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا يَتْرُكُ اللَّهُ بَيْتَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ هَذَا الدِّينَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ، عِزًّا يُعِزُّ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَذُلًّا يُذِلُّ اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ " وَكَانَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ، يَقُولُ: " قَدْ عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، لَقَدْ أَصَابَ مَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ الْخَيْرُ وَالشَّرَفُ وَالْعِزُّ، وَلَقَدْ أَصَابَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ كَافِرًا الذُّلُّ وَالصَّغَارُ وَالْجِزْيَةُ " (٢)

[حم - ك - هق]

باب : الإسلام عزيز

١٨٦- عَنْ عَائِدِ بْنِ عَمْرِو ، أَنَّهُ جَاءَ يَوْمَ الْفَتْحِ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَرَسُولٍ

(١) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - حديث المقداد بن الأسود - حديث: (٢٣٨١٤)، وصحح إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم، وصحح إسناده الألباني في المشكاة برقم (٤١)، وصححه الوادعي في الصحيح المسند برقم (١١٤٢).

(٢) مسند أحمد بن حنبل - مسند الشاميين - حديث تميم الداري - حديث: (١٦٩٥٧)، وصحح إسناده الأرئوط في المسند بنفس الرقم وقال: "إسناده صحيح على شرط مسلم"، ورواه الحاكم في المستدرک برقم (٨٣٢٦) وقال "صحيح على شرط الشيخين"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري ومسلم"، وصحح المرفوع منه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٣).

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: هَذَا أَبُو سُفْيَانَ وَعَائِدُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا عَائِدُ بْنُ عَمْرٍو وَأَبُو سُفْيَانَ، الْإِسْلَامُ أَعَزُّ مِنْ ذَلِكَ الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى " (١)

[هق - مص ع - م ر - مض]

باب : نقض عرى الدين

١٨٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَتَنْقُضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةُ عُزْوَةٍ" (٢)، فَكَلَّمَا انْتَقَضَتْ عُزْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالنَّبِيِّ تَلِيهَا، وَأَوَّلَهُنَّ نَقْضُ الْحُكْمِ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ" (٣)

[حم - حب - طب ك]

١٨٨- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "اجْمَعْ لِي

(١) السنن الكبرى للبيهقي - كتاب اللقطة - باب ذكر بعض من صار مسلماً بإسلام أبيه أو أحدهما من - (١٢١٥٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٧٧٨) وحسنه في إرواء الغليل برقم (١٢٦٨) وقال: "حسن لغيره"، وأخرجه الضياء في المختارة وهي صحيحه على شرطه (٢٤٠/٨) برقم (٢٩١). وأخرج المرفوع منه الروياني في مسنده برقم (٧٨٣) وحسن إسناده ابن حجر في فتح الباري (٢٢٠/٣). وأخرج المرفوع منه الدراقطني في سننه برقم (٣٦٢٠)، وجود إسناده ابن الملقن في التوضيح (٨٤/١٠)، وصحح إسناده العيني في عمدة القاري (١٩٦/٨).

(٢) عروة: ما يستمسك به .

(٣) مسند أحمد بن حنبل - مسند الأنصار - حديث أبي أمامة الباهلي الصدي بن عجلان بن عمرو - (٢٢١٦٠)، وقال الأرئوط في المسند: "إسناده جيد"، أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٦٨٠) وصححه الألباني في التعليقات الحسان، وحسنه الوادعي في الصحيح المسند من دلائل النبوة (ص ٤٩٠)، وحسنه في الصحيح المسند برقم (٤٩٠)، وصحح إسناده البوصيري في الإتحاف (٧٤٢٥).

قَوْمَكَ". فَجَمَعَهُمْ، فَلَمَّا حَضَرُوا بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ: قَدْ جَمَعْتُ لَكَ قَوْمِي، فَسَمِعَ ذَلِكَ الْأَنْصَارُ، فَقَالُوا: قَدْ نَزَلَ فِي قُرَيْشٍ الْوَحْيُ، فَجَاءَ الْمُسْتَمِيعُ وَالنَّاظِرُ مَا يُقَالُ لَهُمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَقَالَ: "هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟" قَالُوا نَعَمْ فِينَا حَلِيفُنَا وَابْنُ أُخْتِنَا وَمَوَالِينَا. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "حَلِيفُنَا مِنَّا، وَابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا، وَمَوَالِينَا مِنَّا، وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ: إِنَّ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَإِلَّا فَانْظُرُوا لَا يَأْتِي النَّاسُ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَتَأْتُونَ بِالْأَثْقَالِ، فَيُعْرَضُ عَنْكُمْ" ثُمَّ نَادَى فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ! - وَرَفَعَ يَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى رُؤُوسِ قُرَيْشٍ - أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْقَرِشُوا أَهْلَ أَمَانَةٍ، مَنْ بَغَى بِهِمْ - قَالَ: زُهَيْرٌ أَظْنُهُ قَالَ: الْعَوَاتِرُ (١) - كَبَّهُ اللَّهُ لِمَنْخَرِيهِ" يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٢)

[أخ - م شف - طب ك - ك - طب ك]

باب : كراهية تزكية النفس

١٨٩ - عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ: إِنِّي مُؤْمِنٌ، قَالَ: "قُلْ: إِنِّي فِي الْجَنَّةِ وَلَكِنَّا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ" (٣) حديث موقوف - ٩ [إ ش - طب ك - م من - مص ش]

(١) العواتر: المكائد التي توقع المهالك.

(٢) الأدب المفرد للبخاري - باب مولى القوم من أنفسهم - (٧٥)، وحسنه الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم (٥٥)، ورواه الحاكم في المستدرک برقم (٦٩٥٢)، وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح"، وصحح إسناده البوصيري في الإتحاف برقم (٦٩٣٧)، وصححه العراقي في محجة القرب (ص ٢١١).

(٣) الإيمان لابن أبي شيبة في الإيمان - حديث (٢٢)، وصحح إسناده الألباني في الإيمان لابن أبي شيبة موقوفاً على عبد الله بنسب الرقم .

باب : جميع المخلوقات أكثر طاعة من ابن آدم

١٩٠ - عن بُريدة : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لِلَّهِ مِنْ ابْنِ آدَمَ" (١)

باب : النهي عن التفكير في ذات الله

١٩١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ، وَلَا تَتَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ" (٢)

باب : ترك تكفير أهل القبلة

١٩٢ - عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا وَهُوَ مُجَاوِرٌ بِمَكَّةَ وَكَانَ نَازِلًا فِي بَنِي فِهْرٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: "هَلْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مُشْرِكًا؟" قَالَ: مُعَاذَ اللَّهِ فَفَزَعَ لِذَلِكَ. قَالَ: هَلْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ كَافِرًا؟ قَالَ: لَا " (٣) حديث موقوف - ١٠

☆ وفي رواية للقاسم بن سلام :

عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: جَاوَرْتُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِمَكَّةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَسَأَلَهُ

١ (المعجم الصغير للطبراني - باب الميم - (٩٠٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (٥٣٩٣).

٢ (المعجم الأوسط للطبراني - باب الميم - (٦٣١٩)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٧٨٨) وقال "فالحديث بمجموع طرقه حسن عندي".

٣ (مسند أبي يعلى الموصلي - مسند جابر - (٢٣١٧)، وصححه ابن حجر في المطالب العالية موقوفا برقم (٢٩٩٨) ، ورواه سعيد بن منصور في سننه برقم (١٨٧٧) وحسن إسناده سعد الحميد في سنن سعيد بن منصور بنفس الرقم.

رَجُلٌ: هَلْ كُنْتُمْ تُسَمُّونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ كَافِرًا؟ فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ! قَالَ: فَهَلْ تُسَمُّونَهُ مُشْرِكًا؟ قَالَ: لَا" (١) حديث موقوف - ١١

باب : الدعاء بعدم نزع الإيمان

١٩٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي الْإِيمَانَ كَمَا أَعْطَيْتَنِيهِ" (٢) حديث موقوف - ١٢
[إش - مص ش]

باب : نزع نور الإيمان

١٩٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ لِغُلَامَانِهِ: "مَنْ أَرَادَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ زَوْجَنَاهُ، لَا يَزْنِي مِنْكُمُ زَانٍ إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ نُورَ الْإِيمَانِ، فَإِنْ شَاءَ رَدَّهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُ مَنَعَهُ" (٣)
حديث موقوف - ١٣
[إش - مص ش]

(١) الإيمان لابن سلام - باب الخروج من الإيمان بالمعاصي - حديث: (٣٠)، وصحح إسناده الألباني في الإيمان لابن سلام بنفس الرقم ، وقال : "إسناده صحيح على شرط مسلم".
(٢) الإيمان لابن أبي شيبة - حديث: (١٥) ، وصحح إسناده الألباني في الإيمان لابن أبي شيبة موقوفا .
(٣) الإيمان لابن أبي شيبة - حديث: (٩٤)، وحسن إسناده الألباني في الإيمان لابن أبي شيبة بنفس الرقم .

فهرس الموضوعات

المقدمة	٥
مميزات هذا الكتاب : "موسوعة الأحاديث الصحيحة"	٥١
السيرة الذاتية لمؤلف الكتاب	٥٥
تمهيد	٥٧
التعريف بالكتب السبعين	٥٧
تراجم المحدثين	١٢٥
التعريف بمصطلحات المحدثين	١٦٩
الكتاب الأول: العقيدة	١٨٢
الفصل الأول: الإسلام والإيمان	١٨٢
باب: أركان الإسلام والإيمان	١٨٣
باب: الإخلاص والنية	٢٠٣
باب: الإسلام يهدم ما قبله	٢١٢
باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة	٢١٣

- باب: من مات على التوحيد دخل الجنة ٢١٤
- باب: من مات على الكفر دخل النار ٢٢٨
- باب : حتي يقولوا لا إله إلا الله ٢٣٠
- باب : الوقت الذي لا يقبل فيه الإيمان ٢٣٥
- باب: ورحمته وسعت كل شيء ٢٣٥
- باب : ادعوني استجب لكم ٢٣٩
- باب: إن الله لا ينام ٢٤٠
- باب : حجابہ النور ٢٤٠
- باب : صفة الصبر وغيرها ٢٤١
- باب: لا أحد أغير من الله ٢٤٢
- باب : مؤمن بالله وكافر بالكوكب ٢٤٣
- باب : حلاوة الإيمان ٢٤٤
- باب: شعب الإيمان ٢٤٥
- باب : حب النبي من صلى الله عليه وسلم من الإيمان ٢٤٦

- باب : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٢٤٩
- باب : من أمر بالمعروف ولم يأت به ٢٥١
- باب : الإسلام والإيمان والإحسان ٢٥٢
- باب : الوسوسة وحديث النفس ٢٥٦
- باب : قول الشيطان من خلق ربك ٢٥٩
- باب : كتابة الحسنات والسيئات ٢٦٠
- باب : جزاء الحسنات للمؤمن والكافر ٢٦٣
- باب : هل يؤخذ بأعمال الجاهلية ٢٦٣
- باب : من عمل خيرا قبل إسلامه ٢٦٤
- باب : الاقتصار على الفروض ٢٦٤
- باب : الدين يسر ٢٦٦
- باب : الدين النصيحة ٢٧٠
- باب : المسلم والمهاجر ٢٧١
- باب : قل آمنت بالله ٢٧٤

- باب : ما يحب لنفسه ٢٧٥
- باب: المنافقون وصفاتهم..... ٢٧٥
- باب: البيعة ٢٨٢
- باب : الثبات على الدين ٢٨٣
- باب: احفظ الله يحفظك ٢٨٤
- باب : زيادة الإيمان ونقصانه ٢٨٥
- باب: افتراق الأمة إلى فرق ٢٨٧
- باب : تجديد أمر الدين ٢٩٠
- باب : الإسلام عزيز ٢٩٢
- باب : نقض عرى الدين ٢٩٣
- باب : كراهية تزكية النفس ٢٩٤
- باب : جميع المخلوقات أكثر طاعة من ابن آدم ٢٩٥
- باب : النهي عن التفكير في ذات الله ٢٩٥
- باب : ترك تكفير أهل القبلة ٢٩٥

باب : الدعاء بعدم نزع الإيمان ٢٩٦

باب : نزع نور الإيمان ٢٩٦